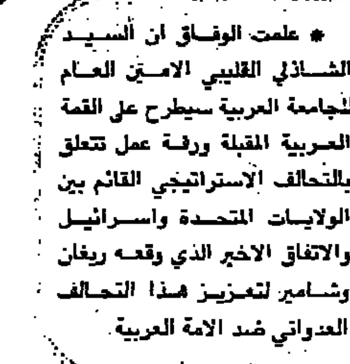



جابر الاحمد الصباح

• اعدت الكويت ملفا خاصا بقضية اختطاف طائرة الركاب الكويتية الجابرية من قبل ارهابيين موالين لايران يتضمن وثائق تكشف التورط الايراني في عملية اختطاف الطائرة ويقترح اجراءات عملية لمواجهة الارهاب الايراني.

زين العابدين بن علي

• الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امر بتشديد الحراسة على مقار القيادات الفلسطينية في تونس في اعقاب انباء عن انتشار مجموعات من عملاء المخابرات الاسرائيلية في عدد من الدول بهدف القيام باعمال اغتيالات ضد الزعماء الفلسطينيين.


الشاذلي القليبي

• علمت الوفاق ان السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية سيطرح على القمة العربية المقبلة ورقة عمل تتعلق بالتحالف الاستراتيجي القائم بين الولايات المتحدة واسرائيل والاتفاق الاخير الذي وقعه ريغان وشامير لتعزيز هذا التحالف العدواني ضد الامة العربية.

الوفاق العربي والدولي

سياسية إقتصادية أسبوعية مستقلة

تصدر عن دار الوفاق للاعلام والنشر والتوزيع

تصدر كل ثلاثاء

١٦ صفحة

AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY APRIL 26,1988 No. 5 VOL. 1

الثلاثاء ٩ رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ نيسان ١٩٨٨م - رقم العدد ٥ السنة الاولى

على طريق ايران غيت

الشراع تكشف عن صفقة سرية بين النظام الايراني وفرنسا

بيروت - خاص -

بعد ان كشفت مجلة الشراع اللبنانية قبل عامين فضيحة ايران غيت والتواطؤ الاميركي مع النظام الايراني، كشفت المجلة مجددا فضيحة اخرى على طريق التنفيذ بين فرنسا و ايران

فقد ذكرت الشراع في عددها الصادر يوم السبت الماضي ان هناك اتصالات بين الحكومتين الفرنسية والايرانية من اجل عقد صفقة لاطلاق سراح ثلاثة من

البقية ص ١٥

"الوفاق" تروي التفاصيل الكاملة للجريمة

تواطؤ اميركي في اغتيال أبو جهاد

كوبرا اميركية نقلت عناصر الموساد من حاملة طائرات

اشارة التنفيذ ابلغت من عاصمة اوروبية للحاملة

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة للوفاق عن التفاصيل الحقيقية والكاملة للمخطط الاجرامي الصهيوني الذي استهدف الزعيم الفلسطيني الشهيد خليل الوزير ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الذي اغتيل في تونس يوم السبت السادس عشر من شهر نيسان الحالي.

وكشفت المصادر عن التواطؤ الاميركي في عملية الاغتيال واستخدام احدى سفن الأسطول السادس واسطة لنقل عناصر المخابرات الاسرائيلية الموساد الى الشاطيء التونسي على متن طائرة هليكوبتر تابعة للأسطول السادس الأميركي ايضا.

وقالت المصادر ان خمسة من عملاء الموساد نقلوا من اسرائيل الى احدى حاملات الطائرات الاميركية في البحر المتوسط توجهت الى مناطق قريبة من صقلية، ورابطت في تلك المنطقة بانتظار اشارة من ثلاثة من عملاء الموساد كانوا قد دخلوا تونس بجوازات سفر لبنانية مزورة.

وقام هؤلاء العملاء الثلاثة باستئجار ثلاثة باصات سياحية صغيرة وسيارة زعموا أنها لنقل «مجموعة» من السياح الأجانب وتنقلاتهم داخل تونس.

وعلى مدى خمسة أيام قام العملاء الثلاثة بمراقبة منزل الشهيد خليل الوزير، وعندما تأكدوا من وصوله الى منزله مساء يوم السبت ١٦/٤/١٩٨٨ قاموا بالاتصال بجهة خارج تونس ارسلت اشارة الى حاملة الطائرات الأميركية، حيث يتواجد الارهابيون الخمسة من عناصر الموساد والجيش الصهيوني. وقامت طائرة كوبرا، تابعة للاسطول الأميركي بنقلهم الى الشاطيء التونسي البعيد نحو عشرين كيلو مترا عن منزل الشهيد أبو جهاد، فيما قامت طائرة اسرائيلية للاتصالات بالتشويش على اجهزة الرادار التونسية للتغطية على دخول الكوبرا الاميركية الأجواء التونسية، وتعطيل الاتصالات الهاتفية في المنطقة، وحلقت الطائرة الاسرائيلية وهي على شكل طائرة مدنية على خط الطيران الدولي بمحاذاة الأجواء التونسية لعدة مرات.

ولدى نزولهم على الشاطيء توجه الارهابيون الاسرائيليون الى منزل الشهيد، حيث كان عدد اخر يقوم بالمراقبة. وقالت أنباء غير مؤكدة أنهم يقدرون بنحو ثلاثين شخصا. وبعد تنفيذ جريمتهم عادوا بواسطة الحافلات المستأجرة الى الشاطيء حيث قامت طائرة الكوبرا بنقلهم الى قاعدتهم على متن حاملة الطائرات الأميركية.

وكشفت المصادر الدبلوماسية النقاب عن أن اتصالات ثنائية جرت بين واشنطن وتل ابيب قبل فترة من عملية الاغتيال حول ضرورة تصفية عدد من القيادات الفلسطينية تمهيدا لقمع الانتفاضة الشعبية داخل الأراضي المحتلة وتصفية القضية الفلسطينية نهائيا.

واكدت المصادر في الوقت نفسه وجود ترابط بين اختطاف طائرة الركاب

البقية ص ١٥


حاملة طائرات امريكية في المتوسط

في الوفاق

أخبار الغد

• قالت مصادر فرنسية ان الأردن تعاقد مع الحكومة الفرنسية على شراء عدد من طائرات ميراج ٢٠٠٠ الحربية، وذلك بموجب اتفاق تم التوصل اليه بين الجانبين في وقت سابق من العام الحالي.

• مبعوث اميركي خاص يقوم حاليا بجولة في عدد من دول المنطقة استكمالا للاتصالات التي اجراها السيد جورج شولتز و الخارجية الاميركية وحرص مصدر اميركي ان المبعوث لا يحمل اية ردود على اسئلة عربية وجهت الى شولتز بشان المبادرة الأميركية.

• فشلت المفاوضات بين الحكومة الفرنسية والارهابيين الموالين لايران في لبنان بشان الافراج عن ثلاثة رهائن فرنسيين في بيروت. وهمس المفاوض الفرنسي لدى مغادرته مطار بيروت لأحد الصحفيين اللبنانيين بأن مطالب الارهابيين عقيمة وانهم ابتزازيون. ويعكسون موقف اسيادهم"!!

• مبعوث جزائري سيقوم خلال الايام القليلة القادمة بجولة عربية تستهدف التمهيد لعقد القمة العربية المقترحة واستطلاع الآراء المختلفة بشان الموضوعات التي سيتم بحثها الى جانب الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة

٣ قضايا رئيسية على جدول الحوار الفلسطيني السوري

دمشق - خاص بالوفاق

ثلاث قضايا أساسية مطروحة على جدول أعمال الحوار الفلسطيني السوري، الذي يتواصل في دمشق، على اثر دعوة القيادة السورية للوفد الفلسطيني الذي يمثل اللجنتين التنفيذية للمنظمة والمركزية لحركة فتح والذي رافق جثمان الفقيد الكبير «أبو جهاد»، لاجراء مباحثات.

وقد حركة فتح المشكل من ستة اعضاء من اللجنة المركزية من اصل تسعة، التقى المسؤولين السوريين عبد الحليم خدام نائب الرئيس والمسؤول عن الملف الفلسطيني في القيادة السورية وفاروق الشرع وزير الخارجية، وجرى خلال هذه اللقاءات المكثفة استعراض ملف العلاقات الثنائية، وتم التوصل لتحديد نقاط اللقاء المتعددة، ونقاط الخلاف المحدودة.

وحسب مصدر فلسطيني مطلع عن اجواء ومحادثات الجانبين، يمكن تلخيص هذه الموضوعات بالقضايا التالية

اولا: العلاقات الفلسطينية مع الاطراف العربية وخصوصاً مع مصر.

ثانيا: استكمال خطوات الوحدة الوطنية الفلسطينية التي انجزت في الدورة التوحيدية الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في نيسان ١٩٨٧

ثالثا: العلاقات مع الاحزاب الاسرائيلية:

البقية ص ١٥

ولنا موقف

انها بداية التحرير

عندما رفرف العلم العربي العراقي من جديد على شبه جزيرة الفاو المحتلة، فقد كان ذلك ايذانا ببدء الانتصار النهائي على قوى العدوان الايرانية والقضاء على مخططات التوسعية الفارسية التى تستهدف عروبة العراق وعروبة الخليج، وعروبة الانسان العربى

عندما رفرف العلم العربي العراقي من جديد على حزيرة الفاو المحتلة.. كان ذلك ايذانا ببداية تحرير الأرض المحتلة.. وكل أرض عربية محتلة، عندما تتوفر ارادة القتال والصمود والتصدي.

فتحرير الأرض المحتلة.. ليس شعارا اساسيا ولافتة مزركشة، تغطي عورة التخاذل والتراجع، بل هي عمل ونضال وقتال وتضحيات حتى يتحقق التحرير الحقيقي، ويرفرف العلم العربي فوق كل ارض عربية محتلة.

لقد توهمت عقلية آيات النظام في طهران ان احتلال الفاو، يعني فرض جزء من الأمر الواقع على العراق البطل، وان الاحتلال يمكن توسيعه قطعة قطعة حتى تتحقق اهدافه.. بيد ان تلك العقلية لم تستوعب ان ارادة القتال والتضحية من اجل الأرض العربية عند العراقي هي اقوى من اي شيء آخر يربطه في هذه الحياة.. فكانت معركة الفاو حاسمة وسريعة اعادت الأرض المحتلة الى هويتها العربية خلال ست وثلاثين ساعة مثلت ستا وثلاثين سنة نضالية في تاريخ هذه الأمة.

فالفاو تشكل العبرة والدرس، ومنطلق التحرير لكل ارض عربية محتلة.

فالاحتلال الصهيوني للأراضي العربية المحتلة، بكل ما يمثله من تناغم مع عقلية النظام الايراني في محاولة احتلال الأرض العربية وفرض الأمر الواقع على هذه الأمة لم يدرك، ان الأرض ستشتعل ثورة تحت اقدامه، وان ابناء شعب فلسطين ومن ورائهم كل الشركاء في الوطن العربي، يملكون ذات الأرادة وذات العقيدة والتصميم على استعادة الأرض والحق وانهاء الاحتلال ورفع الراية العربية على الأرض المحتلة من جديد.

لقد استطاع العراق، ان يضع على عتبات الفاو بداية النهاية لأحلام النظام الايراني، واطماعه في احياء أمجاد فارس على ارض الخليج العربية، ووقف سدا في وجه المد العدواني على الأمة، فسطر في سجل أمجادها صفحات جديدة من التضحية والبطولة.

واذا كانت معركة الفاو قد عكست عقم الحل العسكري الذي تتطلع اليه ايران، وتنتحر على ابواب العراق، فانها وضعت اول اسفين في نعش الحرب العراقية الايرانية، واعادت حكام طهران الى صوابهم.

ان محاولة الاطباق على النظام العربي من خلال فكي الكماشة الصهيوني الايراني.. لن تصل الى اهدافها طالما تشتعل الأرض العربية بارادة الثورة والتحرير والصمود ولن يجني المعتدون الا الفشل والتراجع والتحول الى تجارة الارهاب. والحرب في كبائن الطائرات ضد المدنيين والعزل والأبرياء. والتخفي وراء اوكار الجريمة والعبث.

التهور الامريكي الى متى؟

غريب امر هذه الدولة العظمى، غريب امر اداراتها المتعاقبة. واغرب منه مواقف شعبها، وممثليه في الكونغرس، نوابا وشيوخا. عقل الفرد البشري في اركان عالمنا المتحضر، يصاب يوميا بخيبة امل احيانا، وبالصدمة احيانا اخرى لما تحمله انباء تصرفات وممارسات دولة الحرية والديمقراطية، «وحامية حمى التحرر والانسانية»!! - أليس هذا ما تدعيه وسائل الاعلام الامريكي وماتصرح به السنة البيت الابيض في واشنطن -

يصعب على المرء ان يفهم، كيف تفكر الادارة الامريكية في رسم سياستها الخارجية، وضمن اي نظرة لمصالحها القومية او العالمية او الانسانية؟ وتحت اي مقاييس تصنف البشر او الدول في هذا العالم، وتتعامل معهم او بهم!! فان كل المعايير والمقاييس مغلوطة، وكل النماذج متغيرة بلا ضوابط وحتى بلا ادنى رابط من الروابط.

«الثورات الوطنية تصبح منظمات ارهابية.. العدوان السافر يصبح عملا مشروعا.. الحق المسلوب يصبح عرضة للمساومة بل وبالضغط على صاحب الحق للتنازل عن حقه.. ان يمتلك صاحب بيت عصا غليظة ليدافع بها عن بيته، اجرام، اما ان يمتلك اللص مدفعا، فهذا هو العدل..»

كل هذه مقاييس امريكية يصعب علينا ان نفهمها، ويصعب علينا ان نفهم كيف يفهمها الشعب الامريكي.

اليوم يقف الانسان منا حائرا امام آخر حلقات مسلسل الكاوبوي الامريكي المتمثل في تسخير عملاء مخابراته المركزية وحاملة طائراته في الاسطول السادس. واحدث واعقد الاجهزة الالكترونية مع طائرة كوبرا، من اجل ان تغتال العصابة الصهيونية رجلا من رجال الثورة الفلسطينية على ارض عربية مستقلة..؟

السؤال: كيف تفهم العدل والحرية وكل الشعارات الامريكية؟

الجواب: حين تفهم امريكا معنى ان نكون احرارا في ارادتنا وفي تصرفنا.. وفي وفاقنا ووحدة كلمتنا، وفي قوة ردود فعلنا المدروسة، والمحسوبة بعيد قطرات مياهنا من شط الفاو شرقا، وعبر القنال الى شاطىء الاطلسي غربا.

أ. عصام عوده

قبل انتخابات الرئاسة اللبنانية

انفجار طرابلس بداية مخطط لتصعيد الحرب الاهلية

بيروت - الوفاق.

* ربطت المصادر اللبنانية بين انفجار السيارة الملغومة في طرابلس ومخطط تصعيدي يستهدف تفجير الحرب الأهلية اللبنانية من جديد. واعربت عن قلقها من موجة دموية من تفجير السيارات الملغومة في شطري بيروت. مع عودة التوتر الى خطوط التماس.

الوضع الامني في لبنان مرشح هذه الايام لمزيد من التفجيرات والاشتباكات، في عدة مواقع، خصوصا مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في آب المقبل.

مصادر مطلعة في بيروت تفيد ان ايلي حبيقة القائد السابق لميلشيات القوات اللبنانية اليمينية، والمنشق عنها، والمتمركز في منطقة زحلة يحشد قواته باتجاه منطقة بسكنتا ضد ميلشيات سمير جعجع القائد الحالي للقوات اللبنانية.

وفي الوقت نفسه تشهد منطقة ظهور الشوير حيث تتمركز قوات الحزب السوري القومي الاجتماعي، حشودا عسكرية، وتحركات ضد منطقة بكفيا المتلاخمة لها، ومسقط رأس الرئيس اللبناني امين الجميل.

وتزامن هذه الحشود يعطي انطباعا للمراقبين السياسيين بأن هناك معركة وشيكة بين القوات الحليفة لسورية (القوميين وايلي حبيقة) من جهة وقوات سمير جعجع وانصار الرئيس الجميل من جهة اخرى، في نطاق الضغوط السياسية المتبادلة بين الملشيات والاطراف المتنازعة، للتأثير على التركيبة السياسية والعسكرية الحالية في لبنان قبل معركة الرئاسة

المغرب العربي.. على ابواب القمة

مشروع وحدوي تبلوره صورة مجلس تعاون مغربي

الجزائر مهدت للمصالحات وبدأت صياغة الميثاق

الجزائر - الوفاق -

السادس والعشرون من ايار.. ذكرى اجتماع قيادات المغرب العربي التي خططت لبناء التضامن المغربي ووحدة الأمة العربية على جناحها الغربي.

الحركات الشعبية الوطنية في دول المغرب العربي دعت الى اغتنام هذه المناسبة لاعطاء جهود بناء المغرب العربي الكبير ككيان عربي موحد، دفعة الى الامام، ومعالجة الصعوبات والعراقيل التي تقف امام بناء المغرب العربي.

المصادر الجزائرية اكدت ان هناك اتصالات ثنائية مغربية، تستهدف بلورة خطوات عملية تمهد للقاء قمة مغربي، هدفه بناء وحدة دول المغرب العربي في اطار الحفاظ على المصالح القومية المشتركة.

وتشير المصادر الى ان هناك اجتماعات قمة ثنائية بين دول المغرب العربي وهي ليبيا وتونس والمغرب وموريتانيا والجزائر، والتركيز الآن منصب على انهاء الخلافات بين بعض الدول والتي ما زالت تشكل عقدة امام انعقاد القمة المغربية.

غير ان المصادر اشارت في الوقت نفسه الى ان تحسن العلاقات الليبية التونسية التي تمت بمبادرة

البقية ص ١٥

شولتز يعود الى المنطقة

في مطلع الشهر القادم

[illegible] وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز سيعود الى منطقة الشرق الأوسط للقيام بجولة رابعة فيها

وقالت هذه المصادر ان هذه الجولة ستسبق اللقاء الثاني المرتقب بين شولتز ووزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه يومي ١١ و ١٢ ايار القادم في جنيف وهو اللقاء الذي سيمهد للقمة الاميركية السوفيتية التي ستعقد في موسكو يوم ٢٩ ايار القادم.

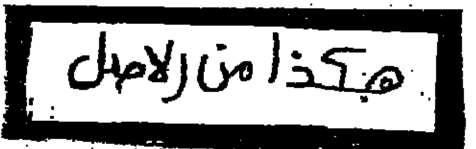
واضافت المصادر نفسها أن الوزير الاميركي قد يطرح خلال الجولة (افكارا جديدة) يقصد بها في المقام الأول احتواء تطورات الوضع في الأراضي المحتلة خاصة مع استمرار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية. كما يقصد بها الحيلولة دون اتخاذ اي قرارات حاسمة في مؤتمر القمة العربي المزمع عقده في حزيران القادم لمناقشة الاوضاع في الأراضي المحتلة.

وقد نقلت مصادر دبلوماسية عربية عن بعض المقربين قولهم ان شولتز حاول اثناء محادثاته مع وزير الخارجية السوفيتي في الاجتماع الاخير اقناع موسكو بالخطة التي اقترحها شولتز للتسوية في الشرق الأوسط.

الا ان الجانب السوفيتي عارض جوانب رئيسية من الخطة، وخاصة ما يتعلق منها بالمؤتمر الدولي. حيث يصر السوفييت على مؤتمر دولي كامل الصلاحيات. بينما لا تنص الخطة على أكثر من (استهلاك دولي) للمفاوضات المباشرة.

ثمن النسخة: • الاردن ١٥٠ فلسا • العراق ٥٠٠ فلس • الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية ٣ ريال • الامارات ٣,٥٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣ ريال • البحرين ٣٠٠ فلس • لبنان ٦ ليرات
• سوريا ٦ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • المغرب ٦ درهم • الجزائر ٥,١ دينار • تونس ٤٠٠ مليم • ليبيا ٢٠٠ درهم • السودان ١ جنيه • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: • France 10FF • Germany 3 DM • Great Britain 60 P • USA $1.50 • Greece 300 DRs • Japan 250 Yen • Australia A$.95 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BFr
• Cyprus 750 Mils • Denmark 13 DKr • Finland 9FM • Italy 2500 L • Pakistan 12R • Spain 250 Pts • Sweden 10Kr • Turkey [illegible] • Singapore 35 • Philippines 20 PESO



كلمات خشنة

تحرير الفاو... وارادة الأمة

تحرير «الفاو» ليس حدثا عابيا. انه انتصار بارز لارادة الامة العربية في المواجهة والتصدي الحقيقي للعدوان والغزو المادي والمعنوي.

وهذا الانتصار الذي حققه جند العراق البواسل جدير بان يتوج هامة كل عربي بالفخر والاعتزاز. والاهم ان يشحذ الهمم، وان يقوي العزائم، لمواجهة التحديات المصيرية الكبرى التي تعترض مسيرة هذه الامة.

وليس المهم، مساحة الارض التي تحررت، او قيمتها الاستراتيجية، بل الطريقة التي تحقق بها التحرير. وصنع الانتصار، والظروف المحيطة بذلك..

فبعد اكثر من عامين من الاحتلال الايراني لشبه جزيرة الفاو، كان لا بد للعراق من ان يتحرك لتحريرها.. وقد تم له ذلك، بارادة قيادته وعزيمة جنوده، وتصميم شعبه.. وانتزاع هذا الانتصار لم يكن سهلا. فقد احتاج الى وقت وجهد كبيرين، لانجازه، على صعيد التخطيط والتجهيز والتنفيذ.

واذا كان العرب يفخرون، مع كل عراقي، بما تحقق باعتباره نقلة نوعية تكتب بداية النهاية للحرب المستعرة منذ ثماني سنوات فانهم ليتطلعون الى مزيد من الانتصارات بعد توالي الهزائم والانكسارات والنكسات. على امتنا.

وفي الوقت الذي تصاعدت فيه الانتفاضة الباسلة في فلسطين، كلها بعد استشهاد القائد الشهيد خليل الوزير ابو جهاد، جاء نصر العرب في الفاو، ليقوي من عزيمة ابطال الحجارة. ويعزز ثقتهم بانفسهم وبامتهم وقدرتها على انتزاع حقوقها واسترداد الاجزاء المغتصبة منها.

الوطن كله مهدد. من الشرق ـ حيث ايران الخميني والملالي، ومن الغرب ـ حيث النبت الشيطاني اليهودي المسمى باسرائيل.

والسواعد كلها يجب ان ترتفع في مواجهة الغزاة الصهاينة والايرانيين.

وبالبنادق المشرعة، لا بالحلول الاستسلامية، تكسر فكي الكماشة الايرانية، الاسرائيلية، وتمنعهما من الاطباق على وطننا وامتنا.

«عربي»

تحرير الفاو يقلب موازين الحرب

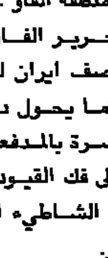
التخطيط الجيد وعنصر المفاجأة والشجاعة الفائقة حققت الانتصار العراقي

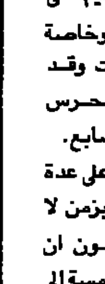
تصليب الموقف السياسي العراقي وتكرار الدعوة إلى السلام

يوم الاثنين ١٨/٤/١٩٨٨ كان يوما مشهودا في الحرب العراقية الايرانية وكان يوما قلب موازين الحرب بين ايران والعراق وافقد ايران توازنها الحربي واهم اوراقها التي تساوم عليها منذ عامين واليوم المعني هو يوم تحرير شبه جزيرة الفاو العراقية وطرد القوات الايرانية منها بعد ان احتلتها لعامين وشهرين تقريبا في هجوم ساهم الاميركيون فيه بصورة كبيرة عندما ضللوا العراقيين بمعلومات خاطئة قصدا في اطار عملية «ايران غيت».



○ الرئيس صدام حسين مع القادة العسكريين في الفاو





○ العلم العراقي يرتفع عاليا بعد التحرير

○ جنود عراقيون يرفعون ايديهم باشارة النصر.

عملية تحرير الفاو نقلة نوعية في العسكرية العراقية وحملت في طياتها معاني سياسية وايديولوجية ونفسية كبيرة يمكن ملاحظتها من خلال ما يلي:ـ

١ ـ لقد ابدى العراقيون مهارة تخطيط عسكري فذة في التخطيط لعملية تحرير المنطقة التي من يعرف طبيعتها العسكرية يقول أن عملية الدخول اليها مسالة صعبة نظرا لتعدد القنوات المائية والمستنقعات وشجر النخيل والدفاعات الايرانية القوية.

٢ ـ حقق العراقيون عنصر المفاجأة حيث لم يكن يتوقع الايرانيون هجوما عراقيا يمثل هذا الوقت من السنة كما انهم لم يتوقعوا اي تفكير عراقي في تحرير هذه المنطقة. وقد ادت المفاجأة الى سقوط الأهداف الايرانية بسرعة كبيرة أنهت المعركة بوقت قياسي قال مسؤول عسكري عراقي انه بلغ ٣٥ ساعة فقط وهو وقت غير عادي حيث قاتلت ايران شهرين من اجل الاستيلاء على منطقة الفاو وخسرت الالاف من اجل احتلالها كما خسرت الالاف في هزيمتها منها.

٣ ـ ابدى العراقيون شجاعة كبيرة وقناعة قوية بعدالة قضيتهم وكان ما كان من اندفاع قوي وبطولي في معركة الفاو هذا الاندفاع الذي تغلب على قضية غسيل الدماغ الذي قام به النظام الايراني للشعوب الايرانية ودفعها لقتال العراق

٤ ـ في المقابل فان الايرانيين لم يبدو اي مقاومة حقيقية في وجه القوات العراقية رغم دفاعاتهم القوية وأعدادهم الكبيرة التي قد قدر عددهم بـ ٥٠ الف مقاتل مجهزين بالسلاح في منطقة الفاو وحدها.

ويمكن بعد تحرير الفاو طرح النتائج العسكرية والسياسية التالية على صعيد الحرب العراقية الايرانية بمجملها.

١ ـ تسهيل حرية الحركة للبحرية العراقية حيث ان احتلال الفاو قد جعل من البحرية العراقية مصيدة في ميناء أم قصر وميناء العميق نظرا لسيطرة القوات الايرانية على المياه والبر العراقي في منطقة الفاو.

٢ ـ تحرير الفاو يحول دون استمرار قصف ايران لجزيرة بوبيان الكويتية كما يحول دون استمرار قصف البصرة بالمدفعية من الفاو بالاضافة الى فك القيود عن ميناء ام قصر على الشاطيء الغربي لشبه جزيرة الفاو.

٣ ـ ان عملية تحرير الفاو بمجملها هي قلب للموازين العسكرية في الحرب العراقية الايرانية وهي دليل على القدرة العسكرية العراقية المتفوقة في مواجهة ايران التي تدعي سيطرتها على جبهات القتال في كل مرة تقوم بها في هجوم بري. ولذلك فان عملية تحرير الفاو ستؤثر على مستقبل الحرب وستعجل بانهائها لقناعة ايران بعدم قدرتها على هزيمة العراق ثم انها فقدت احدى أوراقها المهمة وهي الفاو والتي كانت تساوم عليها دائما وتتبجح امام العالم أن قواتها ترابط فيها هي أحدى مراحل الانقضاض على البصرة من الجنوب.

٤ ـ لقد اصبح موقف العراق السياسي اكثر قوة ولكنه لم يتغير لتحرير الفاو وقد لاحظ المراقبون ان بيان تحرير الفاو قد تضمن الدعوة الى السلام واكد على ضرورة تطبيق القرار ٥٩٨ لانهاء الحرب وعلى ضرورة ان يفهم الايرانيون انهم لا يستطيعون تغيير موازين القوى ولا بد لهم من القبول بالسلام.

كيف حدثت المعركة

وفقا لما ذكره مسؤولون عسكريون عراقيون فان خطة محكمة قد نفذت لتحرير الفاو سبقها عملية تعتيم على المستوى العسكري والسياسي وخاصة على مستوى تحركات القوات وقد حددت مسبقا مهام كل من الحرس الجمهوري العراقي والفيلق السابع.

وجرى الهجوم على محورين وعلى عدة مراحل حيث حددت كل مرحلة بزمن لا يقل عن يومين حيث العراقيون ان عملية التحرير ستستغرق بين خمسة الى ستة ايام على الاقل وكان محور الفيلق السابق هو منطقة الساحل الغربي لشط العرب ويمحاذاته حتى الفاو أما الحرس الجمهوري فقد حددت مهمته من الجهة الغربية باتجاه المملحة وحتى الفاو وكل محور حددت له ثلاث مراحل رئيسية. ولم يكن في نظر العراقيين ان يتم تنفيذ كل هذه المراحل في ٣٥ ساعة

ولذلك كانت النتائج مفاجأة للعراقيين وللعالم ايضا الذي لم يتوقع أن يتم تحريرها في ٣٥ ساعة.. وقد خسر الايرانيون الالاف.

في هذه المعركة وخاصة بعد قطع جسور الامدادات من الناحية الشرقية الأمر الذي لم يعط الايرانيين فرصة الهروب او حتى التزود بالامدادات ومما يدل على الخسائر الايرانية الكبيرة أن العراقيين لم يعطوا رقما للخسائر الايرانية حيث لا يتوقع العراقيون ان يصدقهم العالم لو ذكروا الأرقام الحقيقية ولذلك اثروا الصمت.

العراق يوقف "حرب المدن" مجددا

مذكرا حكام ايران بمبادئه السلمية الخمسة

بغداد: اختارت دائما ان تحاول هي من جانبها ان توقف حرب المدن مع ايران مع انها هي التي كانت دائماً منتصرة في هذه الحرب اذا ما تم حساب هذا الأمر من الناحية العددية والنفسية. وليس هناك من شك في أن القرار العراقي بوقف هذه الحرب يعود الى عدة أسباب:

أولاً: ان حرب المدن موجهة ضد المدنيين الابرياء وهو أمر لا يستسيغه العراق فالمدنيون ليسوا طرفاً في الحرب الا في اطار الضغط على حكام ايران لوقف الحرب بمجملها.

ثانياً: اذا كان الايرانيون لا يقيمون وزناً لمقتل العشرات من المدنيين الايرانيين مقابل عدد اقل من المدنيين العراقيين فان العراق يأسف لمقتل مواطنيه ويتالم من اجل كل واحد منهم كما يتالم من اجل المدنيين الايرانيين ايضاً.

ثالثا: التاكيد لدول العالم ان العراق ضد كل اشكال الحرب مع ايران سواء حرب المدن او الحرب على الجبهة وحتى الحرب الدعائية ولذلك فان العراق يعطي دول العالم بوقف حرب المدن فرصة اخرى للقيام بمساعيها الدبلوماسية لوقف الحرب بمجملها ومحاولة اقناع ايران بالقبول بالقرار ٥٩٨ الخاص بوقف الحرب.

رابعاً: ان العراق عندما يقرر وقف حرب المدن انما يقرر ذلك من موقع اقتدار وقوة وقد اثبتت مجريات حرب المدن ان الصواريخ العراقية والضربات الجوية انهالت على المدن الايرانية بصورة تؤكد قدرة العراق على الوصول الى اي مدينة وقرية ايرانية رغم العمق الايراني الكبير والمساحة الشاسعة التي تتمتع بها ايران.

ويلاحظ المراقبون ان العراق في المرة الأخيرة حاول تذكير ايران بالمبادىء الخمسة التي اعلنها في شهر اذار الماضي وهو في موقع قوة واقتدار ونصر عظيم على الجبهة. فقد جاءت المرة الاخيرة بعد يومين من تحرير شبه جزيرة الفاو وحيث ما زالت ايران تلعق هزيمتها السياسية والعسكرية بعد معركة الفاو ومعركة الطائرة الكويتية «الجابرية». ولذلك فان العراق حاول ان يثبت للعالم ولايران ايضاً ان الانتصارات التي يحققها لن تزيده اصراراً على اي شكل من اشكال الحرب. وبما ان حرب المدن هي حرب وليدة من الحرب الام فقد اختار العراق ان يعطي ايران فرصة اخرى للتقيد بالشروط العراقية وبالتالي وقف حرب المدنيين فقط على الاقل في مثل هذا الشهر الفضيل واذا ارادت ايران الحرب فلتات الى الجبهة فهناك كل وسائل الحرب التي لا يملكها المدنيون العراقيون او الايرانيون.



المواجهة البحرية الأميركية ـ الإيرانية في الخليج

هل أعطت الفرصة لإيران من أجل التعبئة الشاملة؟

المعركة البحرية الكبيرة والخطيرة الابعاد التي جرت يوم الاثنين في الثامن عشر من هذا الشهر بين البحرية الاميركية والبحرية الايرانية خلقت اوضاعاً جديدة في منطقة الخليج وخاصة في المنطقة الجنوبية التي كانت دائما موضع ترقب ومتابعة عن كثب من مثل المراقبين للوضع في الخليج وخاصة بعد أن بدأت الولايات المتحدة في شهر تموز الماضي عملية الحراسة للناقلات الكويتية المسجلة في الولايات المتحدة.

المعركة البحرية كما هو معروف جاءت بعد ان ضرب الامركيون منصتي حفر نفطتين ايرانيين واشعلوا فيهما النيران رداً على انفجار لغم قبل عدة أيام من المعركة في فرقاطة أميركية ادت الى وقوع خسائر في الفرقاطة وعدة جرحى من بحارتها الاميركيين. وقد درس الرئيس ريغان مع مستشاريه بعد وقوع حادث اللغم كيفية وشكل الرد الأميركي على انفجار هذا اللغم حيث اتهمت الولايات المتحدة ايران بزرع الغام جديدة في الخليج وأن هذه الالغام جديدة في صنعها وهي من صنع ايراني. واعلنت الولايات المتحدة عن طريق صحيفة واشنطن بوست انها سترد على حادث اللغم وكأنها تعطي اشارات الى ايران بذلك وكانت نتيجة الدراسة ان يقوم الولايات المتحدة برد مماثل للرد السابق عندما ضربت ايران ناقلة كويتية ترفع العلم الاميركي. وضربت حينها الولايات المتحدة منصتي حفر ايرانيتين. ويبدو ان الولايات المتحدة قد قدرت أن ما حدث في السابق سيحدث هذه المرة وتنتهي المسألة عند هذا الحد ولكن الأمور جرت في منحنى آخر.

لقد تزامنت الضربة الاميركية مع هزيمة ايران في منطقة وقبل عدة ساعات فقط من اعلان العراق عن تحرير منطقة الفاو ولهذا فان من مصلحة ايران ان تحدث ضجة في مكان آخر يمكن ان تغطي اعلامياً على الهزيمة في الفاو ولذلك فقد حاولت اطلاق النار على عدة سفن حربية اميركية في الخليج بعد ضربة السفن الاميركية لمنصتي الحفر على الساحل الايراني وحتى ان ايران اطلقت خمسة صواريخ «سيلكوورم» الصينية الصنع والموجهة بالرادار على السفن الأميركية الأمر الذي استدعى رداً اميركياً على الضرب الايراني وكانت المعركة غير متكافئة من حيث النوع والكم ايضاً فقد استخدمت الولايات المتحدة سفناً عديدة من بحريتها بتكنولوجيا متطورة في المعركة وكان يحدث دائماً ان تقوم السفن الاميركية بتحويل اتجاهات الصواريخ الايرانية وضرب السفن الايرانية بصواريخ موجهة باشعة الليزر دون أن تخطيء الهدف وكانت النتيجة اصابة فرقاطتين ايرانيتين من أصل الفرقاطات الاربع التي تملكها ايران بالاضافة الى اغراق واصابة ثلاثة زوارق اخرى وفقدت الولايات المتحدة طائرة كوبرا مروحية طاقمها اثنان من الطيارين.

والنتيجة في النهاية كانت ضربة اميركية لايران وخسارة ايرانية واضحة في مواجهة التكنولوجيا الاميركية في الخليج، وكان رد الفعل الايراني هو جزء من التهديد للولايات المتحدة واطلق معظم الزعماء الايرانيين عدة تهديدات للولايات المتحدة وردت

البقية ص ١٥

سوريا احتفلت بعيد الجلاء

احتفلت سوريا في الاسبوع الماضي بالذكرى ٤٢ لجلاء المستعمر الفرنسي عن الاراضي السورية وتميزت احتفالاتها هذا العام بالضخامة وخصوصا بتنظيم مهرجان خطابي كبير في العاصمة دمشق.

وخصصت الصحف كل صفحاتها تقريبا لهذه المناسبة في حين بثت الاذاعة والتلفزيون برامج خاصة واناشيد وطنية وزينت الشوارع باعلام سوريا وعلقت في واجهات المباني الرسمية صور ضخمة للرئيس حافظ الاسد كما اقيمت العاب نارية في اعلى جبل قاسيون الذي يشرف على العاصمة.

وقال السيد زهير مشارقة نائب الرئيس السوري ان سوريا مصممة على تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل واضاف في كلمة القاها بالمناسبة في المهرجان الذي اقيم في دمشق ان يوم الاستقلال الكبير في سوريا لن يحتفل به الا حين تغادر قوات الاحتلال كل الاراضي العربية المحتلة.

وقال ان سوريا ستعمل على اقامة قاعدة اقتصادية قوية لتحقيق هذا الهدف

واضاف ان التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني سيتم بمساعدة الجماهير العربية والبلدان الصديقة للعالم العربي.

ويعتبر عيد الجلاء في سوريا احد أهم الاعياد الوطنية والقومية التي يحتفل بها كل عام في سوريا بعد خروج آخر جندي فرنسي من هذا البلد العربي في عام ١٩٤٦ بعد استعمار فرنسي دام حوالي ثلاثين عاماً.

هكذا من الاصل

قالوا في الانتفاضة الفلسطينية

* إن القتل والقمع والارهاب اسلحة مثلمة لن تنال من ارادة الشعوب ونضالها من اجل الحرية وان تكسير اطراف الشعب الفلسطيني لن تكسر ارادته وتطلعه الى الحرية والتخلص من قيد الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على الارض الفلسطينية منذ اكثر من عشرين عاما.

الحسين بن طلال



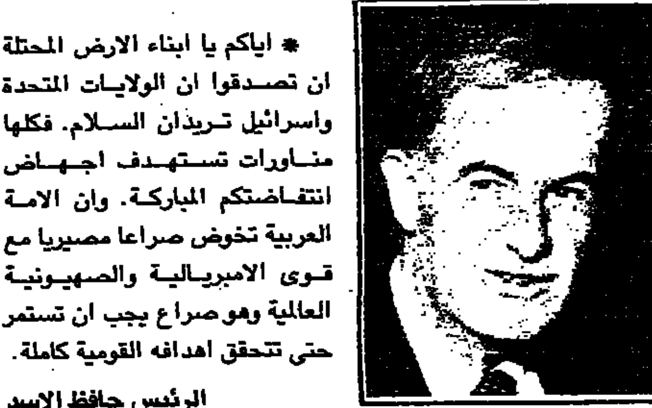
* ان انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في الاراضي المحتلة، دفعة جديدة في النضال التحرري القومي ضد القوى الاستعمارية الحاقدة الطامعة في الوطن العربي الكبير. ولن تخمد جذوة الانتفاضة، مثلما لن يتوقف التصدي القومي للعدوان الصهيوني الايراني الحاقد على الامة العربية ارضا وشعبا وخيرات.

الرئيس صدام حسين



* إننا نقف الى جانب الشعب الفلسطيني في انتفاضته البطولية بكل امكاناتنا، لانه على حق ويدافع عن ارضه وقضيته بكل بسالة وشرف وتضحيات. وان المواجهة البطولية بين ارادة الحرية والحق والسلام وبين قوى الغدر الاسرائيلية لن تتوقف حتى يستعيد الفلسطينيون حقوقهم المشروعة على أرض وطنهم المحتل.

فهد بن عبد العزيز



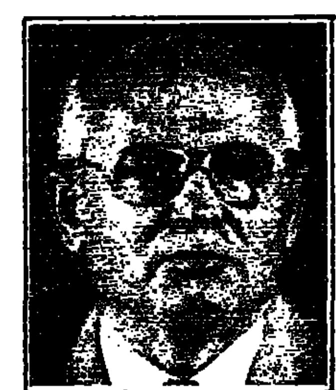
* اياكم يا ابناء الارض المحتلة ان تصدقوا ان الولايات المتحدة واسرائيل تريدان السلام. فكلها مناورات تستهدف اجهاض انتفاضتكم المباركة. وان الامة العربية تخوض صراعا مصيريا مع قوى الامبريالية والصهيونية العالمية وهو صراع يجب ان تستمر حتى تتحقق اهدافه القومية كاملة.

الرئيس حافظ الاسد



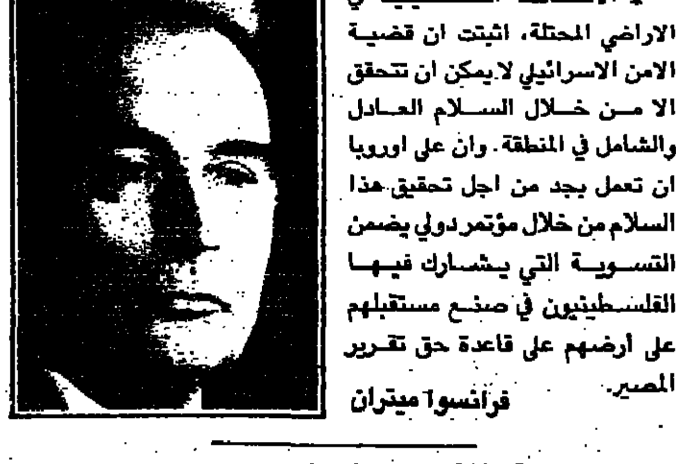
* إن ثورة شعبنا في الارض الفلسطينية المحتلة، جسدت عمق التلاحم بين ابناء الشعب الفلسطيني، وكرست وحدته الوطنية في مواجهة مؤامرات التصفية التي تستهدف الوجود الفلسطيني، وستبقى ارادة الشعب الفلسطيني الرقم الصعب في المعادلة التآمرية على الشعب الفلسطيني الذي يصنع اليوم مستقبله بالدم والارواح والتضحيات

ياسر عرفات



* إن الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، حركة تحررية تدعمها وتساندها كل قوى التقدم والتحرر العالمية، ولن تستطيع الامبريالية العالمية والصهيونية ان تغير من مسارها او تحرفها عن اهدافها المرسومة ويجب ان تستمر وتتصاعد في وجه المؤامرة الكبرى على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

ميخائيل غورباتشوف



* الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، اثبتت ان قضية الامن الاسرائيلي لا يمكن ان تتحقق الا من خلال السلام العادل والشامل في المنطقة. وان على اوروبا ان تعمل بجد من اجل تحقيق هذا السلام من خلال مؤتمر دولي يضمن التسوية التي يشارك فيها الفلسطينيون في صنع مستقبلهم على أرضهم على قاعدة حق تقرير المصير.

فرانسوا ميتران

* إن من حق اسرائيل استخدام كافة الوسائل المتاحة من اجل اعادة الامن والاستقرار للمناطق المحتلة، وان تسوية للقضية الفلسطينية وللنزاع العربي الاسرائيلي لا تعني انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة، وانما تسويات اقليمية تكفل «امن» اسرائيل، وتعيد للفلسطينيين «حقوقهم المشروعة».

جورج شولتز

خطف "الجابرية": فشل الارهاب الايراني
لماذا اختار القراصنة رحلة بانكوك ـ الكويت
الموقف الكويتي كان حازما.. والجزائريون اختاروا "الحل الممكن"

النتيجة التي انتهت اليها عملية خطف الطائرة الكويتية ـ الجابرية ـ بعد ١٦ يوما من محنتها، كانت بلا شك، نجاحا للسياسة الكويتية الحازمة والحاسمة، بعدم الرضوخ للارهاب وعدم الاستجابة للابتزاز الذي لجأ اليه الارهابيون، حتى لو قتلوا جميع الرهائن.

ورغم ان الافراج عن الرهائن في مطار الجزائر يوم الخميس الماضي، كان مقابل السماح للارهابيين بمغادرة الجزائر العاصمة بسلام، الى الجهة التي يرغبون فيها، دون الحاق اي اذى بالطائرة وركابها. إلا ان هذا «الحل» لم يكن هو الحل الامثل. ولكنه كان الحل المتاح..

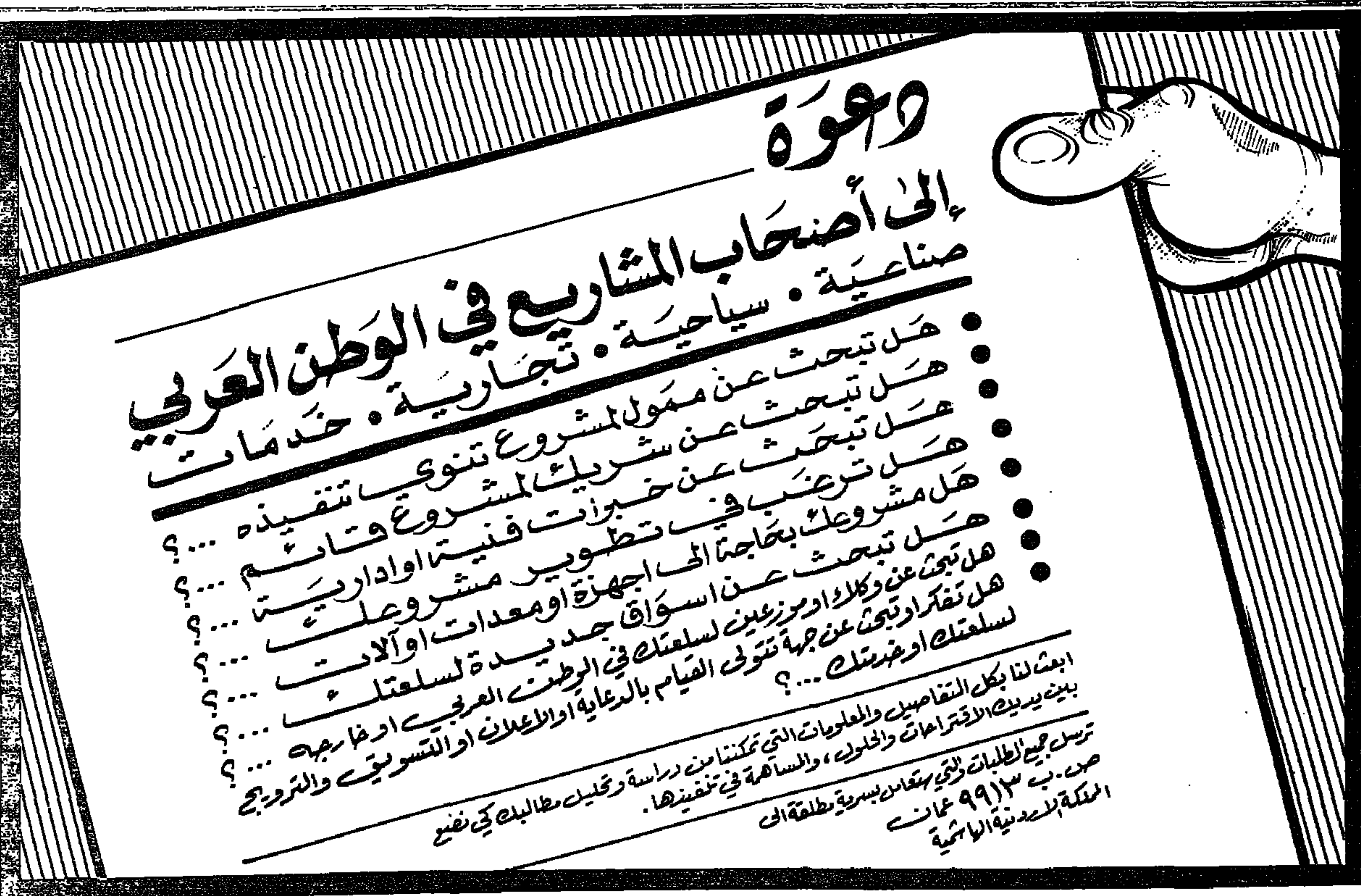
ذلك ان ارواح الركاب غالية، وتستحق مثل هذه المغامرة بالسماح للارهابيين بالافلات من العقاب: على خطف الطائرة، اولا. وعلى قتل اثنين من ركابها، ثانيا. وعلى ترويع الركاب واسرهم، ثالثا.

ومن البداية كان الموقف الكويتي حازما وحاسما «لا يجوز ان يخضع العالم للارهاب.. وان تتم مقايضة مجرمين بابرياء».

وموجات الفرح التي اجتاحت الكويت لدى استقبال الركاب المحررين، كانت تعبيرا عن هذا الموقف الحازم، وتاكيدا له.

وعدم تراجع الكويت عن موقفها هو الذي ادى بلا شك، الى هذه النتيجة الايجابية، مع التاكيد على الدور الذي لعبته الحكومة الجزائرية في الافراج عن الرهائن، والدور الذي لعبته القيادة الفلسطينية، وخصوصا دور السيد ياسر عرفات، في الحد من تشنج الخاطفين، واقناع قيادتهم، بالضغط عليهم للتوجه بالطائرة من لارنكا ـ قبرص، الى مطار هواري بومدين في الجزائر.

لقد كانت رحلة الطائرة «الجابرية» رقم ٤٢٢ بين بانكوك والكويت هي الاطول في تاريخ الطائرات المدنية الكويتية.. حيث استمرت ١٦ يوما، متوالية.



والذين خططوا لاختطاف «الجابرية» ونفذوا العملية، كانوا ولا شك، ممن يتمتعون بخبرة اكيدة في القرصنة الجوية.. فقد اقدموا على قتل رهينتين، ببرودة اعصاب مذهلة.

وقد ارادوا ابتزاز الكويت، والتاثير على موقفها الثابت ضد الارهاب، لكن برودة اعصابهم، ارتطمت، بمبدئية الموقف الكويتي العنيد من الارهاب وصانعيه.

واذا كان المثل العربي يقول: من مامنه يؤتى الحذر.. فقد كان الارهابيون يعرفون جيدا من اين «يؤتى الطيران الكويتي». فالمعروف ان الطائرات الكويتية تعرضت لثلاث عمليات اختطاف خلال السنوات الثماني الاخيرة. الاولى في بيروت ـ تموز ١٩٨٠. والثانية في بيروت ايضا ـ في شباط ١٩٨٢. والثالثة، وهي ابرزها، في كانون الاول ١٩٨٤، حيث تم اختطاف الطائرة الايرباص «كاظمة» بينما كانت تقوم برحلة من الكويت الى كراتشي (باكستان) عبر دبي. وانزالها في طهران، وتفجيرها. ولم يستعدها الكويتيون الا في عام ١٩٨٦، بعد اصلاحها من التخريب الذي لحق بها.

وبعد تكرار هذه الحوادث، قامت شركة الخطوط الجوية الكويتية بتشكيل فريق من الاختصاصيين في التعامل مع قراصنة الجو، والحقتهم بطواقمها، بمعدل ٨ ـ ١٠ حراس على متن كل طائرة مسافرة على خط عربي او دولي والحراس مموهون، ومن الصعب تمييزهم عن المسافرين الاخرين. لكن هذه الاحترازات الامنية، غابت عن «الجابرية» المسافرة من بانكوك الى الكويت. وهذا ما كان يعرفه الخاطفون جيدا. اذ ان خط بانكوك ـ الكويت، يندرج في قائمة «الرحلات الامنة» التي لا تحتاج الى «حراس امن».

وهذا ما يؤكد ان العملية كانت مدروسة بدقة وإحكام. كما يقول «خبراء عرب في أمن الطيران المدني».. العملاقة، التي يصعب على الخاطفين السيطرة عليها.. لاتساعها وصعوبة التحكم بمداخلها.

وعملية اختطاف الطائرة بمراحلها الثلاث مشهد حيث كانت مرحلة التزود بالاسلحة والقنابل ومزيد من الارهابيين والتعليمات. ولارنكا التي كانت محطة الالام والعذاب، والمفاوضات التمهيدية. والجزائر: حيث انتهت العملية بسلام. بعد مفاوضات مضنية في الجزائر.. هذه العملية، تستدعي التوقف عندها، من باب الاهداف التي رسمت لها، ومدى انجازها.

فقد ابرزت العملية بلا شك العلاقة الوثيقة بين ايران والارهاب الدولي.. وانعكاس الخلافات السياسية بين «ملالي» ايران، على هذه ساحة الارهاب الدولي.. فكلما ازداد الانقسام بينهم، كلما لجأوا الى مزيد من العمليات الارهابية للفت الانظار.

كما حققت احد اهداف الخاطفين، في التركيز الاعلامي الغربي واشغال الراي العام العربي والعالمي، بخطف الطائرة، وتحويل الانظار بعض الشيء عن الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة، وعن حرب الخليج المستعرة منذ عدة سنوات.

ولكن الخاطفين وايران فشلوا في تحقيق الهدف المعلن وهو الافراج عن الارهابيين السبعة عشر المعتقلين في الكويت بسبب عمليات التفجير الاجرامية التي قاموا بها عام ١٩٨٤.

غير ان هذا الفشل، المؤقت ـ للارهاب لا يعني نهاية عمليات خطف الطائرات.. ويبقى ان تبحث الحكومات العربية عن حل آخر.. غير مفاوضة الخاطفين.. وانتظار العملية التالية!

ريغان يروي قصة العقرب الأميركي في الشرق الأوسط

سبرنغ فيلد ـ الولايات المتحدة ـ روى الرئيس ريغان في اثناء رحلة يقوم بها في ولاية ماساتشوستس لمستمعيه قصة قال عنها هو نفسه أنها السياسة الأميركية في الشرق الأوسط.

فهي قصة عقرب طلب من ضفدعة أن تنقله الى البر الآخر من مجرى نهر لأنه لا يستطيع العوم. وخشيت الضفدعة أن يقرصها العقرب فتموت.

وأجاب العقرب أن هذا سيكون غباء لأنني سأغرق أنا الآخر.

فقالت الضفدعة وقد شعرت بالاطمئنان «هذا صحيح». ووافقت على أن تنقل العقرب على ظهرها.

وقبل أن يصلا الى البر الآخر قرص العقرب الضفدعة التي سألته «لماذا فعلت ذلك. سنموت نحن الاثنان».

ورد العقرب موضحا «نحن في الشرق الأوسط».

وبعد أن انتهى الرئيس ريغان من رواية القصة التي يحلو له دائما أن يروي أمثالها استطرد بكل جدية أن الولايات المتحدة ستواصل العمل من أجل السلام في المنطقة.

الصليب الأحمر الدولي وسجناء الخيام!

بيروت ـ خاص

رد رئيس البعثة الدولية للصليب الأحمر الدولي في جنيف السيد ايبرت على البرقية التي تلقاها من الحكومة اللبنانية بشأن ضرورة قيام المنظمة بارسال موفدين عنها لتفقد المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام ومرجعيون فأبلغ القائم بالأعمال اللبناني في العاصمة السويسرية بأن اسرائيل حولت معتقل مرجعيون الى مركز للاستجواب والتحقيق وان جميع المعتقلين اللبنانيين موجودن في سجن الخيام ويبلغ عددهم ما بين ٤٠٠ ـ ٥٠٠ معتقل. واشار السيد ايبرت الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي تمنع مندوبي الصليب الأحمر من زيارة هذين المعتقلين لتفقد المعتقلين اللبنانيين ووضع تقرير عن أوضاعهم.

واوضح السيد ايبرت أن بعض العائلات يسمح لهم بزيارة اقاربهم من وقت لآخر مشيرا الى أن المنظمة ستجري اتصالات مكثفة مع السلطات الاسرائيلية للسماح لها بارسال مندوبين للاطلاع على أوضاع المعتقلين في معتقلي الخيام ومرجعيون.

مقصود يندد بالاتفاق الجديد بين اميركا واسرائيل

نيويورك ـ قال السيد كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة، ان اتفاق التحالف الاستراتيجي الجديد بين واشنطن وتل ابيب يعد ضربة قاضية لمشروع وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز الخاص بالشرق الاوسط.

واوضح في مؤتمر صحفي ان الاتفاق الذي اعلن في الذكرى الاربعين لقيام الكيان الصهيوني على ارض فلسطين سيؤثر بشكل كبير وخطير على العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي.

واوضح ان هذا الاتفاق الذي يعد استفزازا للامة العربية سيطرح للبحث بصورة متعمقة في القمة العربية المقبلة التي ستعقد في شهر حزيران المقبل.

لا اجد فرقا بين ابرهة هذا وبين الحصين قائد يزيد عندما ضرب الكعبة بالمنجنيقات فهدمها واحرقها وبين القرامطة الذين استولوا على الكعبة برهة من الزمن وعاثوا فيها فسادا.. وبين (آية الله الخميني) الذي جاء بعقد القرامطة وعقائدهم لاثارة الفتنة في بيت الله، وسفك الدماء في رحابه.. ومنع الحجيج من اداء احدى فرائض الاسلام الرئيسية.

ان المحصلة واحدة بين ان تسعى لهدم الكعبة.. وبين ان تثير حولها الفتنة وتسفك الدماء.. كلاهما الحاد في بيت الله بظلم (ومن يرد فيه بالحاد نذقه من عذاب اليم)

لقد ذاق ابرهة الحبشي هذا العذاب باهلاكه واهلاك جيشه وذاقه القرامطة من بعده بافناء دولتهم. والدور الآن على قرامطة هذا الزمان، ورثة كل اديان فارس وطقوسها وعقدها وهرطقاتها.

(مراقب)

ما فرقته السياسة جمعه الجراد

اجتماعات متتالية لدول المغرب العربي
استراتيجية موحدة للقضاء على الجراد

الرباط ـ بدأت لجنة تضم دول شمال غرب افريقيا اجتماعات وتستمر عدة أيام لوضع استراتيجية مشتركة لمكافحة اسوأ موجة من موجات الجراد تشهدها افريقيا منذ ٣٠ عاما.

واللجنة التي تضم المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا وليبيا كانت قد اجتمعت مرتين في العاصمة التونسية وفي مقر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة في روما.

ويهدد الجراد أيضا مالي والسنغال. وقالت جامبيا أن أسراب الجراد وصلت اليها.

وقال السيد عادل قرطاس ممثل الفاو في الرباط «التعامل مع المشكلة على مستوى كل دولة على حدة ليس كافيا. ويتعين أن تكون لنا استراتيجية اقليمية لمواجهتها بفاعلية».

وقد تم حتى الآن رش حوالي ٢،٢٥ مليون هكتار من الأرض في الجزائر وتونس والمغرب بالمبيدات الحشرية بمعونات نقدية دولية ضخمة.

ولكن السيد قرطاس قال «من الآن وحتى حزيران علينا أن نبذل كل جهد ممكن للقضاء على اليرقات قبل نموها».

وحث وزير الداخلية المغربي ادريس البصري الذي افتتح الاجتماع على التنسيق بين دول المغرب العربي ومنظمة الفاو لتحقيق استغلال أفضل للامكانات المتاحة في شن حرب فعالة على الجراد في مالي والنيجر وتشاد.

ربع لبنان يتحول الى مستنبت للحشيش
غياب السلطة شجع على زراعة بكثرة

بيروت ـ قال تقرير وضعه خبير زراعي أن قيمة انتاج لبنان من مادتي الحشيش والخشخاش بلغت خلال العام الماضي حوالي ربع قيمة مجمل الانتاج الزراعي اللبناني.

وقال السيد رياض سعادة في تقرير درج على اذاعته سنويا ونشر في يوم الجمعة أن انتاج لبنان الزراعي بلغت قيمته خلال العام الماضي نحو ٩٥ مليار ليرة لبنانية (حوالي ٢٦٢ مليون دولار).

وقال التقرير ان قيمة الانتاج العائدة لزراعة مادتي الحشيش والخشخاش بلغت نحو ٢٦ مليار ليرة (حوالي ٧١ مليون دولار).

والسيد سعادة هو رئيس الكونتوار الزراعي «وهي مؤسسة متخصصة ببيع الأدوات الزراعية الى جانب عمله كأستاذ في جامعة القديس يوسف.

وزراعة الحشيش ممنوعة رسميا لكن زراعتها في مناطق شاسعة بشرق لبنان ازدادت في السنوات الأخيرة في غياب سلطة الدولة الفعلية.

لكن القوات السورية التي تسيطر على منطقة البقاع قامت خلال العام الماضي بحملة لاتلاف هذه المادة غير ان سكانا محليين قالوا ان هذا لا يعني ان زراعتها توقفت بالمرة نظرا لمردودها المادي.

ودعت ثماني جمعيات اجتماعية الدولة الى سن تشريعات «تتضمن احكاما قاسية ورادعة ضمن سلسلة توصيات اتخذتها الجمعيات بعد ندوة عقدتها في الأسبوع الماضي لمناقشة موضوع «مكافحة الادمان في لبنان».

وطالبت الجمعيات الهيئات الصحية بالتقليل من وصف المهدئات والمسكنات التي تعتبر المدخل الى الادمان».

واقترحت الجمعيات في توصياتها أن يخصص مجلس النواب جلسة خاصة لدرس موضوع الادمان في لبنان وطريقة معالجته.

المؤامرة

بدأ التحرك الامريكي لاحتواء الانتفاضة منذ انطلاقتها الأولى وبدأ نشاط الوزير شولتز في المنطقة يطغى على كل نشاط وبدأت الرحلات المكوكية بنفس الطريقة الكيسنجرية، وبات شامير وشولتز يحسبان ويطرحان، واستخدما كل الوسائل التي تتفق مع تاريخهما النازي الاسود للتاثير على انتفاضة الأهل، وتكسرت كل الرماح المسمومة امام تفاعل الانسان الفلسطيني مع العقيدة الواعية، وصدق حدس شامير شولتز فهما يواجهان، ولأول مرة، اصالة الانسان المؤمن، وبالتالي فلن تمر وسائل تمزيق الأهل وتوجهاتهم، وباتت الانتفاضة السهم العنيد الذي يكبر يوماً بعد يوم في قلب العدوان الصهيوني الامريكي.

فمن منطلق الفهم للاستراتيجية الاسرائيلية في المنطقة، والتي تعبر بكل صدق عن حقيقة التوجه الامريكي في نفس الوقت، فان المبادرة الامريكية الحالية وما سبقها من مبادرات ومشاريع وافكار لا تعبر الا عن شيء واحد، هو ابتلاع الوطن العربي، واخضاعه نهائياً قطعة قطعة، بدون استثناء وبدون تمييز، ولكن بالدور! فاذا كانت البداية فلسطين، فان عالمنا العربي ياتي في قائمة الاولويات.

المشكلة الآن ان فلسطين اصبحت عسرة الهضم وان شوكها بات يدمي قلب العدوان، ومن هنا يحاول العدو ان يخلق ميادين اخرى للمواجهة يتسلل من خلالها الاحباط واليأس الى نفوس المرابطين وعندها تبدأ عملية الالتفاف على توجهات الأهل وتبدأ المعركة المعنوية والتي يكون اثرها اكبر من المعركة المادية! او يحولون بعدها عمان الى بيروت اخرى لاسمح الله.

شولتز الشاميري يتعامل مع عالمنا العربي كتلاميذ صغار، لا يعون الا ما يقراون في كتابه، ولا يسيرون الا في طريق رسمها ببنانه، وينسى شولتز الشاميري ان هذه الأمة تملك من الجذور الضاربة في اعماق الحياة ما ينبت الشجر ويقطف الثمر، شولتز الشاميري لا يريد ان يسمع «لا» لا يريد ان يحتكم الى العقل والمنطق والعدل في حده الادنى، لا يريد ان يتعامل مع من يملك ذرة من الكرامة، يريد من عالمنا العربي عبيداً اذلاء يسبحون بحمده ويطاطئون امام نزواته القاتلة!

وتبدأ المؤامرة في عمان! يحرضون على المظاهرات واعمال الغوغائية ويفجرون حقدهم على ارضنا المباركة، يريدون ان يخلقوا ميداناً جديداً لاعمالهم القذرة، يريدون ان يفرقوا بين الأخ واخيه، يستغلون العواطف الجياشة ويوظفونها ضد مصلحة الأهل والوطن، كعادتهم، وتحقيقاً لسيرتهم التي قراناها في بروتوكولاتهم الشيطانية. ولكن اليوم غير الامس.

بالأمس كانت الصراعات المذهبية والفكرية والاجتهادات الوطنية، والتطرف الحزبي المستورد والجهل بقواعد اللعبة الامريكية في المنطقة، تجد المبررات الكثيرة لاشاعة الفوضى والاعتداء على امن المواطن وتجيير قناعاته لضرب مصالحه.

اما اليوم فان نهج الانتفاضة اصبح يسيطر على ضمير الشارع العربي وقادته، واصبح شولتز الشاميري يواجه تحدياً من نوع جديد هو وعي الامة حكاماً ومحكومين لمخططاته الشيطانية، وبالتالي الوقوف سداً محكماً في وجه تلك المخططات، ولهذا كان موقف عمان من مخططاته المشبوهة امراً مزعجاً، فلا بد من البدء بتكسير عظام عمان المعنوية قبل ان تتحول الى انتفاضة مادية، وتتعانق عمان مع القدس في ملحمة حطينية جديدة!

شولتز الشاميري لم يحضر المتفجرات الى عمان، ولم يفجر بيديه مبنى عاماً في عمان، كما يفعل شامير منذ ان دنست قدماه ارض بلدي، شولتز الشاميري يعتمد على بنية تحتية ثابتة، يسميهم في قاموسه الاسود ـ عملاء قذرين ـ يفعلون ما يؤمرون، لا يفكرون في طبيعة الفعل بقدر ما يفكرون في تنفيذه على اكمل وجه، وهذه الطبقة من العملاء موجودة في المجتمع العربي الكبير تحت كثير من المسميات والصور والالوان ومن كل الطبقات ابتداء من القمة وحتى المواطن العادي المسحوق، والى هؤلاء اتوجه بدعوة مسؤولة الى الوقوف مع النفس والتفكير في طبيعة العمل الذي تم، والاعمال الموضوعة على قائمة شولتز الشاميري في عمان، فهل قتل المواطنين ـ اي مواطنين ـ وتفجير الاماكن العامة هي خطوة على طريق التحرير؟ وهل جر المجتمع الواحد الى حمام دم جديد هو ايضاً خطوة على الطريق؟ وهل تجاربنا الماضية مع العبث القاتل والانقلابات الدموية، والتصفوية اعمال ايضاً على الطريق؟

لا اعتقد ان مواطناً واحداً يحمل في قلبه انتماء الى نفسه وارضه واهله يقبل ان يكون اداة في ايدي الغرباء لضرب نفسه وارضه واهله.

فلنحذر المؤامرة، ولنتعلم من اطفال الحجارة كيف يكون الاصرار على افشال كل مخططات الفرقة والتخريب في داخل الجسد الواحد والتوجه الواحد، لنتعلم كيف يكون كل مواطن جزءاً عزيزاً من تراب هذه الأرض المباركة، لنتعلم معنى العيش بكرامة وكبرياء لنتعلم كيف نقطع رقاب العملاء مثلما يفعل الاطفال في قرى فلسطين ولنكن في عمان وغير عمان توام القدس وغزة والخليل في التصدي للمؤامرة، ولنرفع علم الانتفاضة يجلل التوجه ويحرق المؤامرة.

شاهد عيان

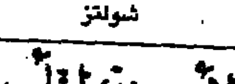
ماذا جرى في قبرص..؟

«الوفاق» تنقل حرفياً كلام شولتز للرئيس اللبناني

التعقيدات كثيرة.. واميركا لا تستطيع الضغط على اسرائيل!



الرئيس اللبناني امين الجميل — شولتز



بيروت ـ «الوفاق»

للسنة الرابعة عشرة من ازمته، ولبنان ايضا لا حل له في المدى المنظور.

ومرة بعد آخرى.. بل مرة تتلوها مرات، والأزمة الخانقة يحكمها الضباب الذي يلف الشرق الأوسط بكامله، ويحكمها غياب الاقتراب الداخلي أو التقارب... كما يتحكم بها مسار الأزمات المستعصية في المنطقة التي تتجاذبها صعوبات بالغة التعقيد.

ولئن كان لبنان وسط هذا كله من يدفع الضريبة صاغرا غير راض على الأقل، فانه لا يقف عن الحركة التي هي «بركة» كما يقولون، ايمانا بأن البحث عن الحل ولو في ظروف معقدة غير سوية ملينة بالالغام، خير من اللاشيء... من الضباب.. ومن السكون.

وطالما أن الحركة نوع من التكتيك القاسي الذي يحتاج لملاحقة دؤوبة لا تتوقف، فان اللبنانيين يتجندون لهذه فقط، ويجدون في البحث وهم يقتربون شيئا فشيئا نحو استحقاق دستوري كبير وخطير هو الانتخابات الرئاسية المقبلة في الصيف القادم.

وعلى الرغم من مساحة التحرك الذي بلغته الوساطة الأميركية بخصوص الأزمة اللبنانية بين لبنان وسوريا، فان اللبنانيين الذين يتضرعون الى السماء بحدوث المعجزة التي تفضي الى احقاق الاتفاق التاريخي خوفا من سنوات جديدة تمدد لأزمتهم الخانقة، يتمنون ولو مرة واحدة أن تثمر الحركة بركة ويخرج الحل المنتظر الى دنياهم التي ملت الموت اليومي، وطابور الانتظار على أبواب العالم بحثا عمن يرفق بالشعب اللبناني المكلوم

لقاء قبرص

احدى أهم التحركات اللبنانية الباحثة عن الحل رصدتها «الوفاق» مؤخرا.. وعلى وجه التحديد، اللقاء الأخير بين الرئيس اللبناني امين الجميل ووزير الخارجية الأميركي جورج شولتز في قبرص والذي كان انهى زيارته لعواصم الشرق الأوسط وفي طريق عودته الى بلاده، وتمكنت «الوفاق» من الاطلاع على البحث الذي تركز خلال لقاء الجميل وشولتز ونتائج جولة هذا الأخيرة في تسويق المشروع الأميركي.. ثم والأهم نتائج الاتصالات التي تمت بين واشنطن ودمشق من اجل تذليل العقبات التي تعترض حل الازمة اللبنانية.

في الاجتماع المذكور قالت المصادر أن شولتز اكد للرئيس اللبناني امين الجميل موافقة الولايات المتحدة على مشاركة لبنان في المؤتمر الدولي للسلام المقترح وأن واشنطن هي التي ستكفل هذه المشاركة، وأشارت المصادر أن شولتز تحدث عن الصعوبات التي تعترض جهود التسوية وقال: «ان جميع الأطراف لم ترفض الأفكار، وفرق كبير بين المعارضة والرفض»، اضاف شولتز أن سوريا مصرة على معرفة نوايا اسرائيل بالنسبة للانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

اما الاسرائيليون، والرأي ما زال لشولتز، فلم يعبروا من موقفهم شيئا واصروا على معارضتهم لعدد من نقاط المشروع الأميركي، كما أكد وزير الخارجية الأميركي انه لن يعود الى المنطقة اذا لم يطرأ تغيير في مواقف الدول المعنية، وهو سيتابع اتصالاته من الخارج مع مختلف الأطراف لدفع عملية السلام.

وعن موقف الاتحاد السوفياتي من الطروحات الأميركية والسعي الأميركي، اوضح الوزير شولتز بأن موسكو مرتاحة للتحركات الأميركية من اجل عقد المؤتمر الدولي لأنها تعتبر أن مجرد التأييد الدولي الواسع لعقد المؤتمر الدولي ومشاركتها فيه هو انتصار للسوفيات الذين أطلقوا هذه الفكرة منذ وقت طويل حين كانت الولايات المتحدة واسرائيل تعارضان مجرد البحث بهذه الفكرة.

واضاف شولتز للرئيس اللبناني أن لا خيار لواشنطن بالنسبة لمشاركة الاتحاد السوفياتي في جهود التسوية القائمة، وان كانت الادارة الأميركية منزعجة للدور الكبير الذي ستلعبه موسكو خلال الفترة المقبلة وخصوصا على صعيد انعقاد المؤتمر الدولي.

الأزمة اللبنانية!

وتحدث وزير الخارجية الأميركي الى الرئيس اللبناني حول الاتصالات السورية الأميركية بالنسبة لحل ازمة لبنان، فأشار الى أن هذه الاتصالات لم تسفر عن اية نتائج حاسمة حتى الآن، وحدد نقاط الخلاف باثنتين:

اولا: بالنسبة لموضوع صلاحيات رئيس الجمهورية اللبنانية فان المعارضة اللبنانية تطالب بأن تحدد صلاحيات الرئيس وتحصر معظمها برئيس مجلس الوزراء ومؤسسة رئاسة الوزراء واتباع الجيش لهذه المؤسسة وليس لرئاسة الجمهورية كما هو معمول به حاليا.

ثانيا: بالنسبة لموضوع الغاء الطائفية السياسية، فان المعارضة تطالب بمهلة تمتد من ستة اشهر الى سنة من أجل الغائها، وهذا يتعارض كليا مع ما طرحه الرئيس الجميل في مشروعه الاصلاحي الذي حدد مدة طويلة ومتباعدة.

واضاف وزير الخارجية الأميركي في ذلك الاجتماع المطول مع الرئيس اللبناني، انه في ضوء كل هذا، فان الولايات المتحدة ترى ان هذه المطالب غير معقولة وهي تؤيد أن تبقى صلاحيات مهمة في يد رئيس الجمهورية وخصوصا مؤسسة الجيش التي تعد الذراع المهمة للشرعية اللبنانية. وقال شولتز ايضا، ان استمرار الاصرار على هذه المطالب، فان السعي لحل الأزمة اللبنانية سوف يصطدم بحائط مسدود ولن يصل لبنان بالتالي الى ما يتوخاه من الوساطة الاميركية.

وفي قبرص التي استمر فيها الحوار بين الرئيس اللبناني ووزير الخارجية الأميركي، اكد هذا الأخير، أن المسؤولين السوريين يصرون على انجاز تسوية مع الحكم اللبناني قبيل موعد الاستحقاق الدستوري، وقد عبروا لنا مرارا عن رغبتهم.. ونعتقد أن المساعي ستتواصل رغم ما صدر من مواقف.

واعرب الوزير الأميركي عن اعتقاده بأن انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية ستجري في موعدها وهو ما لمسه من خلال لقاءاته بالمسؤولين السوريين الذين يؤيدون اجراء هذه الانتخابات. لكنه اشار ايضا الى أن اسرائيل تحاول أن تتدخل في هذه الانتخابات عن طريق بعض المتعاونين معها في لبنان. وأكد الوزير الأميركي أن موضوع الأزمة اللبنانية لن يدرج على جدول أعمال القمة السوفياتية الأميركية التي ستعقد في نهاية شهر أيار المقبل، باعتبار أن هذه القمة ستبحث في موضوع عريض يخص النزاعات الاقليمية وفي مقدمتها الشرق الأوسط وحرب الخليج.

اما بشأن طلب لبنان مساعدة الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل من أجل تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحابها من جنوب لبنان فقد أكد شولتز للرئيس اللبناني، أن الولايات المتحدة لا تستطيع في هذه الظروف ممارسة هذا الضغط على اسرائيل، لأن الحدود الشمالية ما تزال معرضة للهجمات المتتالية ولا ضمانة في الوقت الحاضر الا باستمرار تواجد الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي.

الى هنا وانتهى الحوار بين الرئيس اللبناني امين الجميل ووزير الخارجية الأميركي في قبرص، لكن الكلام لم ينته ولن يتوقف في خصوص البحث عن حل لأزمة لبنان. صحيح أن الرئيس اللبناني تحدث هو الآخر وأبدى رأيه واعطى تفصيلات وقام بشرحها، لكن اهمية الكلام الذي قاله شولتز هو محاولة لتحديد مواقف.

على كل حال، ما يزال المدى مفتوحا امام شتى الاحتمالات وفي طليعتها عودة الروح الى الوساطة الأميركية من اجل ايجاد حل لأزمة لبنان.. لكن الرجاء الذي يراه لبنان، هو أن تكون المحاولات الجديدة أبعد من حوار ومن اخذ ورد، اي أن يكون اي مسعى جديد هو بمثابة كتابة فصل النهاية للازمة اللبنانية الطويلة التي تدخل في شهر نيسان عامها الرابع عشر.

المؤشرات كثيرة، لكن المطلوب مؤشر واحد ولو بصيص امل يحكي سبل النهاية.

هدية واشنطن لاسرائيل في الذكرى الأربعين لتأسيسها

اتفاق جديد لتعزيز التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني

اتفاق جديد لتعزيز التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، جسد عمق التحالف القائم بين واشنطن وتل أبيب في المجالات العسكرية والاقتصادية، تحت دواعي الأمن المزعوم للكيان الصهيوني على حساب الأمن القومي العربي والمصالح العربية في المنطقة.

فقد وقع الرئيس الأميركي رونالد ريغان يوم الجمعة على مذكرة اتفاق جديدة بين الولايات المتحدة واسرائيل من شأنها رفع مستوى التحالف الاستراتيجي القائم بينهما.

ووقع اسحق شامير رئيس وزراء العدو على النسخة الاسرائيلية من المذكرة التي وصفها المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي بأنها تتضمن تأكيدا رسميا واستمرارية على عمل «المجموعات» الأميركية والاسرائيلية التي تجتمع بصورة دورية لمناقشة الموضوعات المشتركة الخاصة بالمسائل العسكرية والمساعدات «الأمنية» فضلا عن المساعدات الاقتصادية الأميركية للكيان الصهيوني.

وقال بيان صدر عن البيت الأبيض ان التعاون الاستراتيجي بين الجانبين الأميركي والاسرائيلي لن ينجح الا في حالة وجود مصالح وأهداف مشتركة، من بينها الالتزام ببناء السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط على حد تعبير البيت الأبيض الأميركي.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض أن مذكرة التفاهم الخاصة بالتعاون والتحالف الاستراتيجي الأميركي الاسرائيلي تعكس الالتزام الأميركي الدائم حيال ما وصفه (بأن اسرائيل) ذلك الالتزام الذي قال انه لن يضعف.

وأشار المتحدث الى أن الرئيس ريغان يدرك أن قوة اسرائيل العسكرية تعد أمرا ضروريا، كما يدرك أن اسرائيل ليس بوسعها في أي حال من الأحوال أن تتمتع بصورة فعلية بالأمن دون أن يتحقق السلام.

واضاف أن الرئيس ريغان كلف وزير خارجيته جورج شولتز بالاستمرار في جهوده الخاصة بتحقيق (تسوية سلمية) يكون من شأنها ضمان (امن اسرائيل)، وان تكفل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مشيرا الى أن ريغان ما يزال على قناعته من أن المبادرة الأميركية للسلام تعد مبادرة متوازنة وتقدم الأساس الواقعي الوحيد الذي يكفل احراز تقدم.

لكن المتحدث الأميركي رفض التعليق على رفض اسرائيل للمبادرة الأميركية واصرارها على تنفيذ الشق الأول من مذكرة التفاهم الاستراتيجية الجديدة والمتعلقة بالدعم العسكري والاقتصادي الأميركي الهائل للكيان الصهيوني.

وعقب المتحدث على ذلك بقوله أن ريغان دعا زعماء المنطقة أن لا يضيعوا هذه (الفرصة الثمينة) والدخول في مفاوضات سلام مستمرة، مدعيا أن هدف اسرائيل الذي ظلت تسعى لتحقيقه طوال أربعين عاما مضت هو السلام.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية أن الاتفاق الجديد الذي كان بمثابة هدية اميركية للكيان الصهيوني في الذكرى الأربعين لقيامه على أرض فلسطين، ينص على تشكيل ثلاث مجموعات مشتركة المجموعة الأولى تختص بالمسائل السياسية والعسكرية المشتركة، وتختص المجموعة الثانية بتخطيط المساعدات «الأمنية»، اما المجموعة الثالثة فينصب عملها على مجال التنمية الاقتصادية المشتركة.

وتقر المذكرة بأن اسرائيل مع دول اخرى يحددها سنويا وزيرا الخارجية والدفاع الأميركيان، تعد حليفا رئيسا من الدول غير الأعضاء في حلف شمال الأطلسي في اغراض التعاون العسكري والابحاث والتنمية.

ليبيا توسع مساعداتها العسكرية للسودان

الخرطوم: خاص

تقول مصادر سودانية في القاهرة، ان ليبيا توسع مساعداتها العسكرية للسودان بهدف تمكين الحكومة من مواصلة القتال ضد قوات المنشقين في جنوب السودان. وقد بدأت زيادة المساعدات بعد لقاءات على اعلى المستويات بين البلدين حيث التقى ابو بكر يونس قائد القوات المسلحة الليبية مع وفد عسكري سوداني في ليبيا لهذا الغرض. وتسعى السودان حاليا الى زيادة المساعدات وتنويعها بحيث تشمل دولا اخرى، وقد اجرت الحكومة السودانية عدة اتصالات مع الجزائر أيضاً، فوعدت بارسال مساعدات مهمة في هذا الخصوص، وكان العراق قد ارسل الى السودان مؤخرا صواريخ وأسلحة وذخائر خصوصا بعد سيطرة المتمردين على مدينتي قرنق وشيزين في الجنوب. كما تتحرك الحكومة السودانية بسرعة بسبب تدهور وضعها العسكري في العديد من المحاور حيث فر مؤخراً ٥٠٠ جندي سوداني الى اوغندا. كما تسعى السودان خاصة الى الحصول على دعم مصري على المستويين السياسي والعسكري في هذا المجال، خصوصا بعد فتور الحوار السوداني / الاثيوبي.

ومن هنا، تأتي مصلحة السودان في تحسين العلاقة الليبية المصرية. ويرى المراقبون في القاهرة ان السودان بحزبيها، شعرت بخيبة امل كبيرة بسبب الرفض الحاسم لرغبة القذافي في تحسين العلاقات مع مصر. وبرغم ذلك فقد عمد رأس الدولة السوداني احمد الميرغني مؤخرا الى تحديد وساطته والى الاتصال بدولة الامارات والجزائر من اجل اعادة الحياة الى الوساطة التي كان بدأها لاعادة العلاقات بين مصر وليبيا.

«التشعلق» بالمركب الغارق

علق عدد من المسؤولين الصهاينة على تعيين وزيرين آخرين دون وزارة في حكومة الائتلاف الصهيوني القائمة حاليا.

سارة دورون من كتلة التكتل ـ ليكود في الكنيست اعتبرت ذلك دليلا على «الديمقراطية»، على حين أن يوسي سريد من حركة حقوق المواطن اعتبر عودة موشي أرينس (حيروت)، ومورد خاي غور (العمل) اهانة الى السياسة الاسرائيلية.

واعتبرت دورون الوزيرين (موجودا) ثمينا من موجودات الحكومة في هذه الفترة.

اما سريد فقال ان الجلسة قد اخجلت الكنيست وكان غور قد استقال من الحكومة لأنه لم يكن يريد أن يخدم تحت رئاسة شامير، أما أرينس فكان قد استقال بعد الغاء مشروع اللافي.

ويذكر أن بيرس وشامير متفقان على أن حكومة الوحدة الوطنية هي «قارب آخذ بالغرق»...

والعجيب أن ارينس وغور مصران على «التشعلق» بهذا المركب الغارق.

تحرك سياسي تونسي باتجاه المشرق العربي

الرياض ـ الوفاق ـ

وصف السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس الزيارة التي قام بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للسعودية مؤخرا بأنها خطوة على طريق تعزيز العلاقات بين دول المشرق ودول المغرب العربي، وتوثيق للتعاون الاسلامي في مواجهة تحديات العصر.

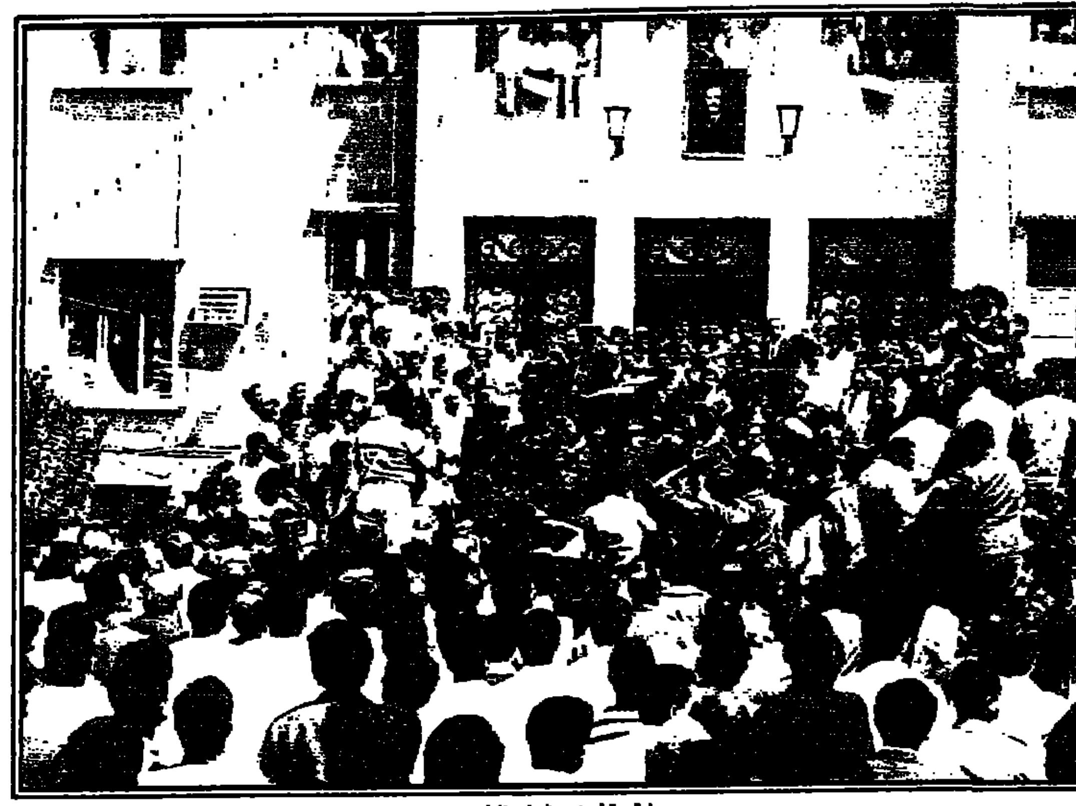
وجاءت الزيارة جزءاً من تحرك تونسي استهدف فتح آفاق جديدة في علاقات تونس مع محيطها العربي خاصة، وان المرحلة الجديدة في الحياة السياسية التونسية تقوم على الانفتاح على العالم العربي واتخاذ دور فاعل في القضايا القومية.

ووصف السيد البكوش الوضع العربي الراهن بأنه مأساوي وانه لا بد من عمل جماعي عربي لوقف التدهور ومواجهة التحديات والاخطار.

واوضح ان القضية الفلسطينية هي اهم قضية في العالم العربي، وقال ان انتفاضة الشعب الفلسطيني، والتعبير عن حقوقه بصورة جماعية وبالصمود البطولي، ومقاومة الاحتلال واجراءاته القمعية بالحجارة والعصي، ستدفع بالقضية الاصلية الى الامام، ومن شأن القمة العربية القادمة ان تقدم الدعم السياسي والمادي لهذه الانتفاضة المباركة حتى تحقق اهدافها في تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة وافراز الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

واوضح ان تونس تتابع باهتمام بالغ التهديدات الاسرائيلية للسعودية عقب حصولها على صواريخ صينية متوسطة المدى للدفاع عن أمنها، وأعلن اتفاق تونس مع دول الخليج العربية في مواجهة التهديدات الايرانية.

مليون عربي شيّعوا الشهيد أبو جهاد


سوريا تحتضن جثمان الشهيد

بالروح بالدم نفديك يا شهيد

عرس فلسطين في وداع شهيد الثورة والانتفاضة

الوفاق: كتب محرر الشؤون الفلسطينية:

استقبلت دمشق جثمان القائد الشهيد خليل الوزير ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، في موكب رسمي وجماهيري مهيب، ومسيرة حاشدة، شارك بها ما يقارب المليون عربي، يمثلون التجمعات الفلسطينية من مختلف المدن السورية ولبنان والاردن وتونس والخليج العربي وحتى من اوروبا وامريكا، بالاضافة الى الجماهير السورية وقواها السياسية المختلفة، التي خرجت من بيوتها واماكن عملها، معلنة تضامنها الكفاحي «بالروح بالدم نفديك يا ابو جهاد» و «بالروح بالدم نفديك يا ابو عمار»، معبرة عن رفضها الحقيقي لحالة الخلاف والتباعد وعدم الاتفاق السوري ـ الفلسطيني الذي كان سائدا في الفترة الماضية.

الاستفتاء الجماهيري الواضح الذي كشفت عنه بصوت مرتفع وعال الجماهير السورية ـ الفلسطينية، عبر عنه السيد سعيد حمادي، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم بقوله في تأبين الشهيد» ان احتضان دمشق لجثمان الشهيد القائد ابو جهاد هو تعبير عن تضامن سوريا رئيسا وحكومة وشعبا وكفاحها المشترك مع نضال الشعب الفلسطيني في سبيل انتزاع حقوقه في الحرية والاستقلال الوطني والدولة المستقلة، وان سوريا عازمة على مواصلة الطريق نحو تعزيز قدراتها الدفاعية، وتمتين علاقاتها مع الاشقاء والاصدقاء، لدحر الاحتلال، ذلك ان الصراع مع العدو الصهيوني، هو صراع على الوجود لا على الحدود».

ابو جهاد الذي كان يتمنى زيارة دمشق على رأس وفد فلسطيني، تنفيذا لتوصيات الدورة التوحيدية الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، التي عقدت في الجزائر، انجز الامنيات ونفذ التوصيات بعد استشهاده، فالوفد الفلسطيني المرافق لجثمان الفقيد الكبير، كان لسبب او لاخر ممنوع من دخول العاصمة السورية وغير مرحب به، ولكن دمشق الفيحاء، استقبلت الوفد بترحاب كبير، وبما يليق بمكانة الشهيد ورفاقه، كخطوة اولى قال «للوفاق» د. جورج حبش «نحو اعادة الانسجام والتوافق السياسي والكفاحي لرفاق الخندق الواحد، وصولا لجبهة عربية موحدة في مواجهة التحالف الامريكي الاسرائيلي».

الوفد المرافق لجثمان الشهيد تشكل من رفاقه اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح فاروق القدومي (رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير) وهايل عبد الحميد ورفيق النتشة الذي تولى عرافة حفل التأبين وكذلك هاني الحسن الذي قال «للوفاق» «لو لم تنجز الخطوة المفترضة والمتمثلة بزيارة واستقبال القائد أبو عمار لدمشق فانها خطوة ضرورية على الطريق، نحو تصحيح العلاقة، ووضع الارضية العملية والواقعية لها».

الامين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة الذي لعب دور المايسترو في توجيه مزاج الجماهير وشعاراتها، كان اكثر تفاؤلا وحماسا بقوله للوفاق «الظروف المحيطة بسوريا وبمنظمة التحرير تستوجب اللقاء، الذي طال انتظاره، فالموقف الفلسطيني الواضح المتمسك بالحقوق الفلسطينية والتمثيل المستقل في المؤتمر الدولي والانتفاضة الباسلة والرفض القاطع لاطروحات شولتز تتوافق وتنسجم مع الموقف السوري المعلن المؤيد للمؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف، والمتمسك بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، والرافض لبرنامج شولتز، شكلا الارضية السياسية المناسبة للقاء الفلسطيني السوري، الذي تم انجازه، وان التوجه السوري الفلسطيني المشترك سواء في اللجنة السباعية او نحو الدعوة لعقد القمة العربية، تتطلب اللقاء على مستوى القمة المشتركة، في سبيل تعزيز الموقف العربي وتقويته.. فاروق القدومي الذي القى كلمة المنظمة «اكد أن الايدي الفلسطينية الممدودة نحو الاشقاء السوريين لن تفترق بعد اليوم.. فقد جئنا الى دمشق برفقة ابو جهاد لنبقى في الخندق الواحد المشترك مع الاخوة السوريين».

السوريون من جهتهم بقوا صامتين امام هذه الدعوات ولكن التعليق الرسمي في اذاعة دمشق سجل «ان لا خلافاً شخصيا بين دمشق مع اي مسؤول فلسطيني، وأن سوريا تتفق او تختلف مع اي طرف لاسباب سياسية. لهذا يقول ابو النوف «لا يوجد خلاف سياسي مع دمشق والذي يجمعنا اكثر مما يفرقنا».

المشاركة العربية كذلك كانت واسعة وشملت الجزائر التي اوفدت الرجل الثاني فيها السيد محمد شريف مساعدية مسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني يرافقه السيد الصادقة الزواتن مسؤول الدائرة الفلسطينية في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الجزائرية، وتونس شاركت بوفد حزبي ممثل بالسيد حامد القروي مدير حزب التجمع الديمقراطي الدستوري الحاكم وحكومي ممثلا بوزير الداخلية، والاردن شاركت بوفد رسمي برئاسة السيد مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة رئيس الجانب الاردني في اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة بالاضافة الى وفد شعبي اردني ـ واسع مثل كافة النقابات المهنية والشخصيات والفعاليات الاجتماعية يضم السادة د. ممدوح العبادي نقيب الاطباء، محمود الكايد رئيس تحرير الراي، المحامي فارس النابلسي، عيسى مدانات د. خالد قمحاوي، د. منير حمارنة، والكاتب عبد الرحيم عمر، واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمين في الاردن ابراهيم بكر، د. سعد عبد الرحمن، عبد الرحمن ابو جبارة، عبد الجواد صالح، ابراهيم قبصة، اسحق الخطيب، فايق وراد، ومصطفى ملحم، اسامة شنار، تيسير الزبري، تيسير خالد والامين العام للجنة المشتركة الاردنية الفلسطينية د. فؤاد بسيسو، والمحامي مختار بعباع

المراقبون اكدوا ان جنازة الشهيد «ابو جهاد» لم يشهد لها مثيل سوى جنازة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وهذا ما يعزز حالة الحضور والوعي في نفس الانسان العربي التواق للحرية والديمقراطية ورفض الخنوع والاستسلام في مواجهة العدو الاسرائيلي، وهذا ما عبرت عنه المراة النموذج زوجة ورفيقة الشهيد «ام جهاد» بقولها «ابو جهاد لم يمت، انه حي في نفوسكم وفي نفوس شبيبة الحجارة الذين يصنعون المستقبل المشرق لهذا الشعب ولهذه الامة، وان غدا لناظرة قريب».






جموع مع المسيرة الفلسطينية


الدكتور حبش وزوجته مع ام جهاد


الوفد الشعبي الاردني

قضيتنا — الوفاق

نحو مجلس وطني فلسطيني جديد

اذا كانت فصائل المقاومة الفلسطينية، هي العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية، فان الشخصيات الوطنية امثال الشيخ الجليل عبد الحميد السائح والمحامي ابراهيم بكر والمناضل العنيد بهجت ابو غربية هم لحمها ودمها، الذين يعطون وأمثالهم عبد الجواد صالح وبسام الشكعة ومحمد زهدي النشاشيبي، للمنظمة الحياة، وتعزيز حضورها، وسط شعبها وأمام العالم، كجبهة وطنية واسعة وموحدة، تعبر عن كافة الاتجاهات والفعاليات الفلسطينية، وأمانيها في الحرية والاستقلال الوطني.

واذا كان ثمة خلافات في التقدير والرؤية او في المعالجة في مرحلة ما بعد بيروت حيث الانحسار والتراجع والانشقاق، فقد آن الأوان، لاستعادة روح الجماعة والشمولية التي طبعت منظمة التحرير، منذ مجلسها الوطني الخامس، وصعود القائد أبو عمار على رأس السلطة التنفيذية بعد التحول النوعي الذي طرأ على هيكلية وجوهر المنظمة بقيادة حركة فتح كطليعة مقاتلة، بادرت بتفجير الثورة المسلحة وقيادتها.

ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من نهوض وطني عارم، وبسالة منقطعة النظير، واستعداد كفاحي، حصيلة للوحدة الوطنية التي انجزت في مؤتمر الجزائر التوحيدي، والصمود الأسطوري لمخيمات لبنان، بالاضافة الى عمق وانتشار النمو التنظيمي لفصائل وقوى الثورة بين صفوف الشعب الفلسطيني داخل الوطن، وبلورة اطارات كفاحية واختزان خبرات وتجارب عملية، وفي انتظام شرائح الشعب وقطاعاته المختلفة، لأمر يتطلب استجابة من كافة الفصائل والقوى والفعاليات والشخصيات في المنافي والشتات وعبر الحدود، في مستوى الثورة الشعبية، لاسنادها وتشكيل رافعة مادية وسياسية ومعنوية لها، تختزل عوامل الزمن في دحر الاحتلال وانتزاع حقوق الشعب بالعودة وتقرير المصير والدولة المستقلة.

آن الأوان لاطلاق مبادرة فلسطينية توحيدية، لعقد المجلس الوطني الشامل، دون مقاطعة من أحد، يكمل مشوار مؤتمر الجزائر.

فهل نسمع ذلك في القريب؟

حماده فراعنه

الناصرة تقدم الدفعة الرابعة لدعم صمود الانتفاضة

فلسطين المحتلة

زار قطاع غزة الاسبوع الماضي، وفد عاصمة الشمال والجليل من اللجنة الشعبية لدعم صمود اشقائهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، مكون من السادة منعم جرجوره رئيس اللجنة الشعبية، والدكتور سامي جرايسي رئيس لجنة متابعة الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي، والمحامي توفيق ابو احمد ومحمد دخل الله ومحمد ابراهيم الزعبي والدكتور ياسين ابو اسعد.

واستقبل الوفد ممثلون عن وكالة الغوث في غزة واتحاد الكنائس والهلال الاحمر وبنك الدم واللجنة الطبية ونقابة المحامين.

وتبادل الجانبان الفلسطينيان الكلمات الحارة والتحيات النضالية المفعمة بالثقة بالمستقبل.

وقدم وفد اللجنة الشعبية في الناصرة مواد طبية ١٥ الف دولار الى الصليب الأحمر الفلسطيني في القطاع المحتل.

كما قام وفد الجليل وشمال فلسطين بزيارة خاصة الى مستشفى «الاهلي» في مدينة غزة الباسلة والى مخيمات الثورة جباليا والشاطيء

ومن الجدير ذكره أن دفعة التبرعات هذه هي الرابعة التي تقدم اللجنة الشعبية في الناصر لدعم صمود الاهل في الاراضي الفلسطينية المحتلة، منذ بدء الثورة الشعبية الباسلة، وتركزت التبرعات بالأساس على المواد الغذائية والطبية والالبسة التي قدمت الى وكالة الغوث ولاتحاد جمعيات الاغاثة في القدس.

أطباء سوفييت يتطوعون لمعالجة الفلسطينيين

موسكو ـ الوفاق

اعلن جافرييل ايليزاروفا الطبيب السوفيتي الشهير مدير مركز جراحة العظام وعلم الجروح والرضوض، العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية انا وزملائي سنبذل قصارى الجهد لاعادة الصحة لضحايا الارهاب الإسرائيلي الصهيوني في اقرب وقت ممكن.

وزار الطبيب سفارة منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو وقال امام السيد نبيل عمرو ممثل منظمة التحرير فوق العادة لدى الإتحاد السوفيتي «ان المركز الذي يترأسه في مدينة كورغان على استعداد لاستقبال الفلسطينيين الذين اصيبوا على اثر اعتداءات المحتلين الإسرائيليين لعلاجهم.

والمعروف ان جافرييل ايليزاروف ذاع صيته في العالم كله بفضل ما يجريه من عمليات فريدة من نوعها على العظام المكسورة والاطراف المشوهة تشويها فطريا والجهاز الذي صنع تحت اشراف ايليزاروف يسمح للمرء المصاب بكسور في العظام بالوقوف على قدميه عقب العملية مباشرة وساعد ايليزاروف وزملاؤه اكثر من نصف مليون شخص في الإتحاد السوفيتي وحده على استعادة الصحة

المطالبة بالافراج عن الصحفية الفلسطينية ناهدة نزال

فلسطين المحتلة

وقعت ٤٢ صحفية اسرائيلية على عريضة وجهت الى وزير الامن الصهيوني اسحق رابين يعبرن فيها عن الإحتجاج على اعتقال الصحفية الفلسطينية ناهدة نزال عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي تعمل في مجلة العودة والمنتسب الفلسطيني للصحافة

وجاء في العريضة ان سلطات الاحتلال اعتقلت ناهدة نزال في ٢١ ـ ٣ وحققت معها في مقر الحاكم العسكري في طولكرم، وبعد التحقيق اعتقلت لمدة ستة شهور اداريا بدون توضيح وبدون محاكمة

إسرائيل... والخيار النووي

اذا كنا لا نود ان نضع علامة استفهام كبيرة او صغيرة امام واقع المنطقة الاقليمي خاصة في ضوء الهجوم الجوي الاسرائيلي على المنشآت النووية العراقية. الا ان علينا ان لا ننسى انه لم تكن اسرائيل ومنذ ان انشئت الا لتكون العصا الطويلة في المنطقة ضد الامة العربية من خلال وقوفها على سلم التفوق والتطور العلمي والتكنولوجي عند حدود القدرة على تقييم ما يناسب اهدافها وملاءمته مع ظروفها

من هذا الوعي تأتي اهمية هذا الموضوع بسبب العديد من العوامل التي اخذت تتضافر لتعطي له اهمية تكاد تكون الاولى حاليا فيما يتعلق باسرائيل. ذلك ان اسرائيل وقبل قيامها بضرب المفاعل النووي العراقي كانت تعزف على نغمة الفجوة التكنولوجية بينها وبين العرب لتجعل من مجرد الاسم «النووي» رعبا وتمييزاً تكنولوجيا جديدا تضيفه الى ترسانتها وطاقتها العسكرية.

ان تلمس ملامح ما يسمى بالثورة التكنولوجية الاسرائيلية وما قد تطرحه من «خيار نووي» لم يعد مجرد «منظار» او «معيار» يقاس به المجتمع الاسرائيلي فحسب بل صوت دعوة قومية شاملة لاعادة النظر في العديد من المعايير والمقاييس العلمية والمدروسة والتي يجب النظر من خلالها لهذا الشأن او ذاك في ضوئها

ذلك ان اسرائيل لا تنفك عن التركيز على الصعيدين الداخلي والخارجي على الفارق التكنولوجي والحضاري بينها وبين العرب وتصعيده لما لهذه «الدعوة» اذا جاز التعبير من تأكيدات على فوز اسرائيل في اي معركة قد تنشب في المنطقة.

اسرائيل والانجاز النووي

الخبراء الاستراتيجيون يؤكدون على ان ثمة حقائق تشير الى ان اسرائيل تركز في استخدام الانجاز العلمي والتطور التكنولوجي والنووي للاغراض العسكرية قبل ان تباشر هذه قيمتها في الحياة المدنية واقامة مجتمع له تماسك اقتصادي

وهذا ما كشف عنه الخبير النووي الاسرائيلي فعنونو الذي اتهم بالخيانة العظمى لمجرد اعلانه امكانات الكيان الصهيوني النووية. فمؤسسة «الطاقة النووية» تعمل تحت اشراف وتوجيه وزارة الدفاع الاسرائيلية ولعل هذا ما يؤكد ذلك الانجاز الفني القوي فعلا في المجال العسكري عندما استخدمت اسرائيل «قنبلة الاسمنت» في تدمير المطارات العربية في حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ وفي مجال هذا الحديث فقد صرح «افرايم كتسير» رئيس دولة اسرائيل آنذاك في الثاني من شهر كانون اول عام ١٩٧٤ الى عدد من المراسلين الصحفيين الاسرائيليين والامريكيين والاوروبيين بأن «لدى اسرائيل القدرة على انتاج اسلحة نووية.. واذا احتجنا لذلك سننفذه» والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ما مدى تأثير قضية امتلاك اسرائيل للسلاح النووي على استراتيجية اسرائيل الشاملة والعسكرية وعلى ميزان القوى في المنطقة؟؟

اذا كان «الخيار النووي» الاسرائيلي بالاضافة الى كونه يضمن لاسرائيل الامن والتوسع بالصورة التي تراها. فان في تسليط بعض الضوء على رحلة اسرائيل في مجال الابحاث النووية ما يفند مزاعم اسرائيل والتي تحاول التهرب من تحديد موقفها على الصعيد الدولي بدقة من الاتجاه نحو التسلح النووي او امتلاكها لمثل هذا السلاح

قبل انتهاء حرب عام ١٩٤٨ بدأ الاهتمام الاسرائيلي بالابحاث النووية. اذ كان «حاييم وايزمن» رئيس الدولة من كبار علماء الكيمياء العضوية وله صلات وثيقة بكبار علماء الذرة في العالم. وكان «وايزمن» نفسه مدركاً لاهمية ايجاد مصدر للطاقة النووية في اسرائيل نظراً لانعدام وجود «النفط» فيها ولحاجتها الماسة لتحلية مياه البحر. لذلك تشكلت وحدة علمية تابعة لفرع البحث والتخطيط في وزارة الدفاع الاسرائيلية حيث قامت هذه «الوحدة» العلمية بدراسة مفصلة للمصادر المعدنية الموجودة في «صحراء النقب» الى ان اكتشف الدكتور «ارنست دافيد بيرغمان» رئيس فرع التخطيط والبحث «اليورانيوم» الطبيعي في رواسب الفوسفات بنسبة ٠.١ - ٠.٠١ في المائة في صحراء النقب.

وعندما تأسست في اسرائيل عام ١٩٥٣ دائرة للفيزياء النووية في معهد «وايزمن» وقعت اسرائيل اتفاقا للتعاون مع «فرنسا» في مجال الابحاث النووية اشترت فرنسا بموجبه «براءة» طريقة الدكتور «اسرائيل دوستروفسكي» الذي استطاع ان يطور عملية لانتاج الماء الثقيل اللازم في تشغيل المفاعلات بطريقة كيمائية لا تعتمد على القوة الكهربائية. واعداد «خام اليورانيوم» المنخفض المركبة من الفوسفات. وفي المقابل منحت «فرنسا» مؤسستها الذرية للعلماء الاسرائيليين وتدريبهم فيها.

وفي عام ١٩٥٥ عقدت اسرائيل اتفاقية مع الولايات المتحدة وفقا لمشروع «ايزنهاور» المسمى «الذرة من اجل السلام» وحصلت اسرائيل بمقتضاها على «مفاعل نووي» طاقته «٥» ميغاواط اقامته في وادي نهر «سورية» على مسافة ٢٠ كلم جنوب تل ابيب

وفي الفترة ما بين ١٩٥٨ - ١٩٦٦ تم انشاء مفاعلين امريكيين اخرين عرف الاول بمفاعل «ريشون ليزلون» وتبلغ طاقته «٥» ميغاواط. اما المفاعل الثاني فقد اقيم في «بني روبين» وطاقته ٢٠٠ ميغاواط.

مفاعل «ديمونا» لانتاج القنابل النووية

في عام ١٩٥٧ وقع بين اسرائيل وفرنسا اتفاق سري تم بموجبه انشاء مفاعل «ديمونا» الواقع على منتصف الطريق الصحراوية بين «بئر السبع» و «سدوم» على البحر الميت قرب بلدة «ديمونا» في اسفل الجبل المعروف باسمها. ولقد وضع هذا المفاعل تحت الاشراف المباشر لوزارة الدفاع الاسرائيلية.

من هنا، ولو افترضنا جدلاً ان انتاج هذا المفاعل بكامل طاقته بدأ عام ١٩٦٥. وهناك اقوال بانه بدأ انتاجه عام ١٩٦٢، فانه يكون قد انتج حتى نهاية عام ١٩٧٤ نحو ٨١ كلغ من «البلوتونيوم» الصالح كمادة اولية لصنع القنابل الذرية، وهي كمية وكما يقول الخبراء كافية لصنع نحو «٨٠» قنابل ذرية من نوع القنبلة التي القيت على «ناغازاكي» في اليابان عام ١٩٤٥.

الخبراء العسكريون يذهبون الى القول ان اسرائيل قد انجزت خطوتين اساسيتين على طريق انتاج الاسلحة النووية حتى عام ١٩٧٤.

الثانية:- هي توفير «اليورانيوم» اللازم كوقود للمفاعل النووية.

وفي هذا الصدد فقد ورد في تقرير صحفي نشرته مجلة «دير شبيغل» الالمانية في ٥ ايار ١٩٦٩ «ان اسرائيل قد اقامت بالقرب من «ديمونا» مصنعاً لفصل مادة «البلوتونيوم»، وهي الخطوة الرئيسة التالية الخاصة لصنع الفصل الكيميائي الذي تتم فيه عملية فصل «البلوتونيوم ٢٣٩» وان هذا المصنع محاط بسرية تامة الى حد ان وسائل الدفاع الجوي الاسرائيلي اسقطت طائرة اسرائيلية من طراز «ميستير» عندما حاولت ان تهبط هبوطا اضطراريا على مقربة منه في اليوم الاول من حرب حزيران عام ١٩٦٧. اما عالم الذرة الامريكي المعروف بأبي «القنبلة الهيدروجينية» الدكتور «ادوارد تيللر» فقد صرح في ١٢/١٢/١٩٦٥ اثر زيارته لاسرائيل بأنه لا شيء يمنع اسرائيل من صنع القنبلة الذرية ما دام كل ما تحتاجه في هذا السبيل متوفر لديها سواء بالنسبة الى الخبراء او المعدات او مادة «البلوتونيوم».

الجنرال الفرنسي «اندريه بوفر» عميد معهد الدراسات الاستراتيجية سبق له وان صرح لـ «محمد حسنين هيكل» «انه يعتقد ان اسرائيل لديها امكانية صنع قنابل ذرية، وبامكانها ان تكون هذه القنابل جاهزة في مدى ستة شهور. ولا يستبعد الجنرال «بوفر» ان يكون هناك في «قبو» ما بمكان في اسرائيل عدد من القنابل الذرية». وبهذا الصدد تقول مجلة «دير شبيغل» بأن «اسرائيل سيكون لديها رصيد من ست او سبع قنابل حتى عام ١٩٧٤ «واكثر من خمسين في الثمانينات بعد ان تكون قد ادخلت تطورات تكنولوجية حديثة في الانتاج.

الخيار النووي.. في الاستراتيجية الاسرائيلية

اذا كان «السلاح الذري» لا يقارن بأي سلاح تقليدي من حيث قدرته نظراً للميزات الاستراتيجية التي يتمتع بها مثل هذا السلاح وكما يقول الخبراء في الشؤون العسكرية خاصة في حالة احتكاره من جانب احد طرفي النزاع، فانه بالامكان القول ان اسرائيل ما زالت تنفي وجود اسلحة نووية لديها، وفي الوقت نفسه تزعم انها لن تكون البادئة بادخال الاسلحة النووية الى المنطقة مع تهديد العرب بأن لديها القدرة على صنع هذه الاسلحة في وقت قصير نسبيا اذا ما دعت الضرورة الى ذلك على ضوء التغيرات التي قد تطرأ على سياسات الدول العربية والاتحاد السوفياتي في المستقبل.

لقد سبق «لايغال الون» ان حدد سياسة اسرائيل المعلنة بصدد الاسلحة النووية حيث قال «لو كان لنا الخيار بين امتلاك الجانبين «العربي والاسرائيلي» للاسلحة النووية لاستخدامها كرادع متبادل بين حرمانهما من ان يضعا اليد عليها. لوجب علينا ان نختار بصورة قاطعة «توازنا» للقوة يقوم على الاسلحة التقليدية. ومع ذلك فقد كان هناك دائما الحظر في ان يتمكن «العدو» اخر الامر من انتاج اسلحة غير تقليدية او ان تزوده بها احدى الدول الاخرى».

هذا التناقض الغريب والخلط بين حقائق الامور التي تؤكد امتلاك اسرائيل للسلاح النووي وبين المحاولات الاسرائيلية الرامية الى ايهام الرأي العام العالمي بعدم امتلاكها لمثل هذا السلاح، ما يؤكد بشكل قاطع بأن اسرائيل من خلال هجومها الجوي على المنشآت الذرية العراقية تحاول احتكار السلاح النووي وممارسته كخيار في فترة زمنية مهما بعدت او قصرت اذا ما شعرت بالحاجة الى استخدامه.

ان الخيار النووي الاسرائيلي بالاضافة الى كونه يضمن لاسرائيل التوسع والامن بالصورة التي تراها فان هناك عدة مفاهيم وابعاد لا بد من الوقوف عندها عند تقييمنا لابعاد الهجوم الجوي على المفاعل الذري العراقي:-

اولا: ان اسرائيل تحاول تقديم جرعة جديدة وقوية من التصعيد فيما يسمى باستراتيجية «الردع من خلال الشك» التي تتبعها اسرائيل في المجال النووي

ثانيا:: - ان اسرائيل تحاول الامساك بقصبة سباق التسلح في المنطقة. ذلك ان الظروف السياسية التي اعقبت حرب رمضان عام ١٩٧٣ قد قللت من اسطورة التفوق الاسرائيلي. كما ان دخول الصواريخ قلب المعادلات الامنية في الصراع العربي الاسرائيلي.

ثالثا:- ان خلق الرعب النووي «في المنطقة - اسرائيليا - من شأنه ان يسمح للقوة العسكرية الاسرائيلية التقليدية بتحقيق منجزات عسكرية هامة ضد الدول العربية في ظل غياب مثل هذا السلاح على الجانب العربي.

رابعا: ان السلاح النووي وكما يقول «الاسرائيليون» «كاف لاحداث ردع او تدمير مروع لدى الدول العربية.

عزرا وايزمن: كلام باطل يراد به قبض ريح!!

في الايام الماضية كثرت تصريحات عزرا وايزمن. الوزير بلا وزارة في حكومة الائتلاف الحاكم في الكيان الصهيوني...

ففي احد اجتماعات وزراء حزب العمل في الاسبوع الماضي حذر وايزمن من ضعف احتمالات التقدم في الاتصالات السياسية الدائرة حاليا.

وبعد ذلك، اعرب عزرا وايزمان عن استنكاره لعملية اغتيال ابو جهاد في تونس،

الحبل على الجرار، وسيكثر وايزمان من التصريحات خلال الايام المقبلة، اذ من المقرر ان يكون (مهندس) حزب العمل في حملة الانتخابات المقبلة.

(اشترى) بعض زعماء حزب العمل ادعاءات وايزمن بان هندسته لحملة الليكود هي التي ادت الى فوزه في انتخابات عام ١٩٧٧.

واضافة الى ذلك، فان شمعون بيرس عازف عن الكلام كما يبدو حاليا، وبالتالي، فمن الطبيعي ان يأخذ وايزمان حظه من الثرثرة، خاصة وان نظيره في حملة الليكود هو مشي ارنيس، وتنافس ارنيس ووايزمان، وصراع الديكة الذي يخوضانه طويل مرير، ولا بد لوايزمن ان يستخدم لسانه الآن بسبب ودون سبب.

وعلى اي حال، فان لوايزمن (الحق) في ان يطلق ما يشاء من التصريحات، ولكن المهم ان لا يحمل العرب تصريحات وايزمن على ادنى محمل من الجد..

فوايزمن الحمامة، هو نفسه الذي مرر قصاصة ورق صغيرة الى بيغن، اثناء خطاب السادات في الكنيست، وكان قد كتب على تلك القصاصة «علينا ان نستعد للحرب».

واذا توغلنا في تاريخ وايزمان نجد اكثر من حادثة تدل على مراوغته واستهتاره بذكاء الآخرين ففي حرب عام ١٩٤٨. وقعت معركة جوية مع طائرات بريطانية، سقطت خلالها ٥ طائرات بريطانية، وقتل طيار بريطاني واحد، واسر الصهاينة اثنان آخران، وقتها اصدرت (اسرائيل) بلاغا تقول فيه ان الطائرات البريطانية توغلت في مجالها الجوي، واسقطت في اراضيها،

ووفق ما يقوله كتاب «الاسرائيليون الاوائل» لتوم سيغف، فان هذا الادعاء الاسرائيلي كان كاذباً، حيث تضمنت مذكرات بن غوريون برقية تلقاها من قواته في الجنوب، مفادها ان اسحاق رابين - ما غيره - اوعز لقواته بالاستمرار في اطلاق النار في الجبهة الجنوبية، كما ان (معلمه) يغئال الون قد اصدر امرا لقواته بالتوغل في الاراضي المصرية وسحب حطام الطائرات من الاراضي المصرية، ونثرها في الاراضي «التي احتلها الصهاينة. كي تكتشف هناك، ويكون ادعاء الصهاينة بان الطائرات اخترقت مجالهم الجوي ادعاء صحيحا، فاين الحقيقة في تلك الحادثة؟

فيما بعد كتب عزرا وايزمن في مذكراته قائلا انه قام بمهاجمة الطائرات البريطانية لانه كان حزين القلب... فقد فاتته روعة ذلك اليوم، وكما يقول: «ها هي الحرب قد انتهت، وهي تلفظ رمقها الاخير، وانا خارج الاحتفال».

وانطلق وايزمن يبحث لنفسه عن طريدة، ويقول سيغف ان «وايزمن ورفاقه تصرفوا بشكل صبياني، وبداعي الاستمتاع باطلاق النار عشوائيا دون مبرر».

لقد كان وايزمن يستمتع باطلاق النار، وكذلك رابين، وكان بن غوريون يمارس التغطية والتضليل لصالحهما مستمتعا (بشقاوة) صبيانه!

وبعد اربعين سنة بالضبط، لا زالت دائرة ذات العجلة، فقط علينا ان لا نحمل وايزمن على محمل الجد كما قلنا، الا عندما يحمله الصهاينة على محمل الجد... اما اذا ظل يلعب دور بهلوان السياسة الصهيونية وحربائها، فالافضل ان نصم آذاننا عما يقول... خاصة وانه سوف يثرثر كثيرا في الايام المقبلة كما ذكرنا.

من الداخل

قبل أن يقول التاريخ لكم: «ضعوا الأقلام!!»

لاخوتي العرب في كل مكان من الأرض العربية -

سرني احتفالكم الاسبوع الماضي بذكرى الأسير الفلسطيني، وانكم تتابعون اعداد المعتقلين منا كل يوم، وتشيرون الى انهم بلغوا حوالي ٢٠ الفاً، منهم ٤٨٠٠ معتقل دخلوا مدرسة الاعتقال في خضم الانتفاضة المجيدة.. ومن واجبي تجاهكم ان انبه الى خطأ وخطورة لعبة الأرقام هذه، فالعدو يحاول جهده كي يعتقل كافة ابناء شعبنا، ويعتقل وطننا الصغير بترابه، وهوائه، ومائه، وسمائه...

وبالتالي فلا جدوى من متابعة اعداد المعتقلين، لان كافة ابناء شعبنا تحولوا الى مشاريع شهادة او اعتقال، وانظروا في عين اي شاب فلسطيني تعرفوا فوراً ان كان مشروع معتقل ام مشروع شهيد.

وفي المقابل فان التاريخ يقول ان اية قوة استعمارية لم تنجح يوماً في استمرار اعتقال وطن الى اجل غير مسمى، والنتيجة الحتمية الوحيدة هي ان يعتقل الوطن سجانيه دون محاكمة حتى يكون قرار الجلاء!!

وها نحن نودع ابناءنا الى المعتقلات، واثقين ان المسافة بين البيت والسجن ومؤسسة العمل الطوعي والنادي قد اختصرت الى حد بعيد، وان ابناءنا الذين يدخلون السجن لاول مرة، انما يقعون في ايد امينة مجربة، سوف تحسن صقلهم وتخريجهم من مدرسة النضال...

هذا التواصل هو الذي سيخلق النصر، وهو الذي يترجم قرار الصمود الذي اتخذناه الى قدر لا مندوحة عنه...

ولذلك قررنا ان نصمد حتى لو اقتضى الامر - ان تسمعوا عنا، لا ان تسمعوا منا...

ومع ذلك يا اخوتي، فان حتمية جغرافية هذا الوطن وتاريخه تقول اننا لسنا وحدنا، وان فلسطين وشعبها - وان كانا الضحية الأولى - الا انهما ليسا كل شيء...

ولذلك نطلب منكم الكثير...

نطلب مثلا ان يكف كتابنا العرب عن الحديث عن (تجيير) الانتفاضة، وعن (استثمار) الانتفاضة، وما الى ذلك من مصطلحات تصلح لسوق مالي، ولا تصلح لساحة حرب ضارية كتلك التي نخوض....

ان الاستثمار يقوم به (العاقل) تجاه (امكانية) موجودة، غير عاقلة... وليست العلاقة بيننا وبينكم هكذا، ولا يمكن ان تكون...

افيقوا يا كتابنا قبل ان تظلموا شعبكم وانفسكم، فالانتفاضة ليست امكانية خاماً غير موجهة ولا تحتاج الا الى (نخبة) قادرة على استثمارها، واذا كان لا بد من الحديث بمصطلحاتكم شبه الاقتصادية، فاني اقول لكم ان الانتفاضة بحاجة الى من يشاركها الفعل، لا الى من ينتظر فعلها كي يتساقط في حجره رطباً جنيا"

ثم، الا ترون معي ان الحديث عن الاستثمار يعني انكم قصار النفس، وانكم (تتمنون) ان ينتهي الامر بين عشية وضحاها، ربما تخوفاً من حتمية المشاركة.

ان هذا جد مخيف، ذلك انه يعني ان كتابنا ونخبتنا لا تزال «تعوم على شبر ماء»، وتتخيل ان كل شيء انتهى عند اول لحظة تراجع... وما نحب لكم ان تكونوا هكذا...

لقد دهشتم لاكتشاف الحجر، وكدتم تعيدون جماهيرنا الى عهود عبادة الحجر.. ولم نجد من يتحدث منكم عن «تطوير الحجر»... ولم نجد من يدرك ان الحجر مثله مثل اي سلاح هو محايد آخر الأمر.. ويعتمد على الكف التي تحفته... فمن تحدث منكم عن الشد على هذه الكف، وتقويتها....

لقد انتقدتم يا كتابنا ومثقفينا تقصير المؤسسات السياسية والرسمية، ولكن:: كنتم وراءها منتقدين او مهللين مكبرين... بعضكم فكر ان يتابع الحدث، وبعضكم لم يدر اصلاً بما حدث ولم اجد منكم من يحاول خلق الحدث؟!

واسألكم بامانة... كم اتحاد كتاب وادباء وصحافيين ومثقفين يوجد لكم وكم رابطة؟'.

لماذا لا يستيقظ امين عام اي فصيل فلسطيني صباحا فيجد امامه عشرات البرقيات من اتحاداتكم العتيدة وروابطكم تحثه على الوقوف بشجاعة وصدق معلنا استعداده للتنحي عن منصبه لصالح قيادة موحدة تبلور الموقف الفلسطيني الواحد؟

لماذا لا تطالبونهم بذلك، وتعلنون نتيجة المطالبة لجماهيركم بدل البحث عن زعيم يصرف لكم تذكرة سفر او اقامة في فندق مقابل مقال او اثنين؟

كلكم او معظمكم تحدث سلبا او ايجابا عن سفينة العودة، ولكن من منكم تحدث عن سفن عودة من مختلف الجنسيات ترسو معا على شواطيء غزة، وليكن افراد طواقمها ومن عليها من الاسكيمو!!!!! المهم ان يلقوا بما تحمله سفنهم من امدادات على الشاطيء الفلسطيني؟

لماذا محاولة واحدة وبشكل واحد فقط؟ اشبعتموها تحليلا بالسلب والايجاب، دون ان ينطلق اي منكم من رحم هذه الفكرة الى فكرة اكثر اتساعا وشمولية؟

ويا كتابنا وادباءنا ومثقفينا...

كم وفدا منكم اعتصم في مكاتب الصليب الاحمر الدولي الرئيسية مطالبا بايصال شحنات من الكتب الى السجون والمعتقلات المنتشرة في الارض المحتلة من اقصاها الى اقصاها؟

وكم بعثة اعلامية دولية استقبلتم؟ وكم جائزة منحتم لبعض الاعلاميين الاجانب الذين قدموا اعمالا متميزة وشاركونا باحترافهم واخلاصهم لمهنتهم على الاقل مسهمين في تغيير انطباعات الراي العام في دولهم وفي العالم حول قضيتنا العادلة؟

وكم كاتبا منكم فكر ان (يتواضع) وان يكتب الى زوايا وصفحات القراء في الصحف والمجلات العالمية، بدل الاقتتال كما الديكة على زوايا واضواء صحافتنا المحلية فقط؟

اطلب منكم الكثير... فالامتحان عسير ووقته قصير، واخشى ان يقول لكم استاذ التاريخ «ضعوا الاقلام، ولما تكتبوا شيئا!»

بشير البرغوثي

الاكسبرس

الكويت تضاعف استثماراتها في اسبانيا لتنطلق الى اوروبا

احرف ثلاثة تترجم في (ايبيريا)، (K.I.O) المكتب الكويتي للاستثمار.. او لنقل انه عملية استعادة عربية لاسبانيا.

فالتجمع الاقتصادي الكويتي يسيطر على اكثر من ثلاثين شركة، تساوي ٢٥٠ مليار بيزيتا في سوق البورصة. اي ما يساوي اكثر من ١٢ مليار فرنك فرنسي. وقد كان حجم هذه الاستثمارات، في العام الماضي، يساوي ٦٣٪ من مجموع الاستثمارات الأجنبية في اسبانيا:

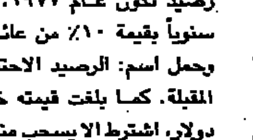
.. «لا شيء يستطيع ان يقاوم هذا الغول الاقتصادي» هذا ما يهمسون به في الاوساط الاقتصادية الاوروبية.

وتتقدم (الكيو)، بشكل مقنع، اذ ان ممثلها في اسبانيا هو (خافير لا روزا) الرجل الاكثر قدرة في اسبانيا، لكن الواقع ان من يوجه ويدير خافير نفسه هو فؤاد خالد جعفر الموجود في لندن، والذي يؤكد «أن الحكومة الاسبانية على معرفة تامة باعمالنا وخططنا».

ولا شك ان مدريد قد راقبت العمليات الاكثر خطورة (للكيو)، كمساهمتها القوية، مؤخراً في الـ (E.R.T) الايرث، وهي الشركة الاسبانية الكيماوية الأولى، التي تضم فرعاً لانتاج الاسلحة. او في الأويا (O.P.A) التي اعلنت، في ١٥ اذار الماضي، ضمها لشركة (ابروا) المنتجة للسكر، وذلك تمهيداً لانشاء تجمع شركات غذائية اوروبية.

ثمة اتهام يقول ان هذه الاستثمارات هي مجرد عمليات مضاربة خالصة.

لكن دبلوماسياً عربياً يدحض هذا القول بسرعة وقوة، ويوضح انه مصدر التمويل، رصيد تكوّن عام ١٩٧٧، واخذ يتغذى سنوياً بقيمة ١٠٪ من عائدات البترول، وحمل اسم: الرصيد الاحتياطي للاجيال المقبلة. كما بلغت قيمته خمسين مليار دولار، اشترط الا يسحب منها اي مبلغ قبل ٢٠١٠.



○ جامع ماربيلا الكبير في اسبانيا

. انها سياسة النملة.. تتبعها الحكومة الكويتية اذ تدخر للمستقبل، وتؤسس له قواعد على امتداد القارة الاوروبية.

ففي المانيا الغربية، تملك الـ (K.I.O) ١٧٪ من شركة (دايملر ـ بنز) التي تنتج سيارات المرسيديس و١٥٪ من تجمع الشركات المعدنية (مثال ـ جينز لشافت) و٤٩٪ من الشركة الكيماوية العملاقة (هواسست) مما يجعلها المساهم الرئيسي في هذه الشركة.

وتشكل المملكة المتحدة قاعدة اخرى للاستثمارات الكويتية، حيث تمتلك ٢١٪ من اسهم شركة (بريتيش بتروليوم) التي تعتبر رمز القدرة الاقتصادية البريطانية. في حين يظل الوجود الكويتي الاقتصادي في فرنسا، متواضعاً: اذ لا يتجاوز ١٪ في شركة (سويز) و٣٪ في (باريبا).

ويقول أحد المحللين الاقتصاديين: ان اوروبا بشكل عام، واسبانيا بشكل خاص، تشكل البديل الجيد لوادي السيليكون في كاليفورنيا (وللتقنية اليابانية العالية) (Hightech)، بالنسبة للاستثمارات الكويتية، وتؤمن التعويض الكافي لتناقص المداخيل البترولية.

ولارباب الاقتصاد الاسباني (كما يسميهم بعض رجال الأعمال) طريقتهم الخاصة:

اذ يؤكد خافير لاروزا: «ان اكثر من الف مشروع استثمار قد قدمت لنا خلال الاشهر الاخيرة، لكن التكتيك الكويتي لا يعتمد ابداً على اسلوب الانتشار السريع والقسري، ولا يريد فؤاد جعفر، ان يدخل في نزاع بل مقارعة تمتد لعدة اشهر مع (خافير لوزانو) رئيس مجلس ادارة (ايبرو) كما اضطر ان يفعل سابقاً مع رئيس مجلس ادارة (ايرث)، (جوزيه ماريا اسكوندرياس)، الذي كان يؤكد باصرار: «انه لا يجوز، على الاطلاق، ان يشكل الاجانب ٥٪ من اعضاء مجلس الاداة في مؤسسة استراتيجية كتجمعنا».

لكن اسكوندرياس اضطر في النهاية الى الاذعان تحت تأثير ثلاثة ضغوطات هامة:

اولها: امتلاك الكويتيين لـ ٢٤،٩٪ من اسهم الشركة.

وثانيها: المصارف الـ ١٢٩ التي تقدم دعماً غير مشروط، بقيمة ملياري دولار لشركة الـ (ايرث).

واخيراً: ضغط وزيري الاقتصاد والصناعة الاسبانيين (كارلوس سولشاغا ولويس كارلوس كرواسييه).

وهكذا استطاع المستثمر الكويتي الذي لا يقاوم، ان يسيطر على مجلس ادارة شركة الـ (ايرث) كما على رئيسه.

وجاءت الخطوة التالية، الاكثر حنكة، وطموحاً، لقد عرض على المساهمين السبعة آلاف في شركة (ايبرو) فائض قيمة يبلغ ٦٠٠٠٪. ومن المؤكد ان هذا الفائض، تدنى الى ٤٢٨٥٪ بعد زيادة رأس المال من قبل (لوزانو).. ولكنه ما زال يتجاوز الـ ٢٠٠٠٪ التي كانت تقدمها الـ (O.P.A) كما وان الـ (كيو) تتمتع بحجة قوية وهي ان رأس الجسر الاقتصادي الذي تمده في اسبانيا هو مؤسسة وطنية: تجمع (قوراس هوستنتس).

ولقد حاول خافير لوزانو جاهداً، ان يتصدى للـ (O.P.A)، التي حاولت الاستيلاء على فريقه والسبب ان زايبرو) تنتج سنوياً ٣٥٪ من السكر الاسباني، ٣٠ مليون ليتر من الكحول التي تستعمل في صناعة ماء الزهر والمشروبات.

خاصة وان (كيو) فشلت قبل ثلاث سنوات في شراء مصنع تقطير للويسكي (في ايقوسيا) ينتج ويسكي (بيلز) المشهور. وها هم يطمئنون حكومة فيليب كونزاليز بما تؤكده اوساط (هدستنتس) من ان الشركة الوطنية للورق هي التي اسست الـ (O.P.A) وتضيف. اننا نعمل لتكوين تجمع للصناعات الغذائية على الطريقة الاوروبية.

ومن جهة اخرى، يشير كارلوس كرواسيه الى ان التصدي للاستثمار الاجنبي المنتج، هو ضرب من العبث، اذا ما نظرنا بمنظور ما سيكون عليه السوق عام ١٩٩٢.

وبالمقابل.. تبدو قواعد اللعبة واضحة: لا تدخل في القطاعات الاستراتيجية. لكن ذلك يبقى شرطاً نظرياً، لا يمنع الكويتيين من مد اصابعهم الى مجال الصحافة مثلا (تجمع زاتا)، والى القطاع المصرفي (بنكو سنترال ـ بنكو دي سانتاندر) او قطاع العقارات.

«ان كيو تريد ان تحقق الارباح المالية، لكنها تحرص على التعاون مع الحكومة الاسبانية».

هذا ما يؤكده فؤاد جعفر.

ويضيف «ان كيو تعمل في سبيل هدف اساسي تشجيع التنمية في اسبانيا الحديثة». او لنقل التعبير الحديث عن الازدهار في عصر ذهبي.

عن الاكسبرس



○ واجهة احد البنوك الكويتية.. دولة تدخر للاجيال المقبلة

في نشرة البنك المركزي الاردني:

انخفاض أرصدة الذهب والعملات الأجنبية

عمان ـ الوفاق ـ انخفض المجموع الكلي للارصدة من الذهب والعملات الاجنبية لدى البنك المركزي الاردني والبنوك التجارية في الاردن خلال شهر كانون الثاني الماضي ليبلغ ٨٤١ مليونا و ٢١٤ الف دينار مقارنة مع ٨٧٠ مليونا و ٤٩٦ الف دينار في نهاية كانون الاول الماضي اي بتراجع بلغ ٢٩ مليونا و ٢٨٢ الف دينار.

وتوضح النشرة الاحصائية الشهرية التي يصدرها البنك المركزي الاردني ان مجموع ارصدة البنك المركزي من الذهب والعملات الاجنبية بلغ في نهاية كانون الثاني الماضي ٣٤١ مليوناً و ٥٨٢ الف دينار مقارنة مع ٣٩١ مليونا و ٦٦ الف دينار في نهاية شهر كانون الثاني الماضي اي بتراجع قدره ٤٩ مليوناً و ٤٨٤ الف دينار.

ومن تفصيل الارقام يتضح ان مجموع رصيد البنك المركزي من الذهب بلغ في نهاية كانون الثاني الماضي ٦٥ مليونا و ٨٢٠ الف دينار وهو نفس المجموع منذ شهر ايار لعام ١٩٨٧ اما رصيد البنك المركزي من حقوق السحب الخاصة فقد بلغ في نهاية كانون الثاني الماضي ٣ ملايين و ٢٩٧ الف دينار وهو نفس الرصيد في نهاية شهر كانون الاول السابق له.

وبلغ رصيد البنك المركزي من العملات الاجنبية في نهاية كانون الثاني الماضي ٧٢ مليونا و ٤٦٦ الف دينار، مقارنة مع ١٣٥ مليونا و ٧٤٠ الف دينار في نهاية كانون الاول الماضي، وبذلك يكون رصيد العملات الاجنبية لدى البنك المركزي قد تراجع بمقدار ٦٢ مليونا و ٢٧٤ الف دينار.

فيما بلغ مجموع ارصدة البنك المركزي الاردني من الموجودات الاجنبية الاخرى في نهاية كانون الثاني الماضي ١٩٩ مليونا و ٩٩٩ الف دينار مقارنة مع ١٨٦ مليونا و ٢٠٩ آلاف دينار اي بارتفاع بلغ ١٣ مليوناً و ٧٩٠ الف دينار.

ارصدة البنوك التجارية

اما الارقام الاولية التي احتوتها نشرة البنك المركزي فتشير الى أن مجموع ارصدة البنوك التجارية من الذهب والعملات الاجنبية ارتفع خلال كانون الثاني الماضي ليبلغ ٤٧٢ مليونا و ٢٤٦ الف دينار مقارنة مع ٤٥٢ مليونا و ٤٤ الف دينار في نهاية شهر كانون الاول الماضي. وبذلك يكون مقدار ارتفاع هذه الارصدة خلال شهر واحد ٢٠ مليونا و ٢٠٢ الف دينار.

فيما تدل الارقام الاحصائية الاولية على أن ارصدة المؤسسات المالية من الذهب والعملات الاجنبية بلغت في نهاية كانون الثاني الماضي ٢٧ مليونا و ٣٨٦ الف دينار مقارنة وهو نفس الرصيد في نهاية كانون الاول الماضي.

وتجدر الاشارة هنا الى أن مجموع ارصدة الذهب والعملات الاجنبية لدى البنك المركزي الاردني والبنوك التجارية الاخرى، كان في نهاية كانون الثاني من عام ١٩٨٧ حوالي ٧٨٨ مليوناً و ١٠٤ آلاف دينار ارتفع في نهاية شهر كانون الثاني من عام ١٩٨٨، ليبلغ ٨٤١ مليونا و ٢١٤ الف دينار اي أن مقدار الارتفاع خلال عام واحد بلغ ٥٣ مليونا و ١١٠ الاف دينار.

وبمقارنة رصيد الذهب لدى البنك المركزي في نهاية كانون الثاني الماضي مع نفس الشهر من عام ١٩٨٧، نجد انه قد انخفض بمقدار ٤ ملايين و ١٩٧ الف دينار.

اما رصيد العملات الاجنبية لدى البنك المركزي فقد كان في نهاية كانون الثاني من العام الماضي ١٩٨٧ حوالي ٩٩ مليوناً و ٥٠٧ آلاف دينار وبلغ في نهاية كانون الثاني ١٩٨٨ حوالي ٧٢ مليونا و ٤٦٦ الف دينار، وبذلك يكون هذا الرصيد قد تراجع بمقدار ٢٧ مليونا و ٤١ الف دينار.

وبالنسبة لمجموع ارصدة البنك المركزي الاردني من الذهب والعملات الاجنبية وحقوق السحب الخاصة والموجودات الاجنبية الاخرى فكانت قد بلغت في نهاية كانون الثاني من عام ١٩٨٧ حوالي ٣٦١ مليونا و ٥١٠ آلاف دينار مقارنة مع مجموعها في نهاية كانون الثاني من هذا العام اذ بلغت ٣٤١ مليونا و ٥٨٢ الف دينار. وبذلك يكون مجموع الارصدة قد تراجع بمقدار ١٩ مليونا و ٩٢٨ الف دينار.

وبالنسبة لارصدة البنوك التجارية من الذهب والعملات الاجنبية فقد بلغت في نهاية كانون الثاني من هذا العام ٤٧٢ مليونا و ٢٤٦ الف دينار، مقارنة مع ٤١٠ ملايين و ٣٠٠ الف دينار في نهاية كانون الثاني من عام ١٩٨٧، ومن ذلك يظهر ان ارصدة الذهب والعملات الاجنبية لدى البنوك التجارية ارتفعت بمقدار ٦١ مليونا و ٩٤٦ الف دينار.

اما ارصدة الذهب والعملات الاجنبية لدى المؤسسات المالية فقد كانت في نهاية كانون الثاني من عام ١٩٨٧ حوالي ١٦ مليونا و ٢٩٤ الف دينار مقابل ٢٧ مليونا و ٣٨٦ الف دينار في نهاية كانون الثاني من هذا العام اي أن هذه الارصدة قد ارتفعت بمقدار ١١ مليونا و ٩٢ الف دينار.

دراسة خليجية:

البتروكيماويات صناعة المستقبل

● اكدت دراسة للامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية ان الصناعات البتروكيماوية هي صناعة المستقبل بالنسبة لدول الخليج العربي التي تعتبر بمثابة المدخل لبناء الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة والقادرة على استيعاب التكنولوجيا وتخصيص الموارد التي تساهم في الاضافة والابتكار لمواجهة البتروكيماوية الخليجية.

وطالبت الدراسة بانشاء صندوق لتمويل دراسات الجدوى لمشروعات بتروكيماوية خليجية تصلح للاستثمار الخاص بالمشاركة مع القطاع العام.

ودعت الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية المستثمرين الخليجيين للتعرف على الفرص الكبيرة التي تتيحها الصناعة البتروكيماوية والتي يمكن اختيار وحدات انتاجية منها تناسب استثمار القطاع الخاص.

كما دعت أيضاً الشركات الخليجية المنتجة للبتروكيماويات الاساسية والوسيطة الى الاهتمام بالتنسيق وتبادل الخبرات فيما بينها والسعي لانشاء صندوق مشترك لتمويل دراسات جدوى لمشروعات بتروكيماوية تصلح للاستثمار الخاص او بالمشاركة مع القطاع العام وطرحها للترويج.

وقالت الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية أن أهم التحديات التي لا بد من دراستها هي دراسة انعكاسات انخفاض اسعار النفط على الميزة النسبية والوضع التنافسي للمنتجات البتروكيماوية الخليجية، واختيار تشكيلة المنتجات التي تتوفر للدول الخليجية ميزة انتاجها، وتفي باحتياجات الاسواق العربية والمحلية والدولية.

وكذلك وضع سياسات تسويق مدروسة يتم من خلالها وضع معايير لاختيار الاسواق ودراسة احتياجاتها وقنوات التوزيع والترويج المتاحة.

والمحافظة على الميزة التقنية للوحدات الانتاجية الخليجية والاهتمام بالبحث والتطوير والتدريب، والاتجاه لأن يكون الاستثمار المستقبلي في مجال البتروكيماويات جماعياً منسقاً، واتباع النظم الادارية الحديثة في التشغيل والصيانة والعمل على ترشيد الانفاق.

خطة عمان لتطوير المناطق الجافة

● اقر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة التابع لجامعة الدول العربية خلال ندوة عقدها في دمشق برنامج عمل خطته للاعوام الخمسة المقبلة والتي تتعلق بتنمية الموارد المائية والحفاظ على التوازن البيئي في الوطن العربي وترشيد استثمار الموارد المائية، ومراقبة الجفاف في الأراضي العربية ووضع الخطط الكفيلة في الحفاظ على التوازن البيئي في الوطن العربي، وترشيد استثمار الموارد المائية ومراقبة الجفاف في الاراضي العربية ووضع الخطط الكفيلة للحفاظ على خصوبة التربة فيها.

الدول الصناعية ترفض "العفو العام" عن ديون العالم الثالث

اعلنت الدول الصناعية الكبرى الأعضاء في مجموعة السبع خلال اجتماعها في واشنطن في الاسبوع الماضي رفضها لاقتراح (العفو العام) عن ديون دول العالم الثالث، فيما اتفقت على تدعيم التعاون الاقتصادي بينها من أجل المحافظة على استقرار اسعار الدولار.

وقال بيان صدر في ختام اجتماع وزراء مالية الولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا أنهم بحثوا الوسائل الكفيلة بتحسين أداء النظام النقدي العالمي، واكدوا عزمهم العمل على تحقيق استقرار اسعار الدول.

وقال البيان ان اقتراح (العفو العام) عن ديون العالم الثالث من شأنه (ترحيل المخاطر) التي تتعرض لها المصارف الخاصة الى المؤسسات النقدية الدولي والحكومات. وبذلك أبقت الدول الصناعية الكبرى على استراتيجيتها الراهنة في مجال الديون القائمة على بحث صعوبات دول العالم الثالث (حالة بحالة)، مع مناشدة المصارف التجارية منح الدول المدينة (التمويل الملائم).

في توقعات الاقتصاديين العالميين

ارتفاع معدل النمو الاقتصادي في الدول النامية مقابل انخفاض ضئيل في الدول الغربية الكبرى

باريس ـ ذكرت مصادر نقدية اوروبية ان اقتصاديي صندوق النقد الدولي يتوقعون ان يصل معدل نمو الاقتصاد العالمي عام ١٩٨٨ الى ٢،٨ بالمئة مع معدل نمو متواضع يبلغ ٢،٥ بالمئة في الدول الصناعية و٣،٦ بالمئة تقريبا في الدول النامية.

وحسب التوقعات الاخيرة التي تم اعدادها لعرضها على دورة اجتماعات الربيع الخاصة بصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والتي تعقد بعد اقل من اسبوعين في واشنطن فان نسبة النمو في الدول الغربية الكبرى وفي اليابان ستنخفض بقدر ضئيل مقارنة بعام ١٩٨٧ بينما يتوقع ان ترتفع نسبة النمو في الدول النامية.

واشارت المصادر نفسها من جهة اخرى الى تبدد المخاوف من حدوث انخفاض كبير في نسبة النمو والتي اثارها انهيار بورصة نيويورك في تشرين الأول/ اكتوبر الماضي وما اعقبها من الاضطراب النقدي.

وبات الاقتصاديون في صندوق النقد الدولي مثل زملائهم في هيئات دولية اخرى يعتقدون الان ان هذه الأحداث لن يكون لها الا تأثير محدود على ثقة المؤسسات الاقتصادية الفاعلة التي تعززت على ما يبدو بسبب انخفاض أسعار الفائدة الدولية منذ تشرين الأول/ اكتوبر الماضي وبسبب الاستقرار النسبي لأسعار الصرف منذ بداية العام الحالي.

وتؤكد المصادر نفسها انه رغم ان معدل النمو العالمي ما زال متواضعا فان النتائج التي تحققت عام ١٩٨٧ كانت افضل من المتوقع ذلك انه بعد انخفاض هذا المعدل في الدول الصناعية خلال النصف الأول من العام عادت الأوضاع لتتحسن مرة اخرى في الشهور الستة الأخيرة من العام.

ووفقا للتقديرات الأولية لخبراء صندوق النقد الدولي فان معدل النمو العالمي بلغ ٣ بالمئة في علم ١٩٨٧ اذ بلغت نسبة النمو ٢،٩ بالمئة في الدول الصناعية و٣ بالمئة في الدول النامية.

وحققت دول آسيا افضل النتائج اذ بلغ متوسط نسبة النمو فيها ٦،٢ بالمئة بفضل النشاط الاقتصادي الكبير في الدول الصناعية الجديدة

وفي المقابل فان افريقيا التي عانت من انخفاض أسعار المواد الأولية (اذ بلغت ادنى مستوى لها على الاطلاق في بداية ١٩٨٧) سجلت نسبة نمو محدودة بلغت واحد بالمئة في العام الماضي وهي نسبة تقل كثيرا عن معدل النمو السكاني.

ورغم ذلك يتوقع خبراء الصندوق ارتفاع معدل النمو في افريقيا هذا العام بسبب عودة اسعار المواد الأولية للارتفاع اعتبارا من النصف الثاني من ١٩٨٧. وفي هذا الاطار يتوقعون أن يبلغ معدل النمو في القارة السوداء ٢ بالمئة عام ١٩٨٨ وفقا للمصادر نفسها.

زيادة رأسمال أكبر بنك في بريطانيا

لندن ـ أعلن بنك باركليز احد بنوك الايداع البريطانية الأربعة الكبرى انه قرر زيادة رأسماله بمقدار ٩٢١ مليون جنيه استرليني وهي أكبر زيادة في رأسمال بنك بريطاني على الاطلاق

واوضح البنك انه يامل في أن يصبح احد أوائل المجموعات المالية الدولية وانه بحاجة الى رأسمال لتمويل نموه. ويعتزم البنك اعطاء الأولوية لتوسيع نشاطه في أوروبا والولايات المتحدة والشرق الأقصى.

كلام في الثقافة

الكتابة بالدم.. والكتابة عن الدم

لم يفاجئني سؤال الصديق الصحفي: هل تعتقد ان الانتاج الثقافي في الوطن العربي الذي نشر خلال الشهور الخمسة الماضية كان في مستوى التعبير عن صورة الانتفاضة في فلسطين المحتلة!

اقول..

لم يفاجئني السؤال، ذلك ان اكثر من صديق واكثر من كاتب، واكثر من شاعر طرح عليّ هذا السؤال.

وللحقيقة يبدو السؤال، وللوهلة الاولى منطقياً، ومعقولاً، لكن وقفة قصيرة معه، قد تكشف عن ظلم واضح سواء للانتاج الثقافي الذي واكب الانتفاضة، او للانتفاضة نفسها.. ذلك ان الانتاج الثقافي من شعر، وقصة، ومسرحية مهما بلغ من قيمة فنية وجمالية، ومضمونية، لا يمكن ان يرقى الى مستوى هذا الدم الجار الذي ينبجس من الارض، والاجساد.

وان الشاعر والأديب او الفنان عموماً مهما بلغ من الوعي، والعمق، والقدرة على التخيل، وصياغة الاحاسيس، وبلورتها، يظل عاجزاً عن التحول في اللحم الذي يمزق، والنفوس التي ياكلها القهر، ويبقى مستوى تعبيره اقل بكثير من الحقيقة، حقيقة ما يحدث، وصورة ما يحدث.

هذا من جهة، وبالمطلق ايضاً.

من جهة اخرى، فان صناعة ادب في مستوى الانتفاضة، او على وجه التحديد في مستوى يقرب من الانتفاضة لا يمكن ان ياتي بمثل السرعة التي تشتعل فيها هذه الانتفاضة.. اذ لا بد من فسحة زمنية فسحة زمنية للأديب والشاعر والفنان حتى تسكن اعماقه صورة هذه الانتفاضة، ويحيط بها من جميع جوانبها، حتى بالنسبة لذلك الشاعر او الاديب، او الفنان الذي يشارك في صنع الانتفاضة، بلحمه ودمه قبل قلمه.

هذا لا يعني بالطبع، ان نقلل من اهمية الكتابات الأدبية، سيما الشعرية، التي واكبت الانتفاضة لكن الكتابة بالدم شيء، والكتابة عن الدم شيء آخر تماماً.

المحرر الثقافي

ارهابيو الموساد

كتـاب يكشف الستار عن عين داود الثاقبة



ارهابيو الموساد كتاب جديد للكاتب الصحفي فلاديمير ميخائيلوف يتناول بالوصف المسهب جرائم جهاز المخابرات الاسرائيلية وانشطتها الارهابية في الكثير من العواصم العالمية كاغتيال مبعوث الأمم المتحدة الكونت السويدي برنادوت (١٩٤٨) وتحطيم سفينة نقل المهاجرين اليهود وتنظيم الحرب الخفية ضد مصر واختطاف مرعب شحنة اليورانيوم من بلجيكا الى اسرائيل، وقصف المفاعل النووي العراقي قرب بغداد عام ١٩٨١، ومطاردة العديد من المثقفين والوطنيين الفلسطينيين في عدد من العواصم الاوروبية واغتيال المزيد منهم، وتدبير عدد من الجرائم الارهابية في روما وباريس والصاقها بالفلسطينيين. كما يكشف هذا الكتاب الذي يقع في نحو ١٨٠ صفحة من القطع المتوسط تفاصيل كثيرة عن الجرائم الغامضة التي راح ضحيتها اناس فرادى، ودول برمتها، مبرزاً القوى الخفية التي تقف وراء هذه القدرة الفائقة لعملاء الموساد في تنفيذ عملياتهم الاجرامية باعصاب باردة، واصرار شديد على القتل وسفك الدماء، من غير وازع من مبدأ او رادع من ضمير.

ويحدد المؤلف فلاديمير ميخائيلوف نشاة جهاز الموساد الاسرائيلي بفترة سابقة على اقامة الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة بدعم من الانتداب الانجليزي، والولايات المتحدة، ودول اوروبا الغربية، وان نواة هذا الجهاز كانت مجموعة «نيلي» التي لا يعرف سوى القليل عن نشاطها والتي تراستها المدعوة سارا آرونسون، وكان عدد اعضائها محدودا ومارست عملها فترة قصيرة ريثما حان دور التجارب التي بدات تتكاثر في المنظمة الصهيونية كالبثور في جلد الأجرب. وعندما انشئت الوكالة اليهودية التي جعلت هدفها شراء الأراضي، واستقدام المهاجرين، وتوطينهم في مستعمرات صهيونية، وجباية الضرائب من يهود امريكا واوروبا لتمويل المشروع الصهيوني اوصت هذه الوكالة بدعم منظمات اطلق عليها اسماء (هاجانا) و (آرغون) وتبقى هذه المنظمات ظهر للوجود منذ عام ١٩٢٠. وفي رحم الهاغاناة ـ كما يقول المؤلف ميخائيلوف ـ تكوّن جنين اطلق عليه اسم (شيروت يهوديت) اي: مكتب المعلومات اليهودي. وعرف هذا المكتب باسم (شا.. ي)، وهما الحرفان الأولان من العبارة. ومما يعرف عن نشاطات هذا المكتب، الذي تطور بسبب تطور الهاغاناة، ارتكاب الجرائم الفظيعة، ليس في صفوف العرب الفلسطينيين فحسب بل في صفوف اليهود انفسهم لتحقيق هدفهم وهو دفع هؤلاء المغررين للهجرة الى فلسطين بالقوة. ومن جملة الجرائم التي ارتكبها هذا المكتب تفجير السفينة «باتريا» التي كانت تقل آلاف المهاجرين اليهود القادمين من اوروبا الى «ارض الميعاد» ولكن السفينة لم يسمح لها بافراغ حمولتها من المهاجرين نظراً للشرط الذي كانت وضعته حكومة الانتداب. وهو ان يكون بحوزة كل مهاجر مبلغ من المال لا يقل عن الفي جنيه، وقد تبين ان سماسرة اليهود الذين شجعوهم على هجرة قد سلبوهم ما معهم من مبالغ لانفاقها على العملية. وقد تم تفجير السفينة لالصاقها بجهات معادية للسامية كما هي العادة بالطبع الا ان الكثير من المهتمين بالمسالة يتشككون في ذلك نظراً لقيام اشخاص من الهاغاناة بادخال صناديق لحوم معلبة لاغاثة اليهود المحتجزين في السفينة وقد تبين في التحقيق ان تلك الصناديق كانت تحتوي على اجهزة تفجير والغام يجري التحكم بها عن بعد.

تـواطؤ الهـاغـانـاة وجهـاز الأمن الهتلري:

بعد ذلك يكشف الكتاب المزيد من اسرار التعاون الوثيق بين المخابرات الالمانية النازية وجهاز المعلومات اليهودي. واستناداً الى وثائق محفوظة في الأرشيف الرسمي للولايات المتحدة فقد عقدت في ١٧ تموز ١٩٣٧ صفقة بين هذا المكتب والمخابرات النازية.. وقعها عن الجانب الاسرائيلي احد قادة المكتب السريين، وقد شارك في تلك العملية الفوهرر آيخمان الذي قامت اجهزة الموساد فيما بعد باختطافه واعدامه شنقاً لكشف المزيد من اسرار هذا التواطؤ. والصقت به تهمة القيام بمجازر ضد اليهود. وفي سنة ١٩٣٠ تم تغيير اسم (مكتب المعلومات) واصبح يحمل اسما جديدا هو (مكتب الهجرة) واصبح رئيسه فايفل بوليكس الذي سبق له أن وقع اتفاقية تبادل المعلومات مع المخابرات الالمانية النازية بحيث تقوم المانيا بتسهيل هجرة اليهود ولو بارتكاب المجازر على أن يقدم قادة اليهود في فلسطين معلومات تجسسية حول الوضع البريطاني. وكانت قد انشقت عن منظمة (الهاغاناة) منظمة صهيونية جديدة تحمل اسم (آرغون تسفي لئومي) أي المنظمة القومية العسكرية. وتراسها احد المتطرفين وهو جابوتنسكي الذي مات فخلفه الارهابي ذائع الصيت مناحيم بيغن. وقد انشأت هذه المنظمة جهازاً جديداً للتجسس وتقرر في السنة ذاتها ١٩٣٧ انشاء مكتب للتنسيق بين أجهزة التجسس اطلق عليه اسم (خدمة اسرائيل) وواصل هذا المكتب التعاون مع زملائه في جهاز الأمن الهتلري، وبعد عام ١٩٤١ وإثر النجاح الكبير الذي حققه الصهاينة في جعل الأميركيين يقفون الى جانبهم، بدا الصهاينة بانشاء امتداد للتعاون بين وكالة المخابرات المركزية هناك ومكاتبهم في فلسطين، وفي سنة ١٩٤٧ نفذت عصابات الهاغاناة، وشيترن، وآرغون عدداً من الجرائم الارهابية في قرى سلامة، وبئر عباس، وكاستيل، وغيرها. أما في قرية دير ياسين فقد نفذت عصابات مذبحة راح ضحيتها ٢٤٥ من الشيوخ والنساء والأطفال، وقد كتب بيغن وقتها يقول «تقبلوا تهنئتي بمناسبة التنفي الرائع لهذه العملية». ويصف المؤلف وصفا مطولا سيناريو المذبحة. وهو يدل دلالة اكيدة على ان هؤلاء المجرمين الذين ارتكبوا المذبحة وخططوا لها ووافقوا عليها سواء قبل التنفيذ او بعده لا يمكن الا ان يكون مثالا جيدا للارهاب الاجرامي. ومن عجائب الزمان ان يمنح منفذ هذه المذبحة وهو مناحم بيغن مقاسمة مع انور السادات جائزة نوبل للسلام.

بثور على الجلد الأجرب

ويذكر المؤلف انه عند قيام دولة الكيان الصهيوني كان في اسرائيل عدد من محترفي التجسس من خريجي اجهزة المخابرات في كل من أمريكا وبريطانيا والمانيا الفاشية وعلى راسهم: حاييم هرتسوغ وماتيرماميت وايسار غالبيرين وياسحوب وابا ايبان وقد قلد هؤلاء الاختصاصيون رتبا عالية واستؤمنوا على قيادة الأجهزة السرية. وقد كثرت الأجهزة بشكل لافت للنظر: (ريشوت) مكتبا للمخابرات المركزية، وشيروت سودين (جهاز الاستخبارات العسكرية) و (شين بيت) جهاز الامن العام والمخابرات المضادة، شعبة المعلومات لوزارة الخارجية الاسرائيلية التي تتخذ من شعارات تل أبيب بؤرا لنشاطاتها التجسسية. واخيرا الموساد وهو اللجنة التي تنسق اعمال جميع الأجهزة المذكورة. واخيرا فان المؤلف يصف باسلوبه الشائق كيفية العمل و الادارة في هذا الجهاز الذي يطلق عليه في العادة عين داود الثاقبة.

أسرار جديدة عن اغتيال برونادوت

بعد ذلك وفي الفصل الأول من الكتاب يروي المؤلف وقائع الجريمة النكراء التي نفذها جهاز الموساد عام ١٩٤٨ لاغتيال الكونت السويدي برنادوت ممثل الامم المتحدة الذي كان في بعثة الى فلسطين لمساعدة مجلس الأمن على وضع تصور لحل المسالة. وكانت اجهزة الموساد قد ادركت ان الكونت لن يضع تقريرا في صالحها فحاولت اغتياله وفشلت المحاولة الأولى ثم كررت المحاولة وحققت هدفا في اغسطس آب ١٩٤٨. اما الدوافع الحقيقة لاغتيال برنادوت فقد كانت سرية للغاية وذلك لان لدى الكونت السويدي ملفات تثبت التعاون بين القيادات الصهيونية واجهزة الامن الهتلرية. وقد كان بن غوريون واعوانه في الجهاز الاسرائيلي يخشون من أن يسرب الكونت تلك الوثائق فيسهم في نشر فضائح الصهيونية. ولم تكن فضيحة اغتيال الكونت برنادوت هي الأولى في سجل الموساد الاسرائيلي فقد تبعتها بعد اقل من ست سنوات فضيحة اخرى اصبحت تقترن باسم وزير الدفاع الاسرائيلي بنحاس لافون.

فضيحـة لافـون

ويستطيع الانسان ان يقارن بين وصف المؤلف ميخائيلوف لهذه الفضيحة واسرارها الدفينة التي كشفت عنها التحقيقات الأمنية المصرية فيما بعد وما كتبه رئيس الحكومة الاسرائيلي موشيه شاريت في مذكراته عن الفضيحة نفسها ليستخلص الدليل على صحة ما يورده المؤلف هنا وعلى تستر شاريت على الكثير من اعمال الموساد فقد تتبع مؤلف (ارهابيو الموساد) قصة الفضيحة ودوافعها السياسية منذ تم اختيار موردخاي كيدار ليقوم بدور موظف الماني هو باول فرانك وباول فرانك هو اسم ضابط تم قتله في الحرب العالمية الثانية وقد استصدرت لجان الموساد في المانيا الغربية جواز سفر يحمل صورة موردخاي كيدار على انه باول فرانك ثم جاء ليعمل في مصر في شركة المانية تقوم بتزويد مصر باجهزة اتصالات الكترونية وفي القاهرة يبتاع عزبة وفيلا فخمة ويقتني عدد من الخيول العربية الأصيلة وينمي علاقاته مع علية القوم وينظم شبكة من الجواسيس اليهود في كل من القاهرة (الاسكندرية) مستخدما المال والنساء واخيرا تبدا العملية التي أطلق عليها اسم (عملية سوزان) وتبدا التفجيرات في دور للسينما ومراكز ثقافية اعتبارا من ١ تموز ١٩٥٤ وكان الهدف بالطبع هو شل الحكومة المصرية واثبات عجزها امام الرأي الدولي وتخريب علاقاتها بكل من بريطانيا والولايات المتحدة واحباط تقدم حركة الضباط المصريين في تحسين الوضع الداخلي والخارجي لمصر ثم ان الصدفة شاءت كشف اللعبة ففي اثناء تدبير احدى العمليات عشية الاحتفال بثورة تموز يوليو فقد هرع من احدى دور السينما شاب تحترق مبلاسه وحاولت الشرطة اطفاء الملابس فسقط من جيبه مغلف نظارات مليء بمادة فسفورية قابلة للاشتعال وكانت هذه المادة قد استعملت في اكثر من حادث مما لفت انتباه الشرطة وتم استجواب الرجل وتبين ان الشبكة يتزعمها هذا التاجر الألماني الذي تم اعتقاله وكشفت التحقيق عن تورط الموساد واسندت العملية الى لافون ولكن المديرين الحقيقيين بها هما: بن غوريون وموشيه دايان. وقد انتهت هذه الفضيحة باستقالة شاريت من الحكومة.

الحرب الخفية

وفي الفصل الثاني يتتبع المؤلف قصة الجاسوس الاسرائيلي الذي يطلق عليه عادة اسم عاشق (الشمبانيا) وهو مواطن الماني غربي يدعى لوتس فولفهانج وفي حقيقة امره يهودي صهيوني واسمه رئيف غور وقد تم تزويجه من حسناء ايطالية وارساله الى القاهرة حيث استاجرت له اجهزة الموساد فيلا فخمة وكان يقيم فيها حفلات الكوكتيل التي تستمر الى الصباح. وكان هذا الجاسوس مكلفا بتقديم المعلومات الدقيقة اولا باول عن اجهزة الاتصالات المصرية والقيام باعمال محدودة مثل تفجير محطة البريد المركزية في القاهرة في نهاية تشرين ثاني ١٩٦٢ ولكن هذا الجاسوس سرعان ما اكتشف أمره وقبض عليه هو وزوجته في ٢٢ شباط ١٩٦٥ ونال جزاءه.

لصوص متألقون

وفي الفصل الرابع يقص المؤلف قصة اخرى مثيرة عن جرائم الموساد. وهي سرقة عدد من زوارق الطوربيد الفرنسية وتحويلها من خط سيرها الى فلسطين المحتلة. الى جانب السرقات الاخرى التي وصفها بيرس ـ وزير دفاع اسرائيل السابق ـ في كتاب له بعنوان (مقلاع داود) صدر في باريس عام ١٩٧١. وتتلخص قصة السرقة التي سميت بمقلاع داود بقيام عملاء الموساد بانشاء شركة سينمائية في لندن وقد تظاهرت هذه الشركة بانها تنتج فيلما حربيا وعرضت استئجار عدد من الطائرات الحربية للمشاركة في الفيلم وكان العملاء قد رسموا الخطة بحيث تتجه الطائرات لفلسطين المحتلة بالفعل تم سرقة أسراب من الطائرات الحربية ثم استخدامها ضد الجيوش العربية في فلسطين عام ١٩٤٨ على الرغم من ادعاء بريطانيا آنذاك بحظر الأسلحة عن الفرقاء المتحاربين.

وفي عام ١٩٦٨ قامت اسرائيل بواسطة عملاء الموساد وباستخدام النساء والمال بسرقة وثائق تكنيكية سرية من مصانع داسو في سويسرا لطائرة الميراج الفرنسية س ٣. وقد شكلت هذه السرقة التي تم الكشف عنها بشكل دراماتيكي مذهل صفقة لقرارات الحكومة الفرنسية.

البحث عن اليورانيوم

اما اكبر سرقات الموساد فهي السطو على سفينة محملة بشحنة من اليورانيوم تعادل ٢٨٠ طنا ثم نقلها الى ميناء حيفا من أحد الموانيء البلجيكية. وتبدا القصة بمحاولات بذلها الموساد لسرقة اطنان من اليورانيوم من مصنع ابولو في الولايات المتحدة غير ان المحاولات بالرغم من نجاحها البطيء هناك تم الكشف عنها ولم تستفد اسرائيل من كميات اليورانيوم التي تم الاستيلاء عليها لعدم صلاحية المادة المسروقة لتشغيل المفاعل وقامت عند ذلك بانشاء مجموعة من العملاء في بلجيكا والمانية الغربية مهمتها سرقة الكميات المطلوبة من مستودعات حلف شمال الأطلسي. وبالفعل تم تشكيل خلية جواسيس لهذا الغرض ونفذت العملية التي اطلق عليها اسم (عملية رصاص) وتم السيطرة على السفينة باعجوبة بعد قتل عشرات الأشخاص والاشتباك مع عصابة المافيا في البناء وعندما تم اكتشاف تغيير خط السفينة وراقبتها طائرات فرنسية تم تحويل خطها الى جزيرة مجهولة حيث تم طلاء السفينة بالوان جديدة وتغيير معالم السطح وبالفعل اجريت عملية تمويه تمكن العملاء بواسطتها من خداع الطيران ووصلت السفينة واخذت الحمولة ثم اخذت السفينة ثانية وتركت في ميناء الاسكندرونة.

سجل حافل بالجريمة

وتتوالى جرائم الموساد لتكون على راس جريمة تفجير المفاعل النووي العراقي قرب بغداد. والذي نعرفه ان اسرائيل قامت بقصف المفاعل في غارة تم التخطيط لها بعناية وقد اعلن عن هذه الغارة في نطاق التبجح بطول باع الطيران الاسرائيلي غير أن العمليات السابقة لم يكشف احد النقاب عنها فقد دللت دراسة المؤلف ميخائيلوف ـ على قيام الموساد بتفجير مفاعلين نووين وهما في الطريق الى الشحن للعراق. وقام بالعملية رجال الموساد بالاشتراك مع ارهابيي المافيا وعصابات الالوية الحمراء كما أن اسرائيل أنشات شبكة من الجواسيس داخل العراق وتمكنت هذه الشبكة من تشغيل بعض عناصرها في المفاعل النووي العراقي وتم اجراء مشاورات مع العملاء السريين في الولايات المتحدة ودرست العملية مع الأخذ بعين الاعتبارات كل المخاطر المحتملة واوضح الامريكيون الخبراء في المفاعلات النووية لعملاء اسرائيليين ان من الصعب تفجير مفاعل نووي من الجو نظرا لأن منظمات اجهزة المفاعل تكون بعيداً في باطن الارض. وهنا بادر الاسرائيليون الى تزويد عملائهم في العراق بمواد متفجرة يمكن السيطرة عليها عن بعد وتم توقيت العملية بحيث يجري التفجير في الداخل بعد انصراف الخبراء والمهندسين والعمال في الوقت الذي تبدا فيه طائرات ف ١٥ و ف ١٦ الأميركية الصنع بقصف المفاعل من الجو. وعن طريق عملاء الموساد تم تعطيل اجهزة رادار عربية واستخدام شيفرة سلاح الجو في احدى الدول العربية للتضليل. وفي الفصل الأخير يتابع المؤلف رصد العمليات الاجرامية التي قام بها عملاء الموساد في كل من روما وباريس وبيروت وغيرها لملاحقة الفلسطينيين. وقد كشفت هذه العمليات والتحقيقات المرافقة عن تواطؤ مخابرات الدول الاوروبية الغربية على اجهزة الموساد وكذلك المحاكم الأوروربية. وقد تم الافراج مثلا عن الجاسوسة الاسرائيلية التي اتهمت في قضية المواطن المغربي بوحيكي الذي قتل في النرويج لأن الموساد كان يظنه خطا من المناضلين الفلسطينيين وكان يحسب انه هو ابو علي سلامه وظهر فيما بعد ان الجاسوسة المدانة زوجة نائب رئيس المحكمة العليا في النرويج وللسخرية ان هذه الجاسوسة ظهرت في حفل عام في الوقت الذي كانت فيه الصحافة النرويجية تشير الى تطبيق عقوبة السجن على الجاسوسة.

الضباب يغطي عين داود

والواقع ان الكتاب بالرغم من انه يكشف الكثير من اسرار عين داود الثاقبة ويكشف عن ان هذه العين قد يمنعها لحقد والتعصب والثقة العمياء عن رؤية الأمور بوضوح. وعن انها يمكن ان تقع في فشل واخفاق كبير يؤدي في الغالب الى تصفية العملاء بعضهم لبعض الا انه ـ اي الكتاب ـ يظل من المحاولات القليلة الهادفة لفضح الكيان الصهيوني. وابراز طابعه الارهابي والاجرامي. بشكل لافت للنظر. ولأولئك الذين يتحدثون عن مكافحة الارهاب أن يقرأوا أولا ويحكموا قبل ان يتهموا هذا الطرف أو ذاك بالارهاب والأعمال الاجرامية.

ابراهيم خليل

إصدارات أجنبية

(دافنشي)

لم تعد قراءة ليوناردو دافنشي حكرا على ندرة من هواة المجموعات او البحاثة، فقد صدر كتاب (في النصب) مطبوعا على الات النسخ عن مجموعة (هامر) باسم مالكها الحالي الملياردير الامريكي اومان هامر مرفقا بالنسخة الايطالية وبترجمة انكليزية عن دار النشر الفلورنسية (غوينتي) التي تضع من الآن فصاعدا هذا النص النفيس في متناول الهواة.

وقد جاء ارمان هامر الى ايطاليا من أجل اطلاق هذه المبادرة عالميا وقصد قرية (لامبورشيو) في جوار فنتشي في الشمال، وهي مسقط راس الفنان والكاتب الايطالي قبل أن يقدم بنفسه النسخ الأولى الى رئيس جمهورية ايطاليا فرانشيسكو كوسيغا في روما وبعدها مباشرة الى ميخائيل غورباتشوف في موسكو، وخصت ايضا مكتبة الرئيس رونالد ريغان بنسخة.

وولد الفنان والكاتب الايطالي دافنتشي عام ١٤٥٢ وتوفي قرب امبواز غربي وسط فرنسا، حيث ادرك عهد فرنسوا الاول عام ١٥١٩، ودوره في مخطوطة هامر المياه والأمطار والملاحة بما في ذلك اختراع الغواصة والجيولوجيا وعلم الكونيات.

الكتاب مؤلف من ٧٢ صفحة من القطع الكبير وزينه باكثر من ٣٥٠ رسما ومرفقة بالنسخة الايطالية والترجمة الانكليزية اضافة الى شروحات وملاحظات، اعد الطبعة المستشار الشخصي للصناعي الأميركي البروفيسور كارلو بيدريتي.

تفسير القرآن للطبري بالانكليزية

□ صدر في العاصمة البريطانية لندن مؤخراً المجلد الاول من تفسير القرآن الكريم لـ «الطبري» ويعتبر تفسير الطبري من اهم التفاسير واكملها.

والمجلد الذي صدر هو الاول من خمسة مجلدات ضخمة ستصدر تباعا وبشكل المختصر المفيد من تفسير الطبري الذي اختصره واشرف على ترجمته المستشرق الانكليزي جون كوبر استاذ اللغة العربية في جامعة اوكسفورد، في حين اشرف على المشروع من الناحية المادية عبد الرحمن الحكيم وقد بلغت تكاليفه ارقاماً مالية كبيرة.

عشيرة المبدعين



□ الما ماهلر لا هي اديبة ولا هي فنانة بل انها مجرد عشيرة للمبدعين. هذا ما تقوله فرانسواز جيرو في كتابها «الما ماهلر» الصادر عن دار لافون في باريس. اما كتاباها «ماهلر» مذكرات ومراسلات» و «حياتي» فليسا الا ركاما من الاخطاء والتناقضات رغم التصحيحات الكثيرة التي اجريت عليها من قبل عشاقها المبدعين.

تدعي الما انها كانت تمتلك موهبة موسيقية عظيمة لكن زوجها الموسيقار غوستاف ماهلر خنق هذه الموهبة في المهد. وهنا تتساءل فرانسواز جيرو عن سبب استمرار اختناق هذه الموهبة بين موت زوجها في سنة ١٩١١ وموتها في سنة ١٩٦٤. وتنقل الكاتبة عن زملنسكي، الذي احب الما بصدق، انه لم يجد شيئاً من هذه الموهبة لديها. وكتاب فرانسواز جيرو جاء ليضع الأمور في نصابها بعد ذلك الضجيج الاعلامي الذي احدثه موت الما ماهلر في سنة ١٩٦٤.

إصدارات عربية

التعريب في المغرب

□ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت كتاب جديد عنوانه التعريب والقومية العربية في المغرب العربي تاليف الدكتورة نازلي محمد احمد (١٩٨ صفحة من القطع الصغير). الدراسة تنقسم الى اربعة فصول معنونة على التوالي: التعريب والقومية العربية. التعريب في المغرب العربي. قضية سياسية وطنية، جهود التعريب في المغرب العربي، معوقات التعريب في المغرب العربي والهدف من الدراسة كما تقول الكاتبة هو تشخيص ظاهرة التعريب ومشكلته في المغرب العربي

حجازي يترجم «مدن الآخرين»

□ انتهى الشاعر احمد عبد المعطي حجازي من اعداد اول ديوان مترجم. الديوان عنوانه «مدن الآخرين». وهو عبارة عن

مختارات من الشعر العالمي المعاصر علها تدور حول موضوع المدينة احمد عبد المعطي حجازي له اهتمام خاص بموضوع المدينة بالذات

وقد قدمت في جامعة بغداد مؤخرا رسالة دكتوراه عن المدينة في شعر احمد عبد المعطي حجازي. ديوان حجازي الاول كان عنوانه «مدينة بلا قلب».

«المستقبل العربي» العلاقات العربية السوفياتية

□ العدد الجديد من مجلة «المستقبل العربي» لشهر نيسان (ابريل) يتضمن ملفا وافيا عن العلاقات العربية السوفياتية يعالج «العلاقات السياسية العربية ـ السوفياتية» من خلال دراسة للدكتور احمد يوسف احمد، و «آفاق العلاقات الاقتصادية العربية ـ السوفياتية في عهد غورباتشيف» من خلال دراسة اخرى للدكتور طه عبد العليم طه، وتقريراً عن ندوة اعدها مركز دراسات الوحدة العربية في هذا الخصوص، وشارك فيها اربعة عشر باحثاً ومفكرا ومختصا بالشؤون السوفياتية.

هكذا من الاصل

الشاعر احمد عبد المعطي حجازي لـ «الوفاق»:

• في البدايات كنت ابحث عن قصيدة تحمل صوتي وحدي

أجرت الحوار: حياة عطية

واحد من جيل الرواد، الذين حملوا القصيدة العربية من قوالب الجمود الموصل الى الموت، الى شرايين الحياة المتجددة..

وواحد من المثقفين العرب الذين دفعوا ثمن المبدأ الجاهلي القاضي بأن من اعلن حبه أبعد عن محبوبته، فلقد تشبب احمد عبد المعطي حجازي بمصر فاضطر لان يعيش في باريس اكثر من اثنتي عشرة سنة، قبل ان يعود الى مصر مؤخراً.

وادرك ان دور المثقف العربي، ان ياخذ موقفا قوميا وطنيا واضحا، كما ادرك ان الانتماء الى الامة وتراثها يجب ان يترجم عملا واعلانا.

وانه على الشاعر ان يكون صوت الجماعة، في اصالتها، في توقها، وفي رفضها لكل مفروض مناقض لكرامتها ولمصلحتها.

عن تجربته مع حركة التجديد، ومع الغربة.

عن موقفه من التراث بثوابته، ومتغيراته، من اللغة من الحوار والصراع. تحدث حجازي الى الوفاق.



البدايات المبكرة

• الاستاذ حجازي من جيل الرواد في الشعر الحديث والريادة مسؤولية اضافة الى انها عملية ابداع وقيادة. كيف كانت تلك البدايات المبكرة لحركة الشعر العربي الحديث؟

- ليست البدايات مقطوعة عما كان قبلها، نحن عادة نضيف مجداً الى الرواد المحدثين ونسقطه عن الشعراء الذين سبقوهم. الواقع ان الشعر العربي في العصر الحديث، او لنقل عمل الشعراء فيه، لم يكن الا سعياً حثيثا لتطوير القصيدة العربية. التطوير الذي وصل الى مرحلة متقدمة في القصيدة التي كتبناها ابتداء من آخر الاربعينات واوائل الخمسينات، ولا نستطيع ان ننكر دور رجال الاحياء، مثلاً، في العودة بلغة الشعر الى رونق واضح يذكر برونق الشعر العربي في عصور زاهية ماضية، ولا نستطيع ان ننكر دور الشعراء الذين ظهروا في الجيل التالي لهؤلاء، والذين أعملوا معاولهم في شعر الاحياء من امثال العقاد، والمهجريين، وجماعة «ابولو» وسواهم من الاتجاهات المختلفة التي ظهرت في العشرينات وحتى الاربعينات. ولا نستطيع ان ننسى العمل الطليعي لعدد من الشعراء الذين حاولوا الخروج عن الحدود التي كانت تعتبر اساسية للشعر العربي، مثل العروض القديم. فقد ثار عليه مجموعة من الشعراء قبلنا، وقدموا تجارب، لم تستطع ان تفرض نفسها آنذاك، بسبب الذوق السائد. لكنها أوحت، بدون شك، للشعراء العراقيين في الاربعينات، والى سواهم من الشعراء العرب ما جعلهم يستطيعون، مجتمعين، ان يبلوروا شكل القصيدة المعاصرة.

فيما يتعلق باللغة الشعرية.. فان انتقال اللغة الشعرية مما كانت عليه في شعر الرصافي والزهاوي وحافظ، وشوقي، الى اللغة التي نقراها الآن في شعر صلاح عبد الصبور، وادونيس ومحمود درويش والسياب، لم يكن فجائياً.

لقد جاء هذا الانتقال نتيجة تراكم إعمال كثيرة، وايضاحات مهمة، لم يقدمها فقط الشعراء بل قدمها الكتاب ايضاً، اذ ان تطور القصة والرواية قد اثر كثيراً في تطور الشعر. وحتى لغة الصحافة، كان لها تأثير كبير ايضاً. كذلك الترجمات... كل هذا ادى الى تطوير لغة القصيدة العربية.

وحين اتحدث عن بداياتي، لا أستطيع ان أفصل ذلك عن بدايات الآخرين وعن التمهيدات التحويلية والتأسيسية التي قدمها السابقون. كان هناك دائماً شاغل لدى الجميع في الوصول الى لغة شعرية جميلة، وهذا يكون شاغل الشاعر في ظروف التطور العادي، فما بالك والامر يتعلق بمرحلة انتقال او انقلاب ثوري على لغة شعرية قديمة اثبتت عجزها عن تلبية حاجات الروح العربية والمعاصرة والثقافة العربية المعاصرة.. او لنقل حاجات الانسان العربي الجديد. لان الشعر وصل في اواخر الاربعينات الى مأزق... لقد كان للشعر دور، وهذا الدور امام تحد. اما ان يستمر، واما ان ينتهي...

ولان الحاجة الى استمراره كانت قائمة، بدأ الشعراء يكتشفون لغتهم شيئاً فشيئاً... والقصائد الاولى التي كتبها السياب ونازك، والتي تنسب الى التجديد، لا علاقة لها بحركة التجديد الا بهذا المعنى الذي اقوله.

فهي قصائد رومانسية لا اثر فيها للثورة، وانما هي اقرب الى الموشحات.. لان الشاعر يحاول فيها ان ينشيء صورة هندسية للعروض ثم يكررها.. كما في قصيدة السياب «هل كان حلماً» اما قصيدة نازك (الكوليرا) والتي اعتبرت بداية للتجديد، فلا علاقة لها بالشعر، لكن لها علاقة بمحاولة الخروج على نمط عروضي معين...

هذه المحاولات وما اضيف اليها من قبل صلاح عبد الصبور وادونيس، وانا (اسمحي لي ان اتحدث عن نفسي).

مع ان عمل ادونيس ينتسب الى المرحلة التالية، حيث ظهرت اجيال الستينات..

اذن هنا كانت بداياتي، وهاجسي كان الوصول الى قصيدة تحمل صوتي انا وحدي، وتتكلم بلغتي انا وحدي، وتفصح عن مشاعري انا بالذات..

لم اكن متعلقاً بشكل عروضي خاص، ولم اكن مدفوعاً برغبة في تحطيم العروض، او برغبة في تحطيم الشكل نفسه. الحاجة هي التي حطمت العروض والشكل، ودفعتني الى اكتشاف شعرية النثر، والى استخدام لغة الحياة اليومية، والى ادخال الحياة الجديدة في اطار القصيدة العربية.. وأظن ان هذا كان عملي في البدايات.

ثورة.. أم تطوير

• يقول الاستاذ بلقد الحيدري: اننا لم نثر على القواعد الكلاسيكية بالمعنى المعروف للثورة، وانما طورنا ما وجدناه قد اصبح فاسداً فيها.

وفي تعليق على هذا الموقف يقال ان اوائل المجددين كانوا يخافون رسوخ القصيدة الكلاسيكية في ضمير ووجدان الانسان العربي.

فما هو رايك؟

- انا لا اوافق الاستاذ بلقد، لان الواقع ان الشعر العربي كان بحاجة الى ثورة، لا الى مجرد تطوير، وانا لا اخاف من كلمة الثورة، وما حدث في الشعر العربي هو ثورة حقيقية، ولم لا ؟! طالما اننا استطعنا، عن طريق هذه الثورة ان نخلف هذه القصيدة التي تعتبر اضافة الى تراثنا الشعري.

نحن ثرنا على تقاليد الشعر العربي وقدمنا له اضافة، وهناك من ينحتون لتقاليده دون ان يقدموا له شيئاً. بل يكررونه ويفسدونه...

نحن اردنا ان نقول ان هذا التراث جدير بأن يحيا، وان يمتد، وان يتجدد...

اما فيما يتصل برسوخ القصيدة العربية بوجدان الناس... فما هي القصيدة العربية؟

هناك قصائد عربية.. هل المقصود ان هناك شكلاً واحداً لا يجوز الخروج عليه؟

القصيدة العربية تطورت تطوراً بعيداً جدا خلال القرون القليلة التي بدات فيها الثقافة العربية تتبلور. فلو نظرنا الى اقدم ما وصل الينا كالاراجيز التي كانت تطلق في الحياة اليومية ثم قارناها بالمعلقات، لوجدنا ان المعلقات ثورة كبيرة، ثم لو قارنا بين شعر المشرق وشعر المغرب (الاندلس) لوجدنا الامر يطال تطوير العروض....

هناك اشكال شعرية عربية ومحاولة اختصارها في شكل واحد هي عملية افقار، تدل على عدم معرفة التراث معرفة جيدة.

• لو نقلنا هذا الكلام لنقيس به تجربة احمد عبد المعطي حجازي...

- لا بد ان اذكر ان تجربتي متأخرة عن تجربة هؤلاء. بيني وبين السياب اكثر من ثماني سنوات وانا مثلهم بدأت مقلداً، وكنت مفتونا بعدد من الشعراء على رأسهم محمود حسن اسماعيل، خاصة في ديوانه (اين المفر؟) بدأت منذ العام ٤٩، ولكنني لم اجد لغتي الخاصة الا بعد عام ٥٣. في قصيدتي (الطريق الى السيدة) ١٩٥٤ و (مذبحة القلعة) اللتين ظهرتا في ديواني الاول «مدينة بلا قلب» وبرأيي ان الشاعر كالنجمة المنفصلة عن كوكب، تبعتي تدور في فلكه الى ان تصل الى تكوين فلكها الخاصة، او تضيع.

• متى وجدت الفلك الخاص في اعتقادك؟

- في كتاب «مدينة بلا قلب» عام ٥٨.

• وكيف تطورت التجربة بعد ذلك؟

- لو تسالين النقاد..

• هل توافقني على ان التجديد لم يات على يد شاعر واحد او اكثر، وانما المناخ الذي كان سائدا قد ولد حركة التجديد في مصر، في العراق، في الاردن، في سوريا الخ...

- المناخ ساعد على الاحساس بالحاجة الى التجديد... فاحيانا تكون هناك حاجة لكن المناخ السائد يضللك عن الاحساس بها. وعلى العكس فان مناخ الحوار والانفتاح والتجديد ساعد في تلمس الاحتياجات... لكنني القول ان القصيدة العربية ليست نتيجة مناخ فقط، وانما نتيجة حركة... وهذه الحركة قد تطورت، لذلك نجد الرواد الذين يختلف حول اسبقية واحد منهم على الآخر قد تطوروا واذا شعرهم في الخمسينات هو الذي ينتسب الى القصيدة الجديدة، الحقيقية كما في تجربة نازك الملائكة، والسياب.

• في «مدينة بلا قلب» عام ٥٨ وجدت الفلك الخاص بي

• يبقى موضوع التراث الشغل الشاغل لحركة التجديد. فكيف تعاملت معه؟

- في قراءتنا للتراث، اما نسقط في اسر النماذج واما ان نصل الى رؤية لبنية التراث.

بالنسبة للقصيدة العربية، هناك اشياء ثابتة، ليس بمعنى انها جامدة، وانما بمعنى انها مضطردة. لا تذهب مع الزمن بل تبقى شواهد على ان ما ياتي هو استمرار لما كان وهذه ضرورة في كل لغة وفي كل تراث.

اذن فنحن محتاجون الى فهم هذه الثوابت، ولنبدأ بالسؤال ما هي هذه الثوابت؟

اولا: هناك اللغة.. فانا لا استطيع ان اتحرر من اللغة العربية واكتب شعرا عربيا جيدا.. استطيع ان اتحرر من مستوى في اللغة وابدع مستوى افضل، استطيع ان اخلق داخل اللغة لغة جديدة، تتفق في عناصر اساسية مشتركة مع ما نفهمه باللغة ككل، ما هو في الكتب، في القواميس، في الموسوعات، في الجاهلية، في العصر الحديث... كله كيان واحد نسميه اللغة العربية. لكننا نريد ان بدع من داخل هذا الكيان لغة تتفق وروح العصر، تتفق في الثوابت وتختلف في الاضافات، التي تشكل خصوصية الشاعر والمرحلة والعصر.. وخصوصية النص نفسه، لان ما يربط النص بنص آخر هو اشياء مشتركة عامة، ولكن تظل لكل منهما خصوصيته، طالما ان لكل شاعر عالمه الخاصة، روحيته الخاصة، ولغته الخاصة.

اذن لا بد ان تبقى في اطار اللغة ككيان عام. فانا لا استطيع ان اكون شاعراً عربياً بحق واخطيء في النحو. انا اريد ان اظل في داخل اللغة لكي أنحت لغتي الخاصة، اختلف لاعثر على خصوصيتي، التي يربطها بالعام ما يربط العام بالخاص.

ثابت آخر: لا استطيع ان اكتب الشعر وانكر ان الشعر لغة موسيقية، الشعر في الاساس ايقاع. وللايقاع علاقة بالادوات الاخرى (المفردات والجمل والمعنى...) الايقاع هو وسيلة من وسائل المعنى.. وسيلة لا تنطق الا اذا تعانقت مع الوسائل الاخرى، كالعروض والنحو...

يمكنني ان اخرج على العروض التقليدي ولكنني لا يمكن ان اخرج على كل ايقاع..

من الثوابت ايضا ما استطاع الشعراء العرب ان يحولوه عن يوميته، وعن زمنيته، الى ان يصبح اسطورة تستوعب متغيرات المراحل والازمنة المختلفة، وفي ظني ان هناك تقاليد في الشعر العربي اصبح لها قيمة الاسطورة القادرة على ان تحمل الوجدان الانساني. ليس في زمن واحد وانما في ازمنة متعددة، هناك صور تتردد، وتتشكل وتتخذ صوراً مختلفة، نجدها عند الشاعر المعاصر، كما عند الشاعر القديم.

بين موقفين، احدهما يتخذ التراث كنموذج ويرفضه رفضا قاطعا، والاخر يعتبر كل ما فيه من المقدسات.. اقف انا واعتبر انه يجب ان نعرف التراث اكثر من حيث كونه متنوعا، وفي نفس الوقت تنتظمه ثوابت اساسية. واعتبر اننا اذا استطعنا فهمه بهذا الشكل استطعنا ان نتحرر من اسرة دون ان نتنكر له.

• في ذات كل منا مجموعة من القيم بعضها يصل الى درجة التقديس، وبعضها درجة الرفض.. لذلك ينشأ الصدام بين المجموعتين:

.. ما الذي يحدد مستوى وطبيعة هذا الصراع في ذات الشاعر؟

- الشاعر يعيش في مجتمع، ويتأثر به. وهذا المجتمع الذي نراه كلا واحدا هو مليء بالاحاد والمجموعات وبالتالي بالصراعات. اذن المقبول والمرفوض موجودان. لكننا لا ننجح دائماً في فرزهما، وبالتالي لا نحدد موقفنا بوضوح.

والبداية تكمن، في رأيي، بالمناخ الذي يجعلنا نسمي الاشياء باسمائها، ويصنف العناصر المختلفة... ثم لا بد بعد ذلك من الحوار الفعال الحي والمفيد القادر على نقلنا من مرحلة الى اخرى. وبرأيي ان الانتصار في الصراع ليس الحل الافضل لانني قد انتصر بمساعدة عوامل خارجية، او بالصدفة... ثم اجد نفسي وحدي واخسر المحاور، الذي اعتبر وجوده ضرورة تنميني... فالامم تنضج في الصراعات الطويلة... والثقافات تنضج في صراعاتها الطويلة ايضا...

والحظ هنا انني اتحدث عن الصراع الطويل لا عن الهزائم المتكررة، لانها هي الاخرى تقضي على الحوار.

• لقد حافظ جيل الرواد على الحوار وعلى الاتصال ولكن كيف ترى، بصفتك احد الرواد موقف الاجيال التالية تحديدا في الستينات والسبعينات؟

- استطيع ان اعد من جيل الستينات محمد عفيفي مطر، محمود درويش، وسميح القاسم، ومحمد علي شمس الدين... هؤلاء اعرفهم، واستطيع ان اقول انهم قدموا اضافات واستطاعوا ان يحصلوا على اصواتهم الخاصة وهنا اوضح ان الاضافة لا تستوجب بالضرورة احداث تغيير كلي في شكل القصيدة.. فشكل القصيدة القديم ظل على ما هو عليه ولكن المتنبي غير امريء القيس، وابا نواس غير المتنبي، واحمد شوقي غيرهم جميعا الخ...

اما جيل السبعينات، فانا لا اعرف منه الا اسما او اسمين.

الشاعر.. والجماعة

• لقد عشت فترة طويلة في المهجر، واذا اتفقنا على ان صوت الشاعر هو صوت الجماعة، افلا يؤثر انفصاله الحياتي عن مجتمعه في نوعية صوته؟

- قد... لكن ليس بالضرورة... الشعر المهجري هو شعر الجماعة رغم انه انفصل تماما عنها، ولد في المهجر، ولم يولد في الوطن ثم انتقل الى المهجر كما هو الحال بالنسبة لي.

انا خرجت من مصر الى فرنسا في التاسعة والثلاثين من عمري.. اي انني كنت متكونا تماما كشاعر وبعد تجربة طويلة، لا يمكن ان تمحوها اثنتا عشرة سنة في فرنسا. ثم ان عملي لم ينصب يوما على كوني شاعرا فقط، وانما على كوني مواطنا، ومثقفا مسؤولا عن المستقبل العربي، وعن مستقبل مصر بالذات. لذلك كنت دائما في قلب هذه التجربة، ولذلك اصبحت في فرنسا.

لقد ذهبت لان ظروفا معروفة واجهت جيلا كاملا من المثقفين المصريين واجبرتهم على الخروج، للتمكن من مواصلة نضالهم الثقافي.

واعتبر انه كان لوجودي في فرنسا اثر ايجابي على شعري، وان كتابي «كائنات مملكتي الليل» هو افضل كتبي. كذلك قصائدي الاخيرة.

لكن هذا لم ينفي يوما حاجتي لان اعيش في مصر، ومحاولتي استرجاع موقعي الانساني فيها.

نجوم على الورق



○ صوفيا لورين الممثلة الايطالية الشهيرة، احتفلت بنجاح المسلسل القصير الذي لعبت بطولته للتلفزيون الأميركي، والذي لا تزيد مدة عرضه عن خمس ساعات.

حضر الحفل الذي أقيم في نيويورك زوجها كارلو بونتي وولداها كارلو - ١٦ سنة - و ادوارد - ١٤ سنة -.

● آخر أعمال الممثلة بيتي ديفز وهو فيلم «زوجة الأب الشريرة» يعرض في نيويورك في الوقت الحاضر. وهو الفيلم رقم ٨٧ الذي قامت ببطولته خلال حياتها الفنية الحافلة.

○ حققت صالة شوثبي للمزادات في لندن رقما قياسيا في مبيعاتها للأعمال الفنية خلال عام ١٩٨٧، ووصلت العائدات الى ٨٥٣ مليون جنيه استرليني بزيادة قدرها ٣٩ في المائة عن عام ١٩٨٦.

من جهة اخرى اعلنت صالة كريستي ان أرباحها زادت بنسبة ٧٧ في المائة خلال عام ١٩٨٦. حيث بلغت ٣٢ مليون جنيه استرليني.

● يقام في المتحف القومي للفنون بواشنطن معرض بعنوان: السويد - الكنوز الملكية ١٥٥٠ - ١٧٠٠، بمناسبة مرور ٣٥٠ سنة على وصول اول سويدي للولايات المتحدة الأميركية. ويضم المعرض مجموعة كبيرة من مجوهرات التاج وبعض الأسلحة والدروع. ويستمر المعرض حتى الخامس من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

○ فاز الفيلم الصيني «كونغ فو شاولين» بالجائزة الأولى في مهرجان تورينو الدولي للأفلام الرياضية. ويعرض الفيلم مصارعة الكونغ فو الصينية التقليدية في شمال وجنوب الصين.

وقد اختير ١١ فيلما حصلت على جوائز، من بين مئات الأفلام التي شاركت في المهرجان. وحصل الفيلم البريطاني «ركام في السماء» على الجائزة الثانية، والفيلم البلغاري «تسع خطوات» على الجائزة الثالثة.

● عثر الغطاسون على تمثال لبيكاسو في قاع احد الأنهار سرق من معرض فني. وهو تمثال صغير مذهب طوله ٣٠ سم، وقد تغير لونه بعض الشيء. وكان اللصوص قد القوا به في النهر من فوق أحد الجسور عندما لاحظوا أن الشرطة تتعقبهم.

○ ادارة الرقابة المصرية صادرت فيلماً اميركا دخل القاهرة على اشرطة كاسيت لتوزيعه على الأجانب. يتضمن اساءة بالغة للقرآن الكريم بشرح سطحي ساذج وكلام غير ذي معنى.

الشركة المنتجة للفيلم وهي اميركية، وضعت صورة بقرة على ملصق الفيلم. اما بداية الفيلم فيسمع المشاهد صوت خطوات بقرة، ثم يظهر شخص يتحدث بكلمات تسيء الى القرآن الكريم والاسلام طوال الفيلم.

● المطرب المتميز علي الحجار تعاقد على بطولة فيلمين الأول بعنوان «تحت المراقبة» مع زميله ايمان البحر



○ نور الشريف

درويش، والثاني «قطار العمر السريع» مع سوسن بدر.

علي الحجار يمثل حاليا ويغني في مسرحية «أولاد الشوارع» التي تعرض على مسارح القاهرة منذ سنتين.

○ ميادة الحناوي.. ستقدم في حفل ساهر تقيمه الشهر المقبل في دمشق، اغنيتين جديدتين لحنهما لها الموسيقار محمد الموجي، الأولى بعنوان: «زي الربيع»، والثانية «جبت قلبي منين».

ستقيم ميادة حفلات خلال فصل الربيع في كل من تونس وسويسرا والولايات المتحدة.

● محمود ياسين زوجته شهيرة يصوران فيلما جديدا من اخراج أشرف فهمي بعنوان «اليقين».

○ «اغضب كما تشاء».. اغنية سميرة سعيد الجديدة من كلمات نزار قباني و الحان كمال الطويل

● دريد لحام أجل عرض مسرحيته «شقائق النعمان» في الكويت المقرر اليوم الثلاثاء على مسرح سينما الأندلس.

○ لوحة موقعة باسم ادولف هتلر.. بيعت في سانتياغو بتشيلي بمبلغ ١٨ الف دولار.

○ فيلم سينمائي يحكي قصة الظاهر بيبرس، سيتم انتاجه بين مصر والاتحاد السوفياتي. ويلعب بطولته نور الشريف ويخرجه بدلات منصوروف. ويصور في القاهرة والاسكندرية والاقصر وبعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي.

○ «الأب الثاني» مسلسل تلفزيوني جديد يلعب بطولته مصطفى فهمي والهام شاهين وابو بكر عزت واسامه عباس.

يناقش المسلسل فكرة الاب ومن هو؟ هل هو الانسان الذي ينجب ولا يربي، ام هو الذي لا ينجب لكنه يربي ويرعى؟.

○ صوفيا لورين





أنت والنجوم

○ **الحمل (٢١ اذار/ مارس - ٢٠ نيسان/ ابريل)**

لا تيأس من تحقيق أهدافك، لكن احذر الوقوع في مشاكل جديدة بسبب التصرف السريع

○ **الثور (٢١ نيسان/ ابريل - ٢١ ايار/ مايو)**

ستحصل على السعادة المنشودة، وستتغير الاوضاع المادية الى الاحسن.

○ **الجوزاء (٢٢ ايار/ مايو - ٢١ حزيران/ يونيو)**

الوقت مناسب للسفر، عاطفة جديدة تنمو في أعماقك

○ **السرطان (٢٢ حزيران/ يونيو - ٢٣ تموز/ يوليو)**

السعادة تنتظرك شرط ان تنظم اعمالك واوراقك، كن على حذر ممن حولك.

○ **الاسد (٢٤ تموز/ يوليو - ٢٣ آب/ اغسطس)**

لقاء مؤثر يثير فيك انفعالات قديمة، كن واقعياً فتسعد.

○ **العذراء (٢٤ آب/ اغسطس - ٢٣ ايلول/ سبتمبر)**

جاذبيتك ورشاقتك تجعل الناس يتوددون اليك، انجازك للعمل بدقة يفقدك أحيانا القدرة على النظرة الشمولية للامور.

○ **الميزان (٢٤ ايلول/ سبتمبر - ٢٣ تشرين ١/ اكتوبر)**

مصاعب مؤقتة ستقابلك وعليك ان تتروى في اتخاذ قراراتك.

○ **العقرب (٢٤ تشرين ١/ اكتوبر - ٢٣ تشرين ٢/ نوفمبر)**

حاول نسيان الماضي، الحظ السعيد سيرافقك وكل امنياتك ستتحقق.

○ **القوس (٢٤ تشرين ٢/ نوفمبر - ٢١ كانون ١/ ديسمبر)**

صداقات جديدة في طريقها اليك، فترة من الهدوء ستجعلك تمارس رياضتك المفضلة.

○ **الجدي (٢٢ كانون ١/ ديسمبر - ٢٠ كانون ٢/ يناير)**

لا تأخذ العلاقات السطحية على محمل الجد، اترك الامور تسير بطبيعتها.

○ **الدلو (٢١ كانون ٢/ يناير - ١٨ شباط/ فبراير)**

وأنت في الصحراء تحلم بالبحر، وعلى شاطيء البحر تحلم بالجبال الشاهقة، لا تفكر بمشاريع محددة، اتركها للظروف.

○ **الحوت (١٩ شباط/ فبراير - ٢٠ اذار/ مارس)**

كن أكثر نشاطا في عملك واترك القلق جانبا، تحرك باتجاه الهدف وستنجح.

قصة الاغتيال والوجه الآخر

بقلم: محمد نور الدين

مرة اخرى.. تمتد اليد الجبانة تهتك حرمات بحرنا وارضنا وجونا تمتد لتصفع امننا الوطني وامننا القومي. تمتد تتحدى كل الناطقين بالضاد والمعلقة ايديهم بالاصفاء..

تمتد الأيدي بين حين وحين لتؤكد بانها طويلة تخترق كل الأمكنة وكل الازمنة تكرس الاكذوبة الأبدية، وتبني بيوت العنكبوت السحرية. وتتعلق بالاماني الوهمية. فلا يستطيعون تمرير الرسالة، ولا يستطيعون خلع الذلة والمهانة. فهم الشعب الذي سيقضي فيه الزمان عذاب وتوعد وامتهان. لن يقف يوما على قدميه. ولن يكون الا عنوانا للتيه والاستكانة.

اياكم والخدعة الكبرى

اياكم ايها الأطفال ذوي الباس. الكبار. اياكم ايها الشباب المفتول العزيمة والاصرار. اياكم يا أهل الأمة بالعزة والفخار. اياكم ان تنطلي عليكم اللعبة. اياكم ان تكتشفوا اسرارنا فنحن ساورون من اول المشوار. تخجل" ابدا لن نخجل. فقد نبتت في فكرنا افكار. تجعل الأسود ابيض والاحمر كثير الاخضرار.

اياكم ان تصدقوا اليد الطويلة والاشرار. لن ينالوا منكم الا اذى مقولة العزيز الجبار. كتابتكم. انباكم سيرة الأحبار. وتجلى سبحانه بشرى المستقبل ومهد الانتصار.

اياكم ايها الأطفال ان تصدقوا ان الموساد هي التي قتلت «ابو جهاد» نحن قتلناه قبلهم عندما تمشقنا سيوف الأضداد.

القصة من أولها

القصة ايها الاطفال. لا تخرج عن مرتزقة اشرار. جاءوا الى بلدكم فلسطين ليذوقوا الهوان والالم على أيديكم. جاءوا ليلاقوا مصيرهم المشؤوم. ويتحقق وعد الله فيهم. تجمعوا فوق ثراكم الطهور بعد ان لفظتهم شعوب العالم اجمع فرائحتهم كريهة ومنظرهم يوحي بالتقزز. ولأنكم انتم الاعزاء الأشداء. كان قدركم ان تخلصوا العالم من شرورهم. وها انتم تقومون بالمهمة.

ان من زرعهم في بلدكم هو الغرب بزعامة العم سام. والعم سام هذا نبات سيء الذكر لا ينبت الا في الأوحال ولا يرتوي الا بدماء النساء والاطفال. جذوعه طويلة مليئة بالشوك الدامي. لا يزهر ولا يثمر. ولا يصلح الا وقودا للنار. وهذا العم يتواجد بكثرة حيث المقابر. وحيث النار والقهر والدمار. يعمل جزارا في الليل وقبطانا في النهار. هذا هو زعيم العالم الحر الذي اغتال وطنكم كعادته في الليل وظن انه يختفي وراء الاشرار.

انتم تعرفونهم اكثر. تعرفونهم من رائحتهم. من جبنهم وخورهم. ونحن ايضا شاهدناهم يتركون اسلحتهم ويهربون. فلا كل اسلحة العم سام خلفت منهم رجالا. فهم مهزومون في نفوسهم وفي فكرهم وتوجههم. لا يستطيعون العيش كبقية الآدميين طينتهم تختلف عن بني الانسان. فالله نفسه قد جعل منهم القردة والخنازير.

لا تصدقوا انهم قادرون على مجابهة الرجال فليس بينهم من يحمل وسام الرجولة. اسألوا عنهم شهيد قبيه. واسألوا عنهم رجال الكرامة.

هذا عدوكم

عدوكم هو من يدفع راتبا شهريا لجيش المرتزقة الجبناء.

عدوكم هو الذي يزودهم بالغازات السامة يخنقكم. وبالطلقات تنغرس في ظهوركم وبالجرافات تهدم بيوتكم وتقتلع اشجاركم.

عدوكم هو من يضع آلته العسكرية تحت تصرفهم. وآلته المالية في شرايينهم. وجهد مواطنيه في خدمتهم.

عدوكم من يحمي فسادهم وافسادهم. من يرفع يده في كل مرة يحاول المجتمع الدولي ان يقول كلمة حق. ليكرس فوق ترابكم رائحتهم العفنة وآفاتهم المتجددة.

عدوكم هذا هو امريكا أولا وامريكا آخرا.

امريكا التي وقعت مع عميلها اللقيط مذكرة تفاهم خاصة بتعزيز التعاون بينهما في المجالات الاستراتيجية والاقتصادية احتفالا بمناسبة الذكرى الاربعين لاغتصاب الثرى الفلسطيني.

وبعد...

فلا تاكلوا خبزا مزروعا قمحه في اراضي عدوكم وازرعوا قمحكم في ارضكم. لا تشتروا ثمرهم وصناعتهم. لا تتنفسوا هواءهم. ولا تشربوا ماءهم. لا تتحدثوا معهم. ولا يدخلوا بيوتكم ولا تدخلوا بيوتهم. لا تصدقوا كتبهم واشرطتهم. ارضعوا أبناءكم حليب الثار منهم. وارسموا على أجسادهم صورة قبيه ودير ياسين صورة صبرا وشاتيلا. صورة شهيدكم أبو جهاد. وصور بيوتكم المهدمة وصور البطش الجبان

سفاراتهم. بيوتهم. قلاع للتآمر. يحتفظون بها باسماء عملائهم وتقاريرهم اليومية. يحتفظون بها بادوات تزوير الجوازات والحقائق. وادوات الاغتيال والتخريب من كل نوع. ووسائل التنسيق والاتصال مع عملائهم الأشرار. خلف أبوابهم المغلقة يجلس مئات الضباط الذين يلبسون لباس الخبراء يدرسون. يبحثون. يحللون. يتآمرون في الليل ويشربون الشمبانيا في النهار. يصدرون تعليماتهم ويوزعون الأدوار

وآخر دور لهم - وليس الاخير - كان اغتيال قطعة من ثرى بلدكم - بلد الشهداء - في تونس. وقطعا أخرى أمام أعينكم واعين العالم اجمع. في فلسطين وغير فلسطين.

سفارتهم في تونس. تملك كل المعلومات. تعرف في بلدنا كل الحارات حتى أرقام السيارات. هواتفهم محمية. ورجالهم يحتفظون بكلمة السر. منهم الكوماندوز البحرية ومنهم أصحاب الأسماء المدنية. ينتشرون في البيوت المخملية واكواخ الفقراء. على الشواطيء والمقاهي والطرقات. يسرحون ويعبثون تحت الف غطاء. - رجال أعمال ومتسكعون وخبراء. دبلوماسيون وحراس وسياح. صحافيون ومفكرون وشركات نقل وبيوت نشر وازياء. كخلايا النحل يعرفون ما يريدون.

وعندما يقرر الجلاد امرا. لا يحتاج غير توزيع الأدوار. وبعدها يختفي الجلاد ويلبس لباس التقوى. ويبقى بعيدا عن مسرح الجريمة ليكتب على جسم الضحيّة من هنا مرت الأيدي الطويلة. الأيدي التي لا يقف امامها مكان او زمان! وتنطلي اللعبة. ونردد بعدها بسذاجة تفصيلات الصور والاقتحام حتى ان الأنذال يصدقون بانهم كذلك رجال. ويكتبون في صفحات تاريخهم المزور قصة الاغتيال.

اليكم ايها الأبطال

اليكم اكتب يا أطفال بلدي الأشداء. فقد بدأتم المشوار بعد طول عناء. بدأتم وانتم اكثر ابتهاجا بالشهادة من لعب الأطفال. واكثر مضاء من كل وسائل الاحباط والاذلال. اكثر وعيا. اكثر صبرا. اكثر ايمانا وطهارة. اكبر من كل الأدوار وتجار السياسة. اكبر من جرح في الظهر ينزف أدوارا وعمالة. انتم انتم انصع حب ورسالة. لا تحزنوا لو اغتالت الأعداء منكم شجرة او حبة عنب أو يمامة. فالموت يهرب من طريق الحب. وابواب الشهادة. علمنا الرحمن كيف يكون الثار من اعدائه خير عبادة. وعلمنا كيف يكون الصبر والايمان اشرف عادة.

الوجه الاستخباري

يا احبتي الكبار. اكتب اليكم اليوم كلاما لتعرفوا زاد عدوكم في الغدر وفي الاغتيال. كيف يخططون للجريمة. ويوزعون الادوار. كيف يختفون. ويمشون زورا في جنازات ثرى بلدكم. وشهدائكم الأبرار. كيف تنشط مصادر الأخبار. ويمررون اللعبة. لعبة الكبار.

في كل حالة غدر. في كل جريمة. لا بد من اتخاذ قرار. ورأس السلطة هو الذي يتخذ القرار. وقبل هذه المرحلة. ينشط العملاء الكبار والصغار. يجيبون على كل الاسئلة المكتوبة فيما يتعلق (بالهدف) بالجريمة. وتتجمع المعلومات. وتثبت على الخرائط والأوراق. وتستمر المعلومات بالتدفق حتى اتخاذ القرار. وتبدأ من جديد بعد القرار واثناء تنفيذ الجريمة وبعد اسدال الستار. وفي كل مرحلة تتحدد المهام وتوزع الأدوار. كل ذلك ضمن نظام السرية التامة وجميعها تصب في دائرة العمليات واصحاب القرار.

من هذه المعلومات. وبعد ان يتم تحليلها ودراستها وتقييمها. والاطمئنان الى انها معلومات حقيقية. اي استخبارية. توضع الخطة على اساسها. كما توضع خطة طواريء اخرى. تتضمن كل الامكانات التي قد تحدث قبل ات اثناء أو بعد تنفيذ الجريمة. وما يجب على أصحاب الأدوار القيام به في كل حالة لضمان نجاح العملية. ومقابلة اي مفاجأة يمكن ان تحدث ومن هنا. فان المعلومات اللازمة. لتنفيذ عملية اغتيال الشهيد ابو جهاد تتطلب في حدها الأدنى على تقرير خاص يسمى تقرير كشف ومعاينة - CASING - ويحتوي هذا التقرير على المعلومات التالية:

وصف منطقة الهدف

ومنطقة الهدف هنا تشمل معرفة كافة الطرق البرية والبحرية والجوية من فلسطين المحتلة الى تونس. وبالتالي اسهل الطرق للوصول الى منطقة الهدف. وهذا البند بالذات يمكن التوصل الى ادق المعلومات عنه من النشرات والمعلومات المتوفرة لدى مكاتب السياحة والمصادر المفتوحة. اما اسهل الطرق للوصول الى منطقة الهدف. فهي الطرق العادية جدا مثل الدخول تحت غطاء السياحة. وليس من الصعب تزويد فريق الاغتيال بجوازات سفر مزورة وتاشيرات مزورة. وعليه فليس من المعقول ان يتجشم (الموساد) عملية ارسال فريق الاغتيال للدخول بوسائط غير مشروعة واستخدام السفن والغواصات. فهناك مبدأ عام في العمل الاستخباري يقول انه لا يجوز تعقيد الخطة اذا امكن تنفيذها بسهولة. ذلك ان الدخول الى تونس بالطريقة التي يدعيها (الموساد) موضوع تكتنفه مخاطر كبيرة. لا يمكن السيطرة عليها تماماً. بينما يكون بالامكان دخول الفريق بشكل شرعي وبدخول وجود اية مخاطر امنية.

اما منطقة الهدف بالذات وهي فيلا الشهيد فيتوجب معرفتها تماما من حيث الموقع والطرق المؤدية اليها ومكوناتها والمواد المستخدمة فيها كانواع الابواب والنوافذ والاقفال والمداخل والمخارج والمجاورين ونقطة الهدف بالذات - التي يتواجد بها الضحية وقت تنفيذ الجريمة.

ويجب ان ترافق المعلومات مخططات تفصيلية وخرائط يتم بيان كافة التفصيلات عليها سواء في الداخل او الخارج.

ويشمل الوصف بيان طبيعة المنطقة التي يتواجد فيها الهدف من حيث الناس المتواجدين في المنطقة وطبيعة عملهم وتقاليدهم وتصرفاتهم، ليؤخذ ذلك بعين الاعتبار لاختيار القناع المناسب الذي يبرر تواجد أطراف الجريمة في المنطقة بحيث لا يلفت وجودهم انتباه احد.

ومثل هذه المعلومات لا يمكن الحصول عليها الا من قبل عملاء مدربين على مثل هذه العمليات ومتمتعين بقناع مناسب للتواجد في منطقة الهدف اكثر من مرة وفي أوقات مختلفة، ومثل هؤلاء العملاء بد ان يكونا ممن يقيمون عادة في نفس منطقة الهدف. واكثر العملاء كفاءة في مثل هذه الحالة هم ممن يرتبطون بالاجهزة الاستخبارية المحلية في السفارات الأجنبية.

وصف الأشخاص في منطقة الهدف

وهذا يشمل معرفة الأشخاص الذين يتواجدون في منطقة الهدف او العاملين في نفس الهدف أو من لهم علاقة بالأمكنة التي سيتواجد بها أطراف الجريمة، مثل رجال حرس الحدود والجوازات والجمارك والسياحة والنقل والمجاورين. والمقيمين في منطقة الهدف - الفيلا - والفنادق والشقق المفروشة. وتشمل المعرفة عددهم وطبيعة عملهم واوقات تواجدهم وتقاليدهم وتصرفاتهم ونقاط الضعف لديهم ونقاط القوة عندهم. وكيف يمكن تجنبهم أو السيطرة عليهم واوقات عملهم وتواجدهم.

ويجري التركيز بشكل خاص، على كافة المقيمين والزوار في منطقة الهدف بالذات خلال الأربع وعشرين ساعة وعلى مدى عدة أيام واسابيع وباستمرار. وكيفية دخولهم واماكن اقامتهم وخروجهم مثل رجال الخدمات - الكهرباء. الماء. الهاتف. الخدم. السواقين. المراجعين.. الخ - بحيث يمكن تجنيد واحد منهم او اكثر للحصول على تفصيلات دقيقة عن الهدف.

ومثل هذه المعلومات لا يمكن الحصول عليها بسهولة، وبحاجة الى عملاء مختصين وعمليات جانبية لتوفير تلك المعلومات المطلوبة. ومرة أخرى فان الأجهزة الاستخبارية القابعة في السفارات الأجنبية هي المؤهلة لمثل هذه العمليات.

اما الهدف نفسه فلا بد من وصفه وصفا كاملا ويتضمن الوصف طريقة حياته اليومية وتصرفاته وتوقيت نشاطاته، وفيما اذا كان روتينيا او يتبع نظاما مختلفا. والأشخاص الذين لهم علاقة يومية ضمن نشاطه ووسائل التنقل والدخول والخروج. والتقيد بالبرامج المعلنة. والمفاجآت في الخروج على النشاط المالوف. واوراق الهوية الشخصية الحقيقية وغير الحقيقية، ووسائل التمويه ان وجدت.

نظام الأمن

واعني بنظام الامن هنا. جميع الاجراءات. والاحتياطات. المتخذة (فعل او امتناع) والتي من شأنها حماية الهدف ومنطقة الهدف والمناطق التي لها علاقة بتنفيذ الجريمة ونظام الأمن بشكل عام في المنطقة. ذلك ان معرفة تفصيلات كل تلك الاجراءات تؤخذ ضمن أولويات المعلومات التي تحدد طريقة التخطيط للعملية. بحيث تعطي اجابات كاملة على كيفية السيطرة المطلقة على كل عناصر الأمن. وهذا يتطلب:-

أ - معرفة الأجهزة الامنية في البلد. اساليبها. تنظيمها. أشخاصها. قدرات القيادة الفكرية. مستوى الذكاء. خبرتها. تواجدها. طريقة ممارستها لاجراءات الأمن. نقاط الضعف لديها ونقاط القوة. امكانية اختراقها او تضليلها.

ب - معرفة اجراءات الأجهزة الأمنية في الحدود والمطارات والموانيء (الدخول المشروع) ومعرفة الأمكنة والاجراءات في أماكن الدخول غير المشروع وبالتحديد في المنطقة المرشحة لاستخدامها في الدخول. وياتي اختيار المنطقة على ضوء عدم توفر مخاطر امنية فيها او امكانية السيطرة على عناصر الأمن فيها.

جـ - معرفة اجراءات الأمن في منطقة الهدف سواء في حالة الدخول المشروع او غير المشروع وتشمل الفنادق والطرق والأماكن العامة والأماكن المجاورة لمنطقة الهدف بالذات. ومدى التواجد الأمني الظاهر وغير الظاهر في تلك الأمكنة. وامكاناته في الحركة والاتصال والتاثير والملاحظة.

د - اما اجراءات الأمن بالنسبة للهدف نفسه فتعني معرفة تفصيلية للاجراءات التي يتخذها الهدف شخصيا في اماكن تواجده سواء في المنزل او السيارة أو الطريق أو مكان العمل او امكنة التواجد الأخرى سواء كانت اماكن خاصة او عامة، وتشمل هذه المعلومات الأشخاص المعنيين بالحراسة. عددهم. اسلحتهم. تدريبهم. قدراتهم الذهنية. ومدى اخلاصهم. واساليبهم في تنفيذ مهمتهم ومدى تقيدهم باجراءات الأمن المعروفة، ولا بد من معرفة نظام الأمن (السري) غير الظاهر الذي يتبعه الهدف في الأماكن المذكورة حيث ان معرفة تلك المعلومات هي التي تحدد المكان المناسب والأسلوب المناسب والوقت المناسب لتنفيذ الجريمة.

ونلاحظ هنا ان الحصول على مثل هذه المعلومات تحتاج الى عمليات اختراق للأجهزة والأشخاص بالاضافة الى ضرورة توفر أماكن آمنة للمراقبة السرية، كاستئجار مكان مجاور لمنزل الهدف. او متحركة متمثلة بالاشخاص والسيارات. ولا بد من ملاحظة ان الأجهزة الأمنية الواعية تقوم بكثير من الاجراءات بحيث يصطدم العدو بمفاجآت لم تدخل في حسابات خطته فيقع في المحذور وتفشل مهمته. وهذا ما يؤكد مقولة ان العمل الاستخباري هو صراع بين عقليتين يكون النجاح دائما لمن يستطيع ان يستخدم طاقاته الذهنية في اختراق الخصم وخداعه..

هـ - ويجدر التنويه هنا الى ضرورة توفر منازل محمية (SAFE HOUSES) تتواجد في منطقة الهدف لاستخدامها في تجمع عناصر العملية ولاخفاء ادوات الجريمة او عناصرها. والمنازل المحمية هي منازل عادية يقيم فيها سكان عاديون لا يلفتون انتباه المجاورين بشيء غير عادي. يزاولون حياتهم تحت غطاء خاص. تكون مهمتهم استقبال عناصر استخبارية وفق اشارات متعارف عليها، باعتبارهم زوار عاديون.

نظام الاتصالات

وهو المعرفة التي تحدد وسائل الاتصال في منطقة الهدف سواء الاتصالات الشخصية او السلكية واللاسلكية. بما في ذلك ارقام الهواتف لكل المعنيين في العملية أو من يحتمل دخوله في نطاق العملية وكيفية الاتصال، وامكانات السيطرة على مصادر الاتصالات واختراقها وتعطيلها في الوقت المناسب. والأجهزة المستخدمة. والبدائل الممكنة. وقد أوحى العدو في هذا المجال انه قام بالتشويش على وسائل الاتصال اثناء تنفيذ العملية لاعطاء الفرصة لعناصر الجريمة للتنفيذ والهرب. وينسى العدو هنا وسائل الاتصال الشخصي التي يمكن ان تقوم مقام الأنواع الأخرى من الاتصالات.

كل ذلك ليؤكد العدو انه هو نفسه قام بالعملية وبالكيفية التي تناقلتها وسائل اعلامه..

نظام المواصلات

وهو المعرفة التي تؤهل عنصر الجريمة من الوصول الى منطقة الهدف سواء بالطائرة أو السيارة او الميناء او النقاط الاخرى غير المشروعة. والمسالك الواجب استخدامها للتواجد في منطقة الهدف والمسالك البديلة وتوفر وسائط النقل الخاصة او العامة او المستاجرة او التي يمكن سرقتها واستخدامها في تنفيذ الجريمة والاختفاء من مسرحها. ولا بد هنا من توفر عملاء للقيام بهذه المهمة عندما تكون العناصر المنفذة غير مقيمة في منطقة الهدف. وهذا ما حاول العدو اثباته في روايته المشبوهة عن هذه النقطة بالذات

وفي الأحوال العلنية فلا بد ان يتوفر للرجل الاستخباري كافة الأوراق والخبرة في التعايش مع هذا النظام.

وتجدر الاشارة هنا انه يفضل لدواعي الأمن الا يكلف العملاء المقيمين في منطقة الهدف من التدخل لتوفير وسائط النقل. كما ان استخدامهم لأوراق مزورة يمكن ان تكون نقطة ضعف قاتلة بالنسبة للعملية ككل.

فرص النجاح والفشل

على ضوء تحديد الهدف والمعلومات التي سبق بيانها. فان منظم تقرير الكشف والمعاينة. يصبح في وضع متميز يستطيع من خلاله ان يحدد افضل الطرق لتنفيذ الجريمة. ويضع ملاحظاته وتوصياته الى غرفة العمليات التي تتولى اعداد الخطة والتي تتولى بالتالي دراسة المعلومات وتحليلها وتقييمها والتاكد من الحقيقة فيها واعتمادها. وعندما يجد العقل المخطط توفر كل المعلومات المطلوبة وامكانية السيطرة على عناصر الامن ودرء المخاطر، وعدم امكانية حصول المفاجآت غير المتوقعة يقوم بوضع تفصيلات الخطة ويوزع الأدوار

تساؤلات واشارات

لماذا يرسل العدو ثلاثين مجرما لارتكاب جريمة الاغتيال. وكل عناصر الأمن في منطقة الهدف لا تتجاوز مسلحين. وهل تواجد ثلاثين مجرما دفعة واحدة في منطقة سكنية هادئة امر لا يتناقض مع مفهوم الأمن؟ وهل انزال هذا العدد على شواطيء تونس واستخدام الباصات والسيارات الصغيرة امر لا يتعارض مع مفهوم الأمن ايضا؟ وهل عملية الانزال بحد ذاتها في اماكن مشبوهة لا يتعارض مع مفهوم الأمن؟

لا أدري شيئا عن اجراءات تونس (الدولة) الامنية ولكن هل تخلو شواطئها ومياهها الاقليمية من المراقبة. وهل لديهم قوة بحرية. وهل هي بلد مفتوح مفتوح؟ ربما تكون الاجابة على هذا التساؤل مبرر الاهمال الأمني للعدو من ناحية استخبارية.

ومرة أخرى لماذا هذه المخاطرة الكبيرة في الانزال والانتقال ما دامت الجوازات المزورة متوفرة. وما دامت تونس بلدا سياحيا؟ ولماذا تجشم عناء التشويش على الاتصالات من قبل الأجهزة الالكترونية المتطورة التي تحملها طائرات عسكرية للعدو بينما يكفي عميل واحد ليقطع كوابل صندوق واحد مزروع على الأرض؟

لماذا لم نسمع عن اجراء واحد بعد تنفيذ الجريمة. فهل حركة ثلاثين مجرما كانت كاتمة للصوت. وهل اصوات محركات السيارات كانت مكتومة أيضا. وهل انتقلت اجهزة كتم الصوت الى كل المجاورين. وطيلة فترة الانتقال من مسرح الجريمة الى الشاطيء الحزين والى المياه الاقليمية النائمة؟

اليس من حق الانسان العادي ان يرفض رواية المجرمين عن الجريمة؟ وهل التحضير لمثل هذه الجريمة يمكن ان يتم فقط من المجرمين النازيين وعملائهم. اليس لهم قواعد في تونس وغير تونس ترتبط معهم باتفاقات استراتيجية وبمعاهدات لتبادل المعلومات وخصوصا في حقل (الارهاب) كما يقولون. اليست السفارة الأمريكية بالذات معنية بكل تفاصيل الجريمة. وهل يمكن ان تكون آخر من يعلم. وهل تصريح ريجان عن عدم علمه وادانته للعملية يكفي لتغطية دور الأسطول السادس ورجاله المقيمين في تونس من الاشراف والاشتراك الفعلي بالجريمة. وهل جمع كل المعلومات المطلوبة للتخطيط والتنفيذ وتغطية الاصابع الحقيقية وراء الجريمة كلها من صنع الموساد العبقري؟

ان الرواية الاسرائيلية عن الجريمة لا تتفق والمفاهيم الاستخبارية، والعلاقات الارهابية الظاهرة والخفية بين الكيان اللقيط والادارة الريغانية. ولم يات تعليق وكالة تاس السوفيتية الرسمية عبثا عندما قالت ان الجريمة (ارتكبت بمشاركة اسرائيل).

ارجو ان تعلموا احبائي الأطفال من هو عدوكم ومن هي الأصابع التي تحرك «الأراجوز» الصهيوني

الضوء الأحمر: التهجير والتفجير

في ندوة عقدها مركز جافي للدراسات الاستراتيجية بجامعة تل أبيب أعلن اسحاق رابين وزير (دفاع) العدو. انه يعتبر ان سنة ١٩٨٢ شكلت نقطة تغير في حروب الكيان الصهيوني. ومن وجهة نظر رابين فان هذا التغير يتمثل في تحول الحرب الى حرب اسرائيلية - فلسطينية.. ويرى رابين ان الانتفاضة الحالية في الأرض المحتلة شكل من اشكال هذه الحرب

وعلى اي حال. فان رابين يعتقد ان لا بد من عكس دفة الصراع، واعادة تحويله الى صراع عربي - اسرائيلي.

ومن هذه الناحية لم يات رابين بجديد. فالاستراتيجية الصهيونية تقوم منذ البداية على محاولة القضاء على الوجود المادي للشعب الفلسطيني في ساحة المعركة اولا. ثم محاولة تحويل القضية الى صراع حدود مع هدوء حدة كل معركة.

والسؤال هو

كيف يفكر رابين باستغلال معركة الانتفاضة الحالية الى الحد الأقصى؟

لا شك ان المؤسسة العسكرية الصهيونية سوف تقوم بكثير من الحركات الاستعراضية خارج الأرض المحتلة. مستهدفة عددا من رموز العمل الفلسطيني ممن لهم علاقات عمل واتصال مستمر بالأحداث في الوطن المحتل.

فما هي طبيعة المرحلة التالية اذا استمرت معطيات الصراع الأساسية على وضعها الراهن؟

علينا ان نلاحظ هنا المتغيرات التالية التي استجدت مؤخرا.

اولا: أعيد موشي ارنس الى حكومة العدو، بعد ان كان تركها اثر تمزيق مشروع اللافي والقائه في وجهه.

وثانيا: ما الذي يعنيه عقد صفقة بين اسرائيل وامريكا لاعفاء عميرام نير، ودافيد كيمحي، وال شويمر، ويعقوب تمرودي من ملاحقة القضاء الأمريكي بسبب تورطهم في فضيحة ايران - الكونترا؟

ومؤخرا. (عفي) عن نير في امريكا وسرح من منصبه. ولم يحاول بيرس الدفاع عنه، ولم يعلن عن اسناد منصب آخر له، هذا عن نير. اما كيمحي فانه معروف بنشاطه الاستخباري وهو خريج مدرسة الموساد، والعفو عنه واطلاق يده وغسله من فضيحة ايران - الكونترا، يعني ان له مهام استخبارية خارجية سوف ينطلق لينفذها في الخارج.

اما على صعيد الداخل. فهناك التغيير في منصب رئيس جهاز الشين - بيت (المخابرات الصهيونية الداخلية)

واذا اضفنا الى ذلك. (سيل) الترفيعات والأوسمة التي صرفت لجنود وضباط العدو في الأرض المحتلة.

واذا أضفنا الى ذلك السماح للمستوطنين باستخدام الذخيرة الحية ضد المواطنين العرب، الأمر الذي اعتبرته صحيفة الجيروسالم بوست بداية حرب حقيقية بين العرب واليهود.

واذا اخذنا بالاعتبار ايضا، محاولات العدو لابعاد اكبر عدد ممكن من النشطاء المناوئين له من أبناء شعبنا فان علامات استفهام كبيرة تفرض نفسها على مجمل الوضع الحالي في الأرض المحتلة... وتؤدي بنا الى استنتاج واحد. مفاده ان العدو يفكر بعملية تهجير واسعة لقسم من أهلنا داخل الأرض المحتلة. شريطة:

- قياس ردود الفعل الدولية، وان لا تؤدي هذه العملية الى ضجة كبيرة تربك الولايات المتحدة او اسرائيل. او التغطية عليها بافتعال حوادث يعلو ضجيجها على عملية الترحيل.

- عدم وجود قيادات وكوادر في الخارج قادرة على تأخير واستيعاب من يخرجون من الأرض المحتلة ضمن أطر سياسية وباختصار فان الكيان الصهيوني لا يريد ان يبعد مدنيين يعودون اليه مسلحين بشكل او بآخر. وبالتالي لا بد من فراغ قيادي وتنظيمي لدى الشعب الفلسطيني خارج الأرض المحتلة. للبدء بهذه العملية.

- وجود حالة من الفوضى والارتباك في الدولة او الدول التي (سينقل) اليها الفلسطينيون.

وفي وجه ذلك لا بد من -

* احداث ضجة دولية كبيرة عند وقوع اية عملية ابعاد من الأرض المحتلة... ويمكن مثلا نقل من يبعدون الى الأمم المتحدة، وابقاؤهم معتصمين في مقرها الى اجل غير مسمى، والضغط لاعادتهم بكل السبل.

* اعادة الفصائل الفلسطينية خارج الأرض المحتلة الى مرحلة التعايش الوطني، على الأقل، ان كانت الوحدة الوطنية غير ممكنة تماماً. مع ان خطورة المرحلة تفرض وحدة فورية سريعة، بعد ان أصبحت التعددية تشتتا، والاجتهادات السياسية بلا لون ولا طعم ولا رائحة امام خطورة ما يحصل.

والحذر. الحذر. فالمرحلة القادمة قد تكون اخطر من كل ما سبق:

كثرتهم لم تغن عنهم:

الايرانيون يواجهون مشاكل تعبوية تحول دون قيامهم باعتداءات كبيرة

في الوقت الذي تسطر فيه القوات العراقية انتصارات جديدة كل يوم. تزداد العسكرتاريا الايرانية عجزاً. وفي المقالة التالية تكشف مجلة جنيس ديفنس الاسبوعية اللندنية النقاب عن جوانب من هذا العجز الذي شل قدرة طهران على حشد المزيد من الجنود ودفعهم الى محرقة الجبهة.. بعد ان ظلت طهران تملأ الدنيا نقيقاً حول تفوقها المزعوم في مجال الطاقة البشرية.

الجيش الايراني.. اما القتل أو الأسر

عوامل سياسية واخرى عسكرية. تقف وراء فشل ايران في شن هجومها المتوقع منذ فترة طويلة امام طهران التي كانت تريد استغلال الطقس* الشتوي السيء من أجل تحييد التفوق العراقي في مجال الدبابات والطائرات المقاتلة

وعلى أي حال. فان استئناف «حرب المدن» قد هزّ القيادة الايرانية. وقد يستفز طهران نحو تصعيد ضغوطها التكتيكية في الشمال.

وهناك أيضا بعض المراهنة على ان تحاول طهران الاندفاع في الجنوب في محاولة لمواجهة التفوق العراقي التكنولوجي الواضح. بعد ان وجدت ايران نفسها عاجزة عن القيام بأي رد حقيقي على الترسانة الصاروخية العراقية الجديدة.

ومن ناحية اخرى. فقد اخذ صبر العراق ينفد تجاه الأمين العام للأمم المتحدة في فرض حظر على تزويد ايران بالاسلحة، بعد رفض طهران الاذعان لقرار وقف اطلاق النار في ٢٠ تموز من العام الماضي، ومن الواضح ان العراق يريد الآن تكثيف الضغط على الايرانيين، بحيث يقومون برد فعل غير محسوب جيداً. (يؤدي الى رص صف دول الخليج العربي ضد ايران).

هذا ويقوم الايرانيون الآن بعدة عمليات في المنطقة الشمالية الجبلية، ولكن هذه الهجمات من غير المتوقع ان تؤدي الى أي انجاز رئيسي.

وعلى أي حال، فان العجز الايراني قد اثار التكهنات. وتشير مؤشرات من اليابان، الى ان الجهود الايرانية الاخيرة في التعبئة والتي بدأت في «منتصف شهر تشرين الثاني الماضي، قد عجزت تماما. وكان الايرانيون قد استطاعوا حشد ٣٥٠،٠٠٠ متطوع (باسياج) في القطاع الجنوبي من جبهة الخليج، من أجل تعزيز القوات النظامية والتي يقارب تعدادها ٦٠٠،٠٠٠ جندي ينتشرون على جبهة طولها ١١٧٤ كم.

وهذا العدد يقل كثيراً عن عدد الـ ٧٠٠،٠٠٠ ايراني الذين تمت تعبئتهم العام الماضي، في آخر هجوم كبير ضد مدينة البصرة العراقية.

هذا الأمر، يجعل قيام الايرانيين باندفاعة كبيرة باتجاه البصرة امراً غير وارد، فالجيش العراقي هناك عزز دفاعاته منذ وقوع هجومي كربلاء ٤ و٥ ضد مدينة البصرة قبل حوالي سنة.

والتفكير السائد الآن هو ان الايرانيين سوف يشنون على الارجح هجمات تكتيكية محدودة في قطاعات اخرى غير البصرة.

ويشير احد المحللين الغربيين في بغداد، الى أن ايران تواجه الكثير من المشاكل في تجنيد افراد جدد، ويكفي ان ارقام المجندين لم تعد على ما كانت عليه في العام الماضي.

وهناك عوامل اخرى تحدّ من قدرة طهران. فالمتنافسون باستماتة على وراثة الخميني عندما يموت، لا يريد الواحد منهم أن يرتبط اسمه بهجوم جديد آخر يفشل في تحقيق انجاز رئيسي. كما ان ما يذكر عن مرض خميني ـ ٨٧ عاماً ـ يعني ان عملية صنع القرار في طهران قد تشوشت.

واضافة الى ذلك، فان صادرات النفط الايرانية، التي تعتبر شريان الحياة الاقتصادية. قد انخفضت نتيجة مواصلة الهجمات الجوية العراقية على طرق الناقلات ومنشآت النفط. وجاء انخفاض قيمة الدولار ليؤثر سلباً ايضاً على العائدات الايرانية المطلوبة لتغطية تكاليف الحرب.

ورغم استبعاد قادة طهران لفكرة فرض حظر على تزويدهم، بالسلاح، إلا انهم يشعرون بالقلق تجاه تزايد احتمال قيام مجلس الأمن الدولي بفرض حظر من أجل معاقبة طهران على رفضها الاستجابة الى قرار رقم ٥٩٨. الذي اقره مجلس الأمن في شهر تموز الماضي.

ويقول دبلوماسي غربي معلقاً: «حتى لو كان الحظر جزئياً فقط، فانه ستكون له عواقب خطيرة على ايران. وقد يكون الايرانيون يلعبون بنعومة في الوقت الراهن. الى ان ينفض اجتماع مجلس الأمن، على أمل ان يؤدي ضبط النفس على الأرض الى تجنب صدور قرار بفرض حظر عليهم».

وعلى اساس هذا التقييم. فان تطورات الاسابيع القليلة الماضية، والنقص الفادح لدى ايران في المدرعات، والطائرات وانظمة الاسلحة المتقدمة، لا تدع كلها مجالاً للاختيار امام طهران، سوى الاستعداد من أجل شن هجمات تكتيكية محدودة.

وكان كمال خزاري، عضو ما يسمى بمجلس الدفاع الايراني الاعلى، والمتحدث العسكري الرئيسي، قد اشار قبل بدء حرب الصواريخ الى ان الاستراتيجية الاساسية لايران تقوم على شن سلسلة من الهجمات التكتيكية، بدل القيام باندفاعة شاملة في الجنوب.

ولكن حرب المدن، التي اطلق العراقيون خلالها ما يزيد عن ٨٠ صاروخاً على طهران وقم (حتى اواخر آذار، وحسب تقديرات غربية) كان لها تأثير كبير على الزعامة الايرانية، وقد يجبرها على تغيير تكتيكها.

وعلى أي حال، فان الايرانيين يعلمون ان محاولتهم لتصعيد الحرب البرية، وهي المجال الوحيد الذي يتوفر لهم فيه متسع للمناورة، سوف تجعلهم يخاطرون بفرض عقوبات من الامم المتحدة، وهي عقوبات يتوق زعماء طهران الى تجنبها، رغم كل مباهاتهم حول الكفاية الذاتية لديهم.

وقد تكون العمارة هدفاً محتملاً في هذا المجال، وهي تقع في منتصف المسافة بين بغداد والبصرة على ضفاف مستنقعات الحويزة، وتشكل حاجزاً دفاعياً شمال البصرة وتسيطر على التحرك باتجاه الشمال ـ الجنوب.

ويعلق احد المحللين قائلاً: ان البصرة الآن مدينة جيدة الدفاع تماماً، وقد قضى العراقيون سنة بحالها وهم يعيدون تعزيز وتنظيم قواتهم هناك من أجل مواجهة أي تهديد.

أما شط العرب، ذلك الممر المائي المكون من ٢٢٠ كيلو متراً والناتج عن تلاقي نهري دجلة والفرات، فقد ارتفع منسوبه بفعل امطار الشتاء، وقد نشر العراقيون حوالي ٦٠٪ من قوتهم العسكرية في الجنوب، وتعج المنطقة المحيطة بالبصرة بالدبابات. والمدفعية الثقيلة، والطائرات السمتية وسفن القتال، والطائرات.

كما ان الرئيس العراقي صدام حسين قد اعاد تنظيم سلسلة القيادة بشكل يعطي قادة الميدان مزيداً من المرونة العملياتية، بشكل يتيح لهم سرعة الرد على الهجمات الايرانية. وتم اجراء تغييرات في المناصب القيادية في الجيش على ضوء الافادة من التجارب السابقة.

كما انشأ العراقيون شبكة من الطرق العسكرية المتشابكة حول قاطع البصرة من أجل تحسين قدرة تحريك القوات بسرعة ونقلها الى المناطق التي يمكن ان تتعرض الى التهديد.

واضافة الى ذلك، اقام العراقيون خطاً منيعاً بطول ٨٨ كيلومتر في التحصينات يمتد شمال البصرة، واضافوا له لاحقاً امتداداً اضافياً بطول ٣٢ كم، اضافة الى خطوط الدفاع الممتدة باتجاه شرق ـ غرب والتي يمكن استخدامها من اجل احتواء اي تقدم ايراني.

ومن ناحية اخرى يقول محمد محاديسن، احد زعماء جيش التحرير الوطني الايراني والذي يقاتل من أجل الاطاحة بالخميني: «ان الخميني عاجز عن القيام بشن هجمات واسعة النطاق، كما كان الأمر في الماضي، ولا اقول هنا ان الايرانيين لن يهاجموا، بل من المرجح أن يقوموا بذلك، ولكن ما اعنيه ان قدرتهم على التجنيد قد انخفضت الى حد كبير، وببساطة، فان الخميني لم يستطع ان يحشد ما يكفي من الرجال هذا العام. وعلى حين انه كان قادراً في العام الماضي على تعرية بعض القطاعات من أجل تعزيز قواته في الجنوب، إلا انه لم يعد يستطيع ذلك هذا العام. واحد اسباب ذلك، يتمثل في هجمات جيش التحرير الوطني داخل ايران، والتي اجبرته على ابقاء حامياته غير فعالة. ولا يمكنه نقل الرجال من الشمال، لأنه يخاطر عندئذ بخسارة (المكاسب) التي احرزها هناك.

كما انه فاته الوقت المناسب للهجوم والذي يمتد من اواخر تشرين ثان وحتى اوائل ابريل، لأن هذه الفترة تعتبر هي الانسب لشن الاعتداءات في الجنوب، على حين ان هجوم العام الماضي بدأ يوم ٢٤ كانون الأول».

أما المتحدث بلسان (البرلمان الايراني) هاشمي رافسنجاني وهو ايضاً ممثل الخميني في المجلس العسكري الاعلى، والشخصية البارزة في تحديد الاستراتيجية الايرانية، فانه قلق جداً تجاه نقص المتطوعين.

وقد فقد رافسنجاني ماء وجهه في العام الماضي عندما فشلت قواته في الاستيلاء على البصرة، وهو لا يريد ان يظهر بمظهر الفاشل مرة أخرى. كل هذا يشير الى ان هجوماً رئيسياً كبيراً لن يحصل. وتبدو حرب استنزاف مستمرة هي الاكثر احتمالاً. شريطة ان لا يحصل الايرانيون على عدد كبير من المدرعات والصواريخ والطائرات.

وقد تحدثت التقارير الواردة من طهران، بما فيها البيانات التي تذيعها اذاعة طهران عن مشاكل التعبئة الخطيرة التي يواجهها الايرانيون، اما زيادة التباهي الايراني بالحديث عن مناورات واسعة تم اجراؤها في انحاء مختلفة من ايران، فانها تشير أيضاً كما يرى المراقبون الى ان الايرانيين يحاولون التغطية على مشاكلهم بمثل هذه الادعاءات الكبيرة.

اما الاعلان عن فتح ٢٠،٠٠٠ مركز تجنيد، فقد نظر اليه ايضاً على انه مؤشر يدل على ان الايرانيين، وبعد سبع سنوات من الحرب، لم يعودوا يتطوعون الآن، كما كان عليه الامر في الماضي.

كما ان الايرانيين مددوا فترة الخدمة العسكرية من سنتين الى ٢٨ شهراً. ويعتبر المحللون العسكريون هذا الأمر، مؤشراً آخر على المشاكل التعبوية التي تواجه الايرانيين

ويعتقد ايضا ان الايرانيين يفتقرون الى المدرعات، والطائرات، والصواريخ. كما ان نقص عوائدهم المالية احبط محاولاتهم للشراء من السوق السوداء. «وهناك ما يشير الى ان الولايات المتحدة تحاول وقف تدفق الاسلحة الى ايران بشكل أصبح يحرز نتائج افضل»، وتدعي الاستخبارات الامريكية ان الصين زودت ايران بما نسبته ٦٠ ـ ٧٥ من الاسلحة لهذا العام. ويعتقد بعض المحللين ان بكين سوف تبدأ بشحن دبابات الى طهران عبر كوريا الشمالية. ويقول احد المحللين ان حاجة الايرانيين الى المدرعات ماسة جداً من اجل الافادة من أي تقدم (قد) يقومون به. ولا تزال المدرعات احد نقاط الضعف الاساسية لدى الجيش الايراني.

وتشير التقديرات الى ان الايرانيين لم يستطيعوا حشد ما يزيد عن نصف دباباتهم الالف على الجبهة. على حين ان لدى العراقيين ٤٥٠٠ دبابة. وان كانت اعداد دباباتهم في ساحات العمليات غير معروفة.

ويبدو ان الايرانيين قد بنوا قوة مدفعيتهم في الجنوب، وزودوها بذخائر وامدادات اخرى قد تكفي لشن هجوم لمدة ٣ أسابيع

ويقوم الايرانيون ببناء طرق جديدة داخل مستنقعات الحويزة غرباً، اضافة الى قنوات يفكرون في استخدامها من اجل تخفيف الحواجز المائية العراقية، ومن اجل ان تشكل لهم طرقاً مائية

واذا شن الايرانيون اعتداء رئيسياً ضد البصرة، فالمعتقد حالياً انهم لن يحققوا الكثير، عند اخذ حسابات القوة والمعنوية وقوة النار. ويشير احد المحللين الى انه سيتوجب على الايرانيين ان يلقوا بكل ما لديهم في هجوم واحد.

اما العراقيون، فانهم واثقون بدورهم من قدرتهم على احتواء أي هجوم ايراني. ويشير احد المراقبين الى انهم لا يعانون من مشاكل الروح المعنوية، فهم آخر الامر يخوضون حرباً دفاعية من اجل البقاء، وفي مثل هذا الوضع فانك تقاتل لانه لا يوجد امامك خيار آخر غير القتال.

هذا وقد استبدل السوفيات، الذين يعتبرون المورد الأول للاسلحة للعراق، معظم الخسائر العراقية في قتال العام الماضي الضاري حول البصرة. وتقول بعض المصادر ان المعدات السوفياتية شملت الطائرات ميغ ـ ٢٩ فالكروم، الاعتراضية، رغم ان التفوق العراقي في مجال الطائرات مقابل ايران يصل الى نسبة ٨:١، ولا يواجه العراقيون خطرا كبيرا من الطائرات الايرانية.

عن مجلة جينس العسكرية.

المراحل الرئيسية لمفاوضات الأزمة الأفغانية

الاتفاق الذي وقع في جنيف يوم الخميس الماضي بشأن افغانستان جاء محصلة لست سنوات متواصلة من المحادثات حول هذه الازمة شاركت فيها باكستان والحكومة الافغانية والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، تحت علم الامم المتحدة، ومع مداخلات دولية عديدة.

وفيما يلي المراحل الرئيسية لهذه المفاوضات ١٦ ـ ٢٥ حزيران ١٩٨٢: المحادثات الاولى غير المباشرة في جنيف بين باكستان وافغانستان. وقد تركزت هذه المفاوضات على اربع نقاط هي انسحاب القوات الاجنبية من افغانستان وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وضمانات دولية بعدم التدخل وعودة اللاجئين طوعا.

● ١١ ـ ١٢ نيسان ١٩٨٣: المحادثات تتركز بشكل اساسي على العودة الطوعية للاجئين الافغان، وجرى وضع مشروع للتسوية الشاملة للمسألة الافغانية.

● ٢٧ ـ ٣٠ آب ١٩٨٥: حررت ثلاث وثائق تتعلق بشكل خاص باللاجئين، لكن وضع جدول زمني لانسحاب القوات السوفيتية لم يتم.

● ٥ شباط ـ ٩ آذار ١٩٨٦: مسألة الانسحاب تحقق تقدما، وتم تخفيض الفارق بين اسلام اباد وكابول حول الجدول الزمني للانسحاب من ٤٥ شهرا الى احد عشر شهرا.

● ٢ آذار ١٩٨٨: افتتاح المحادثات في جنيف بهدف التوصل الى تسوية سريعة، وفي اليوم التالي قبلت افغانستان انسحاب القوات السوفيتية في مهلة تسعة اشهر على ان ينسحب نصف هذه القوات في الاشهر الثلاثة الاولى، ولكن المفاوضات تعقدت بعد ذلك، ولم يتوصل المفاوضون الى التفاهم على تشكيل حكومة مؤقتة في كابول وعلى تحديد الحدود في نص الاتفاق وعلى وقف مساعدة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حليفة في افغانستان او استئنافها.

● ٤ نيسان: رفض وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه مبدأ التقابل في المساعدات. وقال في كابول ان هناك بدائل تحرك مختلفة يجري بحثها في حال فشل العملية في جنيف.

● ٧ نيسان: اعلن الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الافغاني نجيب الله في طشقند ان العوائق الاخيرة في طريق التوصل الى اتفاق ازيلت.

● ٨ نيسان: اعلن الوسيط الدولي دييغو كوردفيز في جنيف توصل اسلام اباد وكابول الى اتفاق نهائي.

● ١٢ نيسان: اعلنت واشنطن وموسكو ان وزيري خارجيتهما جورج شولتز وادوارد شيفار نادزة سيوقعان في جنيف اثنتين من الوثائق الاربع للاتفاق.

● ١٣ نيسان: اعلن زعماء تحالف المقاومة الافغانية السبعة في اسلام أباد رفضهم بالاجماع للتدابير التي اتخذتها الحكومة الافغانية.

● ١٤ نيسان: توقيع الاتفاق النهائي في جنيف. وزيرا خارجية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وقعا وثيقة حول الضمانات الثنائية، بينما وقع وزير خارجية باكستان (زين نوراني) وافغانستان (عبد الوكيل) اتفاقيتين حول عدم التدخل الخارجي. وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. والعودة الطوعية للاجئين. واخيرا وقع الوزراء الاربعة وثيقة حول العلاقات المتبادلة والتي تتضمن جدولا زمنيا لانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان.

وجرى الاحتفال في قصر الامم المتحدة بجنيف. وترأسه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار بحضور مندوبه في المفاوضات دييغو كوردفير.

في بلاد العيون | الوفاق

الصقور تحارب العصفور

وصلت مبكراً قبل موعد افتتاح معرض لوحات «ابو مغامر» الفنان الشاب الذي لمع اسمه فوق شارع الفن في عاصمة بلاد العيون. وقد تعمدت الوصول قبل موعد الافتتاح الرسمي. حتى تتاح لي فرصة الوقوف بالقرب من عدسات الصحافة واجهزة الاعلام. لألتقط صورة الفرح وهي ترتسم على وجوه الزملاء، وهم يشاهدون زميلاً لهم. كان يركض مثلهم وراء الخبر ويقف بينهم ومعهم لينقل مثلهم ما يبحث عنه الناس. فاذا به يصبح صانعاً للخبر، واذا بهم ينقلون عنه آخر اخباره ونشاطاته.. فقد كان ابو مغامر واحداً من العاملين في شارع الصحافة ضمن فريق ماراتون مهنة المتاعب.. ولكنه فجأة. وجد ان في داخله ميلا شديداً لرياضة اخرى اكثر تعبا. رياضة القفز فوق شبكة المخاطر. معلقاً بين الأرض والسماء. ليرسم لوحات جديدة بريشة جديدة.. واستطاع هناك. ان يصنع لنفسه اطار لوحاته، وينسج بيديه قماشها. ومن احاسيسه اصباغ الوانها.

كنت استعرض كل ذلك وانا ارقب واراقب اللحظات والتفاصيل التي تسبق قص شريط الافتتاح حين شعرت بالضيق والغضب والتوتر مما يحدث امامي.. فعكس كل ما كنت اتمنى.. سمعت همساً يدور بين الزملاء يُشرحون فيه زميلهم ويتغامزون عليه. واساتذته يقفون في زاوية بعيدة يسرقون الاضواء عنه بحركات مسرحية. ويشيرون على زملائه بأن يقفزوا عن موضوع الحدث وصانعه الى تصوير الجدران الحجرية والاعمدة الخرسانية التي تحيط بصالة العرض.. وبدلاً من تصوير الوان لوحاته عليهم تسليط عدساتهم على الوان فساتين المتسكعات على رصيف المعرض.

وسمعت من يقول: من يخرج من دائرتنا ليس منا. وعلينا ان نحرق دائرته ومن يقف معه فيها..

ورد صوت آخر.. دعونا نبتعد من هنا. لندعه واقفا لوحده مع المقص والشريط.

فلم اتمالك من ان اصرخ في وجوههم. ما هذا.. لماذا هذا العداء؟! أي ذنب اقترفه زميلكم حتى تسلخون فروة راسه وتطعنونه بين كتفيه؟!

رد عليّ احدهم قائلا بقسوة: نحن لا نسمح لك بالتدخل. من نفس منطلقنا الذي لا يسمح لأحد طيورنا بأن يرتفع محلقاً بعيداً عن السرب.

قلت. اعذروني.. انا لست صيادا. ولكنه عصفور وانتم صقور فلماذا تخافونه.. لماذا فقدتم صبركم.. اليست السماء كبيرة وتتسع لكم جميعاً.. اليس الفضاء فسيحاً بحيث ترقصون معا على ايقاع طبول الحياة. وان يكون لكل منكم لحنه الخاص وان يكون لكل منكم حقلا. تشاركونه احيانا ويشارككم احيانا اخرى.

قاطعني احدهم، وبعدين بلاش فلسفة، وبلاش تخبيص، انفد بريشك احسن لك.. كل من يقف مع ابو مغامر يدخل معه في دائرة «ممنوع الاقتراب منه».

قلت. اذن لماذا حضرتم اليوم الى هذا المكان؟!

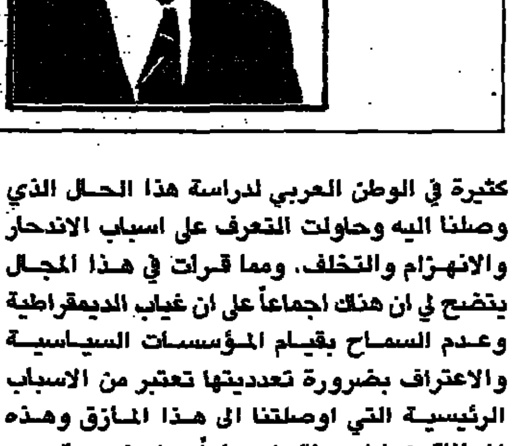
قال احدهم حتى نفسد عليه حفلته.

قلت. لماذا؟! اريد ان افهم.. ان افهم فقط!!

قال احدهم: ايها الغريب.. في بلاد العيون تكره الصقور العصفور. لانه اكثر قدرة على الحركة.. لانه يقفز بين الزهور ويغرد في وجه الشمس ويداعب القمر تحت نافذة الحب. ونحن ضد الحب.. والا كيف اصبحنا صقورا..

ابو انتماء

من أجل تحقيق المشروع النهضوي العربي



محمد الدباس

○ الذي يستعرض أوضاع عالمنا العربي الحاضرة لا يملك الا ان يصاب بخيبة الأمل او يحس بالقهر والانسحاق او يشعر بالانهزام الداخلي او الانفصام او التمزق. إنه ومهما حاول التذرع بالصبر والحلم والاناة والعقلانية لا يمكن ان يفسر هذا الذي يجري. ربما يستطيع أي عاقل راشد ان يضع يديه على بعض الاسباب وليس كل الاسباب. وحتى عندما نشخص هذه الآفات او بعضها التي تنخر في جسم هذه الأمة نقف مشلولين مشدوهين. لاننا ومرة ثانية نقف امام السؤال.. وماذا بعد؟ من يقوم بالمعالجة ومن يبدأ بتصويب هذه الاخطاء؟ من هو او هم المؤهل او المؤهلون لاعلان بدء وقف هذا الزحف الرهيب الذي عطل مناعة هذه الأمة وانهك قواها وهدر طاقاتها وخرب نسيجها.

بعض الناس يقول ان الأمور داخل بعض الاقطار خير وبركة. ويقيسون هذا الخير مقارنا بالسوء في قطر آخر او اكثر ممن حولهم. وبعضهم يقول لقد خبرنا وجربنا الاحزاب وها نحن نحصد نتائج ما زرعنا. فئات تتهم التوجه القومي وتدعي بانه السبب فيما وصلت اليه الأمة العربية من تشرذم وتناحر وانكفاء. وان هذه الأمة وهذه القومية التي وفدت علينا من الغرب قد استعدت الاقليات ضمن الكيانات القطرية مما دفع بهذه الاقليات الى طرح الافكار والمذاهب التي يمكن من خلالها ان تضمن المساواة. او دفعت بعض هذه الاقليات الى المطالبة والالحاح بتكريس خصوصياتها والمحافظة على تراثها والاعتراف بهويتها. ولذلك رأينا حركات تنشأ وتتعاون مع اعداء هذه الامة واخذت القوى الخارجية الطامعة تجند العديد من افراد هذه الاقليات وتسخرها لخدمة اغراضها وسياساتها تحت غطاء دعم ومساعدة هذه الاقليات من طغيان القومية العربية. وبالتالي اسهمت هذه القوى الاجنبية بخلق الفرقة وزرع الانقسام واستعداء الاطراف على بعضها.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل لجأت الدول الغربية الأوروبية الى تحريك الطائفية والمذهبية وشجعت التبشير مما ادى الى تخريب النسيج الاجتماعي وتشويه التراث وتزوير الثقافة ونشر بؤر الصراع الذي تطور الى صدام مسلح ذهب ضحيته اعداد كبيرة واورث هذه الاقطار نزاعات متصلة مما ادى بالتالي الى صرف هذه الدول وانظمتها عن الاهتمام بتحقيق التنمية وتوظيف الطاقات والامكانيات من اجل دفع عجلة التقدم وزيادة الثروة الوطنية وتعميم العدالة. ونتيجة لهذه الأوضاع تكرس التخلف وباشرت الانظمة التي لا تقوم اساساً على الشرعية المعتمدة على الاختيار الحر لشعوبها باستعمال اساليب القمع والقهر والظلم للمحافظة على مصالحها ونفوذها وحماية مكتسباتها.

يضاف الى ذلك ظهور مصادر غزيرة للثروة في بعض اقطار هذا الوطن مما أضاف أسباباً وذرائع هامة وجديدة لاستخدام مزيد من الممارسات الخاطئة لاحتكار منافع هذه الثروة الجديدة في فئات قليلة اخذت تستخدم المال الرخيص في الانفاق غير المخطط او المفيد او المشروع والذي لا يقوم على تصور شامل لبرامج مدروسة وواقعية تاخذ بعين الاعتبار مصالح الشعوب واحتياجاتها الفعلية وتسعى لاستثمار هذه الثروات بما يحقق التقدم والازدهار ويعمم الرخاء والعدل ويجسّر الفجوة الكبيرة بين ما هي عليه هذه الشعوب وما يجب ان تكون عليه. وبحيث يشعر الناس بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان. وعلى العكس فان بعض هذه الاقطار عمدت الى خلق أسباب موضوعية داخلها لتكريس وتعزيز النهج القطري وزيادة مصاعب التوجه الوحدوي.

ان المال العربي الهائل الذي توفر خلال العقدين الماضيين كان بالامكان بل من الضروري توظيفه لاحداث ثورة عظيمة في هذا الوطن تعزز مكانته وتنقله الى العصر الجديد من خلال استغلال ثرواته الطبيعية واستكشاف ثروات جديدة. كان بالامكان بل فرض عين ان يوظف هذا المال لتوفير الامن الغذائي الذي يعتبر سبباً رئيساً لاخضاع هذه الأمة لرغبات بعض الدول التي اخذت تفرض شروطها وتملي ارادتها وتتحكم بالانظمة الحاكمة وتوجهها. بحيث تخدم مصالحها التي تتناقض كثيراً مع مصالحنا.

الم يكن ممكناً بل ضرورياً ان يستخدم هذا المال لاقامة صناعات استراتيجية نحتاجها للدفاع عن الوطن وحمايته. والصراع الدائر اليوم بين الدول المصدرة للمواد الخام وتلك المصدرة للسلع النهائية واضح ومتعاظم. فالدول المتقدمة وبسبب التخلف الذي تعاني منه الدول النامية تتحكم باسعار هذه المواد. ومن جانب آخر بدأت هذه الدول الصناعية المتقدمة تغرق اسواق الدول الفقيرة والمتخلفة بالعديد من المنتجات التي استهوت الشعوب المحرومة وشجعت على تعميم انماط من الاستهلاك الشره والترف الذي لا يحقق نفعا مما ادى في النهاية الى تفشي ظواهر وسلوكيات مرعبة:

أولها: زيادة مديونية تلك الدول.

وثانيها: حرمانها من محاولة استخدام الآلة.

وثالثها: اشعار الحكام بضرورة حماية الانظمة واغرائهم بشراء الاسلحة واستعمال الاساليب غير الديمقراطية.

ورابعها: استقدام الخبراء الذين يوجهون ادارات تلك الدول في غير صالحها ليستمر استنزاف تلك الثروات وبواسطة هؤلاء الخبراء والمستشارين تنشر الدول المتقدمة الفساد على صوره المختلفة وتقيم مراكز التخريب والتجسس وتصطفي ضعاف النفوس لتتأكد ان وجودها في هذه الاقطار سوف يمتد طويلاً.

وخلال السنوات القليلة الماضية قامت نخب والبوم. ونحن نعاني الصراعات الدامية داخل اقطارنا ومع الغريب. ونتعرض لغزو منظم هل استطاع شعبنا العربي وحكامنا العرب ان ينتفعوا بشيء من كل التجارب الكثيرة التي مرت بنا وعبرنا خلالها ودفعنا ولا نزال ندفع الكثير وربما نستمر على دفع اكثر مما نطيق اذا قدر لهذا الطوفان الذي يجتاحنا ان يستمر في مجراه الراهن.

ان المعادلة للخروج من هذا المازق الرهيب ليست في تقديري سهلة بسبب تراكم الخلل خلال فترة طويلة تعود الى ابعد من حصول اقطارنا على استقلالها وتكاثر هذه الاقطار بصورة تبعث على الألم والأسى. وفي تفكير البعض فان الخلاص من المازق يجب ان يبدأ بالانسان. تحريره وتوجيهه واتاحة الفرصة له ان يستثمر طاقاته وامكانياته من اجل خيره والخير العام. وفي تفكير آخرين يكون الخلاص من خلال الدوله ومؤسساتها. بحيث توظف امكانيات الاقطار لخير شعوبها مع ضرورة ان تنتهج الاساليب التي تمكن هذه الشعوب من الاحساس بالكرامة والمشاركة في اتخاذ القرار الذي يستهدف تقدمها وتطورها وتامين العدالة لأهلها.

وبين هذين الاجتهادين يمكن سرد العديد من الاجتهادات. بعضها يقول ان الاقطار العربية وبسبب من المد القومي الاوروبي اخذت في مطلع هذا القرن بذلك المنهج واقامت احزاباً تؤمن بالمبادىء القومية وقد ثبت بالتجربة والممارسة عدم قدرة هذه الاحزاب على تجاوز مشاكل شعوب هذه الاقطار. بل ان هذا التوجه قد ادى الى تعزيز القطرية ورفع أسوارها. كما أكدت بعض الممارسات في بعض الاقطار التي استطاعت الاحزاب القومية ان تصل فيها الى مراكز الحكم انحرافات خطيرة عديدة تتناقض مع المبادىء التي طرحتها وحاولت نشرها. وفي ضوء هذه الممارسات ظهرت اجتهادات معارضة تدعو الى استلهام الدين وتطبيق احكام الاسلام. وفي هذا الاطار تظهر مدارس كثيرة تتراوح بين الانغلاق والتطرف وتتدرج الى حدود الاعتدال. وفي هذه الحالة كذلك رأينا ولا نزال صور متناقضة بل ان بعض الممارسات لاتباع العديد من هذه المدارس لا يشجع او يوحي بقدرتها على النجاح او النماء او الانتشار. وفي تقديري ان اتباع بعض هذه المدارس او بعض المؤسسين لهذه المدارس غير بعيدين عن الشبهة والتورط مع القوى الخارجية الغريبة.

وهناك مدارس في عالمنا العربي استلهمت افكارا ومبادىء غربية او شرقية تعتقد حقاً او باطلا انها السبيل للخروج من هذا المازق. وفي هذا المحيط المزدحم بالمبادىء والافكار والتوجهات تاهت أمتنا واصابها الكثير من الأذى وتقطعت بعض اوصالها وانسلخت اجزاء من ارضها. ولعل مثل هذا المناخ الفاسد الموبوء دفع بالقوى الاجنبية الى ممارسة سياسات متصلة لتحقيق مزيد من التمزيق والشرذمة.

كثيرة في الوطن العربي لدراسة هذا الحال الذي وصلنا اليه وحاولت التعرف على اسباب الانحدار والانهزام والتخلف. ومما قرأت في هذا المجال يتضح لي ان هناك اجماعاً على ان غياب الديمقراطية وعدم السماح بقيام المؤسسات السياسية والاعتراف بضرورة تعدديتها تعتبر من الاسباب الرئيسية التي اوصلتنا الى هذا المازق وهذه المعاناة. كما ان هناك اجماعاً على ضرورة بدء تصويب هذا التخريب الذي اخترق نسيج مجتمعاتنا باتباع سياسة تربوية عميقة وشاملة لمختلف مناحي الحياة. ان مثل هذه التربية يجب ان تحول دون التغريب الذي افترسنا ولا تحول او تمنع اتصالنا بمنجزات الحضارة الانسانية. تربية وطنية توفق بين الاصالة والمعاصرة. وكذلك هناك اجماع على ان الاسلام والعروبة صنوان لا يمكن فصلهما لانهما حقيقة لشيء واحد.

ان مثل هذا التصوير لحالة امتنا سيظل بالتاكيد ناقصاً ويحتاج الى جهد النخب الكثيرة على امتداد الوطن. ولا بد من الاقرار كذلك ان اجماعاً ايضاً على ان وحدة هذا الوطن على اية صورة منطقية وعملية هي سبيلنا للخروج من هذه العتمة القاتلة المرهقة التي تخيم على وطننا. وبالرغم من هذا كله فان الظروف التي نعيشها اليوم بكل قسوتها جديرة بان تفرز قيادات ملهمة للتصدي لهذه التحديات الضخمة. ومثل هذه القيادات ليست شيئاً خارقاً، وانما يجب ان يتوفر فيها مواصفات الحد الادنى لتتمكن من قيادة الشارع العربي المتلهف لعمل حقيقي جاد. ولعل أدنى هذه المواصفات هو الصدق والارتفاع فوق الانانيات الصغيرة مع توفر العلم والايمان بالقيم الكريمة وتوفر الارادة والصبر والانفتاح وعدم التعصب الا للخير والعدل.

ان استشراق المستقبل والسعي من أجل احداث التغيير الشامل في هياكل هذه القطريات يتطلب اشراك هذه الجماهير على امتداد الوطن وحفزها وتعبئتها فالعبء لا يمكن ان يحمله قطر او فئة. كما ان اطلاق اشارة البدء لا يمكن ان تمر دون محاولة القوى المنتفعة من اجهاضها وتدميرها. للبدء بهذا المشروع النهوضي العربي لا بد من حشد كل الطاقات والامكانيات. ولا بد من القدرة والمبادرة. اما انتظار الغائب او البحث عن المنقذ فمعناه غروب الشمس. لا نريد ان نمضي العمر او ما تبقى منه دون ان يتحقق الأمل. ان ملاحم اطفالنا دعوة «حي على الفلاح».

حرب الصواريخ في الشرق الأوسط

بقلم محمد سعيد جمهور

ذكرت وسائل الاعلام العالمية ان المملكة العربية السعودية قامت مؤخرا بادخال سلاح الصواريخ متوسطه المدى في قواتها المسلحه فطار صواب اسرائيل-لان هذه الصواريخ نسفت مفهوم حدودها التوسعيه الامنه التي تطالب بتحقيقها منذ تاسيسها علم ١٩٤٨ ضمن اطار مشروع اسرائيل الكبرى، وقلبت معادله التفوق في ميزان القوى والتي تحرص امريكا لتحقيقها باستمرارية تزويد اسرائيل بكافة الإسلحه الحديثة المتطورة ضد جميع الدول العربية المجاورة. كما وطالب حفنه من اعضاء مجلس الشيوخ باعاده النظر في مبيعات الاسلحه الجديدة للسعودية حتى يتم تفكيك وسحب هذه الصواريخ.

لقد شعرت امريكا بان مصالحها القومية اصبحت مهدده لانها تعتبر اسرائيل القاعدة الامريكيه الوحيده المتبقيه لها في اسيا وافريقيا بعد سقوط شاه ايران وذلك للاسباب التالية

١ ـ تستطيع هذه الصواريخ اصابة اهدافها المقرره في قلب اسرائيل في وقت واحد.

٢ ـ لا تحتاج هذه الصواريخ الى مطارات او طيارين اكفاء.

٣ ـ تستطيع هذه الصواريخ تحقيق المفاجاة بسرعة هائله.

٤ ـ تستخدم الصواريخ في جميع الظروف الجوية وكافة الاوقات.

٥ ـ يمكن تزويدها برؤوس تقليدية او رؤوس ذات التدمير الشامل (النووية او الكيماوية او البيولوجيه).

٦ ـ يمكن اطلاقها من منصات متحركه وبالتالي يصعب اكتشافها.

٧ ـ ان ضيق رقعة الارض وكثافة عدد السكان في اسرائيل سيجعلها هدفا سهلا لامكانية التدمير الشامل اذا ما قورنت بالميزه التي تتمتع بها الدول العربية بمساحاتها الشاسعة وضآلة الكثافة السكانية لان عدد الصواريخ التي ستسقط عليها من جميع الجهات ستكون اضعاف ما تستطيع هي اطلاقه بنفس الوقت.

ان امريكا تحاول حاليا الضغط على السعودية لتفكيك هذه الصواريخ بكافة الوسائل الديبلوماسية التي تراها مناسبه واذا ما فشلت فانها ستعطي الضوء الاخضر لاسرائيل لضرب وتدمير هذه الصواريخ فجاة. وهذا تماماً ما حدث عندما قامت الطائرات الامريكيه الصنع والتكنولوجيا الامريكية بضرب قواعد الصواريخ السورية المضاده للطائرات والمفاعل النووي في العراق.

لقد تمكنت معظم الدول العربية من ادخال الاسلحه الصاروخية التالية في قواتها المسلحه:

١ ـ الصواريخ متوسطه المدى ذات الرؤوس التقليدية.

٢ ـ صواريخ جو ارض.

٣ ـ صواريخ جو جو.

٤ ـ الصواريخ المضاده للدبابات.

٥ ـ الصواريخ ارض جو.

اما اسرائيل فقد زودتها امريكا بالاضافة الى ما ورد اعلاه بصواريخ مضاده للصواريخ واجهزه اليكترونية متطورة لاعماء وتضليل الصواريخ العربية وكذلك التكنولوجيا اللازمه لتركيب الرؤوس ذات الدمار الشامل على صواريخها متوسطة المدى او الصواريخ جو ارض.

ان ادخال الاسلحه الصاروخية المختلفة في الشرق الاوسط وخبرة العراق المتفوقة في استخدام كافة انواع الصواريخ والاسلحه الحديثه خلق مفهوما ثوريا جديدا عن كيفية الصراع والحرب في المستقبل كما وان اسرائيل اصبحت تخشى الانتقال من مرحلة التفوق التقليدي في ميزان القوى الذي تدعمه امريكا. الى مرحلة الردع الاستراتيجي العربي الذي ستدعمه الصين وروسيا لانها بهذه الحاله لن تتمكن من تحقيق احلامها التوسعية الاستعمارية.

في زمن واحد

الإدارة الأميركية تصفع أنطونيو نوريغا وتطبطب على ظهر إسحق شامير

بقلم خليل خوري

نتفحص مبادرة «شولتز» ونغوص في بنودها. فنكتشف بأن الادارة الأميركية بعد عقدين من الزمن تتعامل مع اشكالية الصراع العربي الصهيوني بصيغ فضفاضة حول: مظلة دولية. وطاولة مستديرة يتقابل فيها مفاوضون عرب ويهود. يتجاورون. يتفقون او يختلفون. وبالنفس الطويل وضبط النفس يتوصلون الى تحقيق تسوية سياسية على مراحل.

في المرحلة الأولى تتم عملية استلام وتسليم لجهاز الادارة المدنية بكل مكوناته البيروقراطية مما لا يفسح مجالا للقلق. لأن المدارين والمدراء من نفس الطينة ولغة التداول بينهم هي لغة الضاد وهي التاكيد على صعيد التفاهم وانجاز المهمات الخدمية لسكان الضفة والقطاع افضل من لغة «الخيخمة» التي ينطق بها رجال البيروقراطية الصهاينة.

وفي المرحلة الأولى من المشروع الشولتزي يجد هؤلاء السكان العرب ان الانجازات الخدمية توفر لهم كفايتهم من الماء الزلال، ومن السلع الاسرائيلية. ومن الكهرباء التي ستسكب اضواءها ليل نهار، ومن مدارس تزيف الوعي وتروج لاستقلال مرحلي. وفي هذه المرحلة يتوجب ارضاء هؤلاء السكان ان يمضغوا البند الأول من المبادرة، ومن ثم يجتروها الى اجل غير مسمى. ومن يدري فقد تكون المحطة الأولى من «التحرر الوطني» على صعيد تزويد السكان بالكتب المدرسية ووسائط النقل والماء والكهرباء بادارة وطنية. هي المحطة الأخيرة: ولا احد في هذه الحالة سوا كان مستعجلا للحل او متباطئا في الوصول اليه يستطيع ان يلوم المسترشولتز لأن هذا الرجل بحكم تقدمه في السن قد يكون قد ارتحل الى الآخرة وحيث يستقر كافة أصحاب المقاصد النبيلة، او ربما يكون قد ارتحل مع ادارته في انتخابات رئاسة اميركية جديدة واستقر بالتالي في مزرعته لتربية الدجاج والصيصان.

وبافتراض ان الانتقال من مرحلة الادارة المدنية الى مرحلة الاستقلال الناجز يظل على صعيد النوايا مقصدا اميركيا نبيلا الا ان تطبيقه العملي ويا للأسف سوف يصطدم حتما بمعارضة «اللوبي الصهيوني»! فما العمل اذا اقترنت النوايا الأميركية باللافعل واصبح «العجز» الأميركي اشبه بحالة العجز العربي؟

في هذه الحالة لا خيار الا القبول بالأمر الواقع، وهذا الواقع لن يكون سوى الادارة المدنية. وكما يقولون عصفور في اليد خير من عشرة على شجرة..

فلو كانت آلية المبادرات الأميركية محكومه لهذا «اللوبي» ولا حكام وشروط النجاح في انتخابات الرئاسة الأميركية. فان دواعي الياس من هذه المبادرات تجعلنا نتساءل عن الأسباب التي حالت دون توظيف قوة «اللوبي» الصهيوني «الخارقة» لتعطيل اوامر «دوايت ايزنهاور» التي اصدرها على جهاز التلفون الى بن غوريون طالبا منه الجلاء فورا عن قطاع غزة وسيناء الذي احتلته القوات الاسرائيلية بمساعدة عسكرية بريطانية فرنسية مباشرة ابان العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ فكان جواب الأخير: حاضر سيدي. فرحل هو وقواته بالرغم من اعلانه في يوم سابق بان سيناء وغزة هي ارض الأجداد وانها جزء لا يتجزأ من اسرائيل: ونتساءل، أيضا: هل استطاع «اللوبي» الصهيوني ان يعطل قرار ايزنهاور في تفريغ حمولة الباخرة المصرية كليوبترا بعد مقاطعة دامت بضعة أسابيع نجح في تنفيذها هذا اللوبي عبر الترغيب والتهديد لعمال الموانىء الأميركية. فقد تلاشت قوة هذا اللوبي في ذلك الوقت وتاكد بالدليل القاطع ان الادارة الأميركية قادرة على التصرف كدولة كبرى تتحرك على ضوء مصالحها اذا تعرضت هذه المصالح لأضرار فادحة وبالمقدار الذي الحقته المقاطعة المضادة التي مارسها العمال العرب من محيطهم الى خليجهم ضد السفن الأميركية التي رفضوا تفريغ حمولتها ردا على مقاطعة الباخرة المصرية كليوبترا.

ومن نبش جيدا في ذاكرته التاريخية فسوف يجد بان هذا التراجع الأميركي ما كان يحدث في جلسات حوار واقناع تقترن باستخدام الفشك بدلا من الرصاص.

في لقاء المباحثات الأخيرة التي جرت بين شامير وريغان وغيره من العاملين على راس الادارة الأميركية. كان شامير مصرا على تثبيت حدود مملكته الليكودية: فلا هو يريد الانسحاب من الضفة ولا من القطاع ولا من اي شبر محتل. لأن هذه الأرض هي جزء من ارض الميعاد. ولأن الادارة الأميركية حريصة على مداراة شامير بالتي هي احسن. فقد تركوه يذهب الى عرينه في القدس بدون ممارسة ضغوط عليه حرصاً منهم على «تسريع وتائر السلام» وعدم «اجهاض جهود التسوية»!!

وكما هو الحال دائماً مع الجهود الدبلوماسية التي ترمي الى تحقيق العدالة وتوطيد دعائم السلم. فسوف يلحق شولتز بشامير في وقت قريب ليلتقي به في تل أبيب لعل وعسى تلين قناة الأخيرة. ويكون اكثر مرونة في بالتعاطي مع مبادرته. فهذا التصلب الشاميري يمكن تليينه بمزيد من الحوار وبتقديم مزيد من الحجج ومهما تكن النتائج فالحوار الذي يمتد الى عقدين من الزمن سوف يكون مفيدا حتى لو ادى الى مزيد من التصلب الشاميري. والفائدة في هذه الحالة تكمن بتبريد ظروف الصدام العربي الصهيوني وتاجيل انفجاره بحيث تعطي للطرف الاسرائيلي مزيداً من الوقت للتصرف بحكمة قمعية مع «المشاغبين» العرب في داخل وخارج الأرض المحتلة وتلغي بالمقابل اي تصرف عسكري عربي «أرعن» دعما للانتفاضة!

ومع ان الجهود الأمريكية تظل موضع تقدير لدى العديد من المهتمين بحل المعضلة الشرق الأوسطية وفق قوانين العدالة التي يفهمها حكام بلاد الانكلسام. بوصفها جهوداً طويلة الأمد ومتجددة على الصعيد اللفظي. فان ما يدعو الى الدهشة والاستغراب ان هذه الجهود كانت تعجز دوماً عن تحقيق المقاصد النبيلة للادارة الأميركية. خاصة !! اذا قارناها بالكفاءة الأميركية الخارقة في ممارسة ضغوطها على حكام تشيلي في عهد الليندي. او على شوفاليين في هايتي. او على انطونيو نوريغا حاكم بنما العسكري.

فهؤلاء جميعاً اما اجهز عليهم. او غادروا كرسي الحكم او هم على وشك مغادرته كما هو الحال مع انطونيو الذي قبل بالتنحي بطريقة «مشرفة». ولا خيار امام الادارة الاميركية في ممارسة ضغوطها ضد هؤلاء حماية لمصالحها ودرءا لخطرهم. واميركا لا تستطيع ان تتصرف مع حكام اسرائيل بالحسم ذاته. ويمكن ان نفهم ذلك لو قلبنا ومحصنا ابعاد العلاقة بين التابع والمتبوع او بين الفيل الاميركي والنعجة الاسرائيلية. وفي هذه الحالة لن يفوتنا بان التصلب الاسرائيلي هو محصلة ما تضخه اميركا في جيب اسرائيل من دولارات وما تقدمه لترسانتها العسكرية من دبابات ومدافع وطائرات!

فلو كانت النوايا النبيلة متوفرة حقا لدى هذه الادارة فبوسع هذه الادارة ان تقطع حبل المشيمة الاميركي الذي يتغذى منه شامير.

ومن هنا نتساءل: لماذا تتردد هذه الادارة في ممارسة ضغوطها على شامير، ولا تتردد في توجيه كل ضغوطها الاقتصادية على حاكم بنما انطونيو نوريغا؟

والجواب لن نجده الا في هذا الحرص الاميركي على تكريس حدود مملكة شامير الليكودية توظيفا لمقومات هذه المملكة في خدمة ورعاية المصالح الاميركية في المنطقة

ولا نستطيع ان نتوقع ضغوطا على شامير واستعجالا على تغييره كالاستعجال على اقصاء نوريغا الا اذا اصبحت الليكودية عاجزة عن رعاية هذه المصالح وعبئا ماليا يزيد عن تكاليف الاسطول السادس. او حين يصبح شامير مزعجاً ويطالب بحصص اكبر من فتات الارباح الاميركية كما فعل انطونيو حين تجرأ وطالب بزيادة حصة بنما من عوائد المرور بقناة بنما.

سالب وموجب — الوفاق

نريد اتحاداً رياضياً عربياً.. جامعاً!

○○ الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، اتحاد يجمع تحت مظلته كافة الاتحادات العربية الاهلية للالعاب الرياضية المختلفة.

هذا الاتحاد، يفترض ان يكون صاحب قرار منفذ. لا رخو ولا مماطلة فيه!

وهو كذلك.. ولكن: هنالك مواقف حادة، تواجهها الاتحادات الاهلية من الاتحادات الدولية جراء تعنت «الراي الاجنبي» في فرض ما يريد على «الراي العربي».. فيغيب او يتغيب تدخل الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في وقف الصراع القائم بين اتحاد دولي واتحاد اهلي!

نقول: يفترض ان يكون اتحادنا الرياضي العربي هو «الواجهة» وليس الاتحاد الاهلي، لان الاخير لا يستطيع بمفرده ان يدافع عن ذاته وقضاياه والظلم الفاحش الذي يتعرض له. مثلما يستطيع الاتحاد العربي أن يتكلم ويفعل وينفذ باسم ٢٢ اتحاداً عربياً جامعاً..

.. نعتز باتحادنا العربي وبجهوده في تطوير الالعاب الرياضية من المحيط الى الخليج، الا ان لسان حال الوضع الرياضي في الوطن العربي يشير الى ضرورة ايجاد مراكز خاصة للطب الرياضي والتدريب واخرى للاعلام والتثقيف الرياضي.

ان المزيد من الدورات الرياضية المكثفة التي تشرف عليها الاتحادات الاهلية، هي من اهم التوصيات التي يجب ان يوصي بها اتحادنا العربي، كما ان تنظيم البطولات العربية يجب ان يكون (من اساسه الى راسه) بلوائح وقوانين عربية دون تدخلات من اتحاد اوروبي او دولي، كما حصل في بطولة كاس فلسطين، التي منع اقامتها الاتحاد الدولي لكرة القدم في بغداد بحجة الحرب!

.. مختصر الكلام: نريد من الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ان يكون عربياً ـ بكل ما في الكلمة من معنى ـ وهو كذلك لو منع غير اعضائه ـ من التدخل في شؤون الرياضة العربية.. ولو حث اتحاداته الاهلية في تنشيط ذاتها، وتطوير العابها وفرقها و«فهمكم كفاية»!

○ الوفاق الرياضي ○

تصفيات «تنس العرب».. واولمبياد سيؤول

●● بدأت يوم امس في عمان تصفيات المجموعة العربية للتنس الأرضي بغية الحصول على بطاقة الترشيح لاولمبياد سيؤول الذي قام في كوريا الجنوبية الصيف المقبل.

وتستمر التصفيات التي يشارك فيها: الأردن، لبنان، البحرين والكويت، حتى يوم السبت المقبل. وسوف يشارك الأردن ولبنان فقط في فئة السيدات فقط. فيما تشارك المنتخبات الأربعة في فئة الرجال للزوجي والفردي.

ارقام.. ارقام

●● (٢٥٠٠) لاعب ولاعبة من القارات المختلفة، هي الحصيلة التي خرجت بها الأمم المتحدة بلائحة سوداء خاصة بالرياضيين والذين خاضوا مباريات رياضية في جنوب افريقيا. ومن ابرز المذكورين في اللائحة: جيمي كونورز، كريس ايفرت، بات كاش، وزولا بود.

●● بعقد قيمته ٦ مليون دولار، انضم لاعب كرة السلة المحترف تشارلز اوكلي الى نادي شيكاغو بولز ـ نادي المحترفين في الولايات المتحدة ـ.

●● وقع لوثر ماثيوس مدافع منتخب المانيا الغربية لكرة القدم عقداً مع «انتر ميلان» الايطالي يوم الخميس الماضي مقابل ٤ مليون دولار فقط لا غير!

●● الاثيوبي بلايته دينسامو حطم الرقم القياسي في الماراثون، حيث سجل زمناً قدره ساعتين و٦ دقائق و٤٩ ثانية خلال سباق المسافات الطويلة الذي اقيم في روتردام مؤخراً.

الاقوياء واصحاب المفاجآت يشاركون فيها:

بطولة امم اوروبا لكرة القدم.. على الابواب

●● تحتضن المانيا الغربية خلال الفترة من ١٠ ـ ٢٥ حزيران/يونيو المقبل بطولة امم اوروبا الثامنة لكرة القدم بمشاركة اقوى ثمانية منتخبات اوروبية تمكنت من الوصول للنهائيات عبر التصفيات التي انتهت مؤخرا...

... هذه البطولة، تعد ثاني اهم بطولة عالمية بعد «الموندبال».. حيث القوة والاستعداد وتطور الاداء.. والنجوم!

... المنتخبات الثمانية، تم توزيعها على مجموعتين، ضمت الاولى: المانيا الغربية، ايطاليا، الدانمارك واسبانيا، وضمت الثانية انجلترا، ايرلندا، هولندا والاتحاد السوفييتي.

وسوف تقام مباراة الافتتاح بين منتخبي المانيا الغربية وايطاليا على ملعب «دوسلدروف» يوم ٦ حزيران، فيما تقام المباراة النهائية على ملعب «ميونخ» الشهير يوم ٢٥ حزيران.

... قراءة اولية للبطولة القادمة، وللبطولات السابقة... تطالعونها في سطورنا التالية:

الاقوياء والمفاجآت!

ـ كافة المنتخبات المشاركة في البطولة تريد اثبات ذاتها. فهناك الاقوياء.. اصحاب الالقاب في كؤوس العالم وكؤوس اوروبا، وهناك المنتخبات المفاجئة، التي تشكل حجر الرحى في تحديد اسم البطل ـ مجهول الهوية!!

.. فالالمان، لم يتوصلوا منذ ثماني سنوات الى معادلة الفوز، خاصة بعد فوزهم في بطولة امم اوروبا الخامسة عام ١٩٨٠ وتعثرهم في كؤوس العالم وبالذات في النهائيات منذ عام ١٩٧٨ بالارجنتين مرورا باسبانيا ١٩٨٢ وانتهاء بالمكسيك ١٩٨٦. والالمان بقيادة المخضرم فرانز بيكنباور يريدون اعادة الثقة الى جمهورهم بعد «الهزة» التي اصابت المنتخب الالماني في الدورة الرباعية الدولية التي اقيمت في المانيا قبل فترة وجيزة. ومن انجازات الالمان: الفوز بكأس العالم مرتين وبطولة امم اوروبا مرتين..

● ايطاليا: من الفرق القوية، وصاحب تاريخ في عالم كرة القدم، فاز بكأس العالم ثلاث مرات، وببطولة امم اوروبا مرة واحدة..

... «الطليان»، لا يهمهم ان تكون مباراة الافتتاح مع المنظمين.. بل المهم الحصول على المركز الاول او الثاني في المجموعة لضمان الصعود للدور نصف النهائي الذي يبدأ يوم ٢١ حزيران.

● الدانمارك: يلقبونه بفريق المفاجآت وهو حصان اي بطولة يشارك فيها، وكان كذلك في كأس العالم بالمكسيك.

● اسبانيا: حاملة لقب امم اوروبا عام ١٩٦٤... وهو من فرق المفاجآت ايضاً... وحظوظه جيدة للمنافسة.

● انجلترا: بالرغم من عراقتها، الا انها لم تفز بلقب «امم اوروبا»، وهي تسعى في البطولة القادمة اثبات وجودها كمنتخب على الساحة الاوروبية.

● ايرلندا: لا تقل اهمية في صنع المفاجآت عن اسبانيا والدانمارك في المجموعة الاولى. واوراقها مجهولة الهوية، سيما وان تغييرات جذرية حصلت في صفوف المنتخب الايرلندي.

● هولندا: تذكرونها جيداً! .. هي صاحبة الحظ المتصدر في بطولتي كأس العالم في المانيا الغربية عام ١٩٧٤ والارجنتين عام ١٩٧٨. حيث وصلت للمباراة النهائية ولم تحظ باللقب. وقد غابت منذ عهد الارجنتين عن الساحة العالمية، وهي تحاول بعودتها مجدداً الى الغاء مبدأ «الحظ المتعثر» من قاموسها.

● الاتحاد السوفييتي: فريق ساحر في الاداء، متطور في المستوى، كان مفاجأة المفاجآت في المكسيك... ومعظم لاعبيه من فريق محلي واحد، الا وهو «كييف»، وبالتالي، فان «لغة التجانس» في صفوف الفريق موجودة، ولا يبقى سوى «الحظ» حتى يخدمهم للوصول الى الدور نصف النهائي.



شعار امم اوروبا




○ المانيا الغربية .. تريدها ثالثة..

هل يفعلها الالمان مرة ثالثة؟!

ـ سجل البطولات السابقة، يشير الى ان المانيا الغربية قد حظيت باللقب مرتين، فهل يفعلها الالمان مرة ثالثة ويفوزون باللقب، ويكونون بذلك اول فريق يحصل على الكأس ثلاث مرات؟!

عموماً، نختصر سجل البطولات السبع السابقة بالجدول التالي:

السنة	الاستضافة	الفائز
١٩٦٤	اسبانيا	اسبانيا
١٩٦٨	ايطاليا	ايطاليا
١٩٧٢	بلجيكا	المانيا الغربية
١٩٧٦	يوغسلافيا	تشيكوسلوفاكيا
١٩٨٠	ايطاليا	المانيا الغربية
١٩٨٤	فرنسا	فرنسا
١٩٨٨	المانيا الغربية	؟؟؟؟

جدول المباريات

تاليا جدول مباريات البطولة، الذي تقام مبارياته على ملاعب: دوسلدروف، هانوفر، شتوتغارت، كولونيا، غليتكر يشين، فرانكفورت، هامبورغ وميونخ:

التاريخ	المتباريان
٦/١٠	المانيا. غ + ايطاليا
٦١١	الدانمارك + اسبانيا
٦/١٢	انجلترا + ايرلندا
٦/١٢	هولندا + الاتحاد السوفييتي
٦/١٤	المانيا. غ + الدانمارك
٦/١٤	ايطاليا + اسبانيا
٦/١٥	انجلترا + هولندا
٦/١٥	ايرلندا + الاتحاد السوفييتي
٦/١٧	المانيا. غ + اسبانيا
٦/١٧	ايطاليا + الدانمارك
٦/١٨	انجلترا + الاتحاد السوفييتي
٦/١٨	ايرلندا + هولندا
٦/٢١	دور نصف النهائي
٦/٢٢	دور نصف النهائي
٦/٢٥	النهائي

«مارادونا» يساهم في بناء ستاد كلكتا!

○ مارادونا

●● النجم الارجنتيني دييغو ارماندو مارادونا يخوض في ١٩ ايار/مايو المقبل مباراة استعراضية مع منتخب الهند امام فريق مانشستر يونايتد الانجليزي يخصص ريعها لبناء ستاد جديد في مدينة كلكتا الهندية.

.. مارادونا، قد لا يتقاضى كثيراً عن هذه المباراة. الا ان وكالات الانباء اشارت الى حصوله على مبلغ ١٥٠ الف دولار فقط ـ «كرمال عيون أهل الهند»!!

هولمز: وداعاً يا عمري!



○ هولمز لابنته: سأسعدك بعيدا عن الملاكمة!

●● لم يصدق النقاد ما قاله الملاكم الزنجي الامريكي لاري هولمز ـ ٣٨ عاماً ـ عقب هزيمته امام الشاب مايك تايسون ـ ٢١ عاما ـ حيث خرجت الكلمات من لسانه ببطء شديد. قائلاً: «وداعاً يا عمري... فانا لن اعود اليك ابداً»!!

.. هولمز، البطل العنيف، والملاكم القوي، والنجم اللامع الذي كسب بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل ثماني سنوات متتالية، سيعتزل الملاكمة، وقد امضى فترة جيدة في المستشفى قبل ان يقول كلمة الفصل!

الكويت واليابان تأهلا لنهائيات الكرة الآسيوية

○ الأردن مع الباكستان ١/صفر

●● صعدت الكويت واليابان الى نهائيات كأس امم آسيا لكرة القدم بعد تصدرهما قمة المجموعة الثانية في التصفيات التي اقيمت مؤخراً في ماليزيا. وقد حصل المنتخب الكويتي على سبع نقاط تلاه اليابان برصيد خمس نقاط، متساوياً مع المنتخب الأردني بنفس الرصيد، الا أن الكفة مالت لصالح اليابانيين بفارق الأهداف. وحل المنتخب الماليزي في المركز الرابع برصيد ثلاث نقاط. واخيراً منتخب باكستان بدون نقاط. وقد فاز صلاح الحساوي من الكويت بلقب هداف المجموعة، وتم تسجيل ٢٢ هدفاً خلال المباريات.

وكانت نتائج تصفيات المجموعة قد اسفرت عن فوز الكويت على اليابان ١/صفر، وتعادلت مع الأردن بدون اهداف. وفاز المنتخب الأردني على باكستان ١/صفر وتعادل مع ماليزيا بدون اهداف، ومع اليابان ١/١. وفاز منتخب اليابان على ماليزيا ١/صفر وعلى باكستان ٤/١. وفاز منتخب ماليزيا على باكستان ٤/صفر.

ويذكر ان نهائيات كأس الأمم آسيا سوف تقام في قطر بمشاركة ٢٣ دولة آسيوية، وينتظر ان تنتهي تصفيات كافة المجموعات في اواخر حزيران/يونيو المقبل.

وكان منتخب الامارات قد صعد الى النهائيات بعد تصدره مجموعته، كما صعد معه منتخب الصين الذي حل في المركز الثاني.

آراء النجوم

○ هارالد شوملخر

●● «ما اخشاه هو ان اكون قد انتهي كلاعب اذا استغنى عني يوفنتوس الايطالي»!

○ ايان راش ○

●● «أنا لا اقف في وجه تطور الكرة الالمانية، ومستعد للانسحاب الآن قبل الغد»!

○ فرانز بيكنباور ○

●● «قلت الحقيقة، في كتابي صافرة البداية، فعزلوني من المنتخب الالماني، وانا لست آسفاً على ذلك»!!

○ هارالد شوملخر ○

●● «ان مستقبل كرة القدم في البرازيل سيكون قاتماً، اذا ما استمرت حالات العنف ضد النجوم الكبار»!

○ زيكو ○

يحدث غدا

●● اختيرت طوكيو لتنظيم بطولة العالم الثالثة لالعاب القوى بالفترة من ٢٤ آب/اغسطس ولغاية ١ ايلول/سبتمبر عام ١٩٩١.

●● تبدأ مباريات الدور الأول لتصفيات بطولة الثالثة العالم لكرة القدم تحت ١٦ سنة عن القارة الافريقية في تموز/يوليو المقبل.

●● تستضيف القاهرة خلال شهر تشرين اول/اكتوبر المقبل بطولة العالم للكاراتيه بعد اعتذار السنغال عن استضافتها.

●● يلعب فريق الزمالك المصري مباراة ودية بكرة القدم مع فريق الشرطة العراقي يوم الجمعة المقبل في بغداد ضمن احتفالات الفرق العراقية بعيد ميلاد الرئيس صدام حسين.

●● تنظم قطر بالفترة من ١٦ ـ ٣٠ آب/اغسطس المقبل بطولة اشبال العرب الثانية للشطرنج.

●● يدافع «سومبو باتريشيوكالباي» عن لقبه كبطل للعالم في وزن المتوسط بالملاكمة امام الامريكي «روبي سمس» يوم ١٢ حزيران/يونيو المقبل.

كما يدافع «فيرجل هيل» بطل العالم للملاكمة لوزن خفيف الثقيل حسب لائحة الاتحاد العالمي للملاكمة عن لقبه امام الأردني حسن رمزي في لاس فيجاس يوم ٦ من نفس الشهر.

●● تستضيف الرياض بالفترة من ١١ ـ ١٢ حزيران/يونيو المقبل تصفيات المجموعة الأخيرة لبطولة كأس العرب التي تضم: مصر، السعودية، الصومال، اليمن العربية واليمن الديمقراطية.

●● تجري قرعة نهائيات امم آسيا التي تستضيفها قطر خلال كانون اول/نوفمبر المقبل يوم ١٠ من نفس الشهر.

متاعب الملاعب

●● نتيجة الخلافات بين اعضائه عقب نهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم، قرر المجلس الوطني للرياضة في نيجيريا حل الاتحاد النيجيري، والاشراف على اعماله الى اجل غير مسمى!

●● بناء على نصيحة الاطباء، قرر «اولي شتيلكه» النجم الالماني لكرة القدم الاعتزال بعد عام كامل من الالم في ركبته اليمنى!

●● تعرض حكم مباراة انتركلوب من الكونغو ومبيلانزيامبي من الغابون الى «ضربة قاضية» من لاعب غابوني في النصف الساعة الاولى من المباراة التي اقيمت الاسبوع الماضي في الدور الأول لكأس اندية افريقيا حاملة الكؤوس. وقد اوقف الحكم «المضروب» المباراة بعد تدخل الشرطة لفك الاشتباكات الجانبية!

صدقي بديلاً لسميث في مصر!



○ مايكل سميث.. اقيل!

●● بعد اقالة مايكل سميث من مهمته كمدرب لمنتخب مصر لكرة القدم عقب النتائج المتواضعة التي حققها في البطولة الافريقية السادسة عشرة التي اقيمت في المغرب مؤخراً، توصل الاتحاد المصري لكرة القدم الى قرار نهائي، بتعيين مدرب وطني للاشراف على تدريبات المنتخب. وقد وقع الاختيار على المدرب فؤاد صدقي، الذي وعد في ايصال مصر الى نهائيات كأس العالم عام ١٩٩٠.

كرة قدم.. ودية

○ منتخب انجلترا يلاقي المجر

«الألمان» يواجهون سويسرا غدا

●● في اطار الاستعدادات لبطولة امم اوروبا لكرة القدم، يلتقي غداً منتخب المانيا الغربية مع منتخب سويسرا في لقاء ودي يقام على ملعب كايزرسلاوترن.

و.. «الانجليز» يلاقون المجر

.. كما يلتقي يوم غد الاربعاء منتخب انجلترا مع نظيره المنتخب المجري في مباراة ودية تقام في بودابست.

و.. «الاسبان» يستضيفون اسكتلندا

.. وتستضيف اسبانيا في الغد منتخب اسكتلندا في مدريد ضمن نفس التحضيرات لبطولة أمم اوروبا.

و.. السويد تقابل ويلز

.. ويقابل المنتخب السويدي نظيره الويلزي يوم غد الاربعاء على ملعب راسوندا في ضاحية سولنا.

متى تعود الأندية الانجليزية الى المسابقات الاوروبية؟!

●● منذ ثلاث سنوات، والاندية الانجليزية «ممنوعة» عن الدخول في المسابقات الاوروبية المختلفة نتيجة الاحداث المؤسفة التي رافقت مباراة ليفربول الانجليزي يوفنتوس الايطالي عام ١٩٨٠ في بروكسل.

في ١٣ ايار/مايو المقبل، سيحاول وزير الرياضة البريطاني خلال اجتماعه برئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، العدول عن القرار الذي ينتظر أن يصدر فيه «الحكم الاخير» في ٢٤ حزيران/يونيو المقبل خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في المانيا الغربية.

عودة اجواء الحرب بين الهند وباكستان

التقارير الواردة من نيودلهي واسلام اباد تشير الى ان الجانبين الهندي والباكستاني عززا دفاعاتهما على حدودهما المشتركة وان اجواء الحرب تسود بين الدولتين الجارتين وسط اتهامات متبادلة بالتدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما.

وعوامل التفجير بين البلدين شديدة، فهناك مناطق متنازع عليها، وهناك خلافات حدودية تتركز في منطقة كشمير التي طالما اشعلت فتيل الحرب بين البلدين.

اضافة الى ذلك تتهم الهند باكستان بمساعدة وتدريب وتسليح مجموعات من السيخ الذين يشنون حرب عصابات في اقليم البنجاب ضد الحكومة الهندية.

وفي الاسبوع الماضي صرح بوتاسينغ وزير الداخلية الهندي امام البرلمان بان باكستان تدرب المتطرفين السيخ في ثمانية او تسعة مراكز.

وبعد ذلك قامت الحكومة الهندية عمليا باغلاق المناطق التي تقول ان السيخ يتسللون منها ودفعت نحوها تعزيزات عسكرية جديدة.

باكستان من جهتها نفت هذه الاتهامات، واشارت الى ان الهند تعد لعدوان على اراضيها.

بيد ان الاتهامات بين البلدين تزايدت ووصلت الى موضوع التسلح النووي، حيث يقول الباكستانيون ان التسلح النووي الهندي موجه ضد باكستان، فيما يقول الهنود ان باكستان تواصل ابحاثها النووية بهدف تهديد الهند.

تبذل حاليا جهود من اطراف عديدة وخاصة داخل حركة عدم الانحياز لتهدئة الاوضاع بين البلدين.

تركيبة حكومية جديدة في الصين



○ رئيس الوزراء (لي بنغ) يتحدث الى رئيس الجمهورية الجديد

بكين

في الدورة الأخيرة التي عقدتها الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان) تم اجراء مجموعة من التغييرات في رجال السلطة العليا في جمهورية الصين الشعبية، فيما تم الحفاظ على الهيكل الأساسي لنظام الحكم بزعامة (دينغ شياو بنغ) الذي بقي زعيما للحزب الشيوعي الصيني وأعيد له منصب رئيس اللجنة العسكرية والمركزية.

وفي اقتراع سري اجراه ٢.٨٨٣ مندوبا في المؤتمر الشعبي الوطني تم انتخاب (يانغ شانغكون (٨١ عاما) رئيسا لجمهورية الصين الشعبية، خلفا للرئيس (جيانيان) الذي تولى منصب الرئاسة منذ اعيد هذا المنصب عام ١٩٨٣. و (يانغ) هو ثاني اقوى رجل في تسلسل القيادة الصينية بعد (دينغ) وقرب الرئيس الجديد من الزعيم الصيني يؤكد سيطرة (دينغ) على السلطة. كما انتخب المندوبون (وانغ زهين) (٨٠ عاما) نائبا لرئيس الجمهورية و(وان لي) (٧١ عاما) رئيسا للجمعية الوطنية الشعبية، بينما تم تثبيت (لي بنغ) (٥٩ عاما) في منصب رئيس الوزراء. وانتخب (زهاو زيانغ) نائبا لرئيس الحكومة للشؤون العسكرية.

وكان (لي بنغ) وهو واحد من الأعضاء الخمسة للجنة الدائمة في الحزب الشيوعي الصيني (للقيادة العليا للحزب) قد عين رئيسا للوزراء بالوكالة في تشرين الثاني الماضي.

هل حسمت نيويورك الانتخابات الاميركية؟

اعلنت في نهاية الاسبوع الماضي نتائج الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في ولاية نيويورك، وهي النتائج التي كان المراقبون الاميركيون يعلقون عليها اهمية كبيرة فيما يتعلق بالترشيح لانتخابات الرئاسة الأميركية باعتبارها الولاية التي تحتل المرتبة الثانية بعد ولاية كاليفورنيا بالنسبة الى عدد المندوبين الذين سترسلهم الى مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي سيعقد في اتلانتا في شهر تموز المقبل، والذي سيختار بصورة نهائية مرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة. فولاية كاليفورنيا تملك ارسال (٣١٤) مندوبا، أما ولاية نيويورك فلها (٢٥٥) مندوبا.

وكانت نتائج هذه الانتخابات الأولية في نيويورك فوز المرشح مايكل دوكاكيس (اليوناني الأصل) بـ ٥١٪ من مجموع الأصوات والقس الأسود جيسي جاكسون بـ٣٧٪ بينما حصل البرت غور على ١٠٪ من مجموع الأصوات.

وهذه النتيجة تعني ان دوكاكيس ضمن اصوات (١٦٤) مندوبا من ولاية نيويورك، بينما ضمن جاكسون اصوات ٨٩ مندوبا أما غور فضمن صوتين فقط. ولعل هذا ما دعاه الى الانسحاب المبكر من المعركة الانتخابية.

وبذلك فان مجموع الأصوات التي حصل عليها دوكاكيس حتى الآن تبلغ (١٠٥٢) صوتا، مقابل (٨٤٠) صوتا للقس جاكسون. بينما تصل الغالبية المطلوبة للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الى (٢٠٨٢) صوتا. وهذا يعني ان دوكاكيس تجاوز نصف الطريق نحو ترشيح حزبه له، بينما تأخر عنه بفارق ملحوظ القس جاكسون.

ولكن هذه النتيجة لا تعني أن جاكسون خسر الشوط بصورة نهائية، فقد بقيت هناك ولايات مهمة لم تجر فيها انتخابات تمهيدية في مقدمتها ولاية كاليفورنيا التي ترسل أكبر عدد من المندوبين الى مؤتمر الحزب الديمقراطي. فضلا عن ولايات أخرى عديدة ومهمة، قد تحدث نتائج الانتخابات الأولية فيها تحولا في مسار العملية الانتخابية رغم اجماع المراقبين في واشنطن على أن فرص القس جاكسون في الوصول الى البيت الأبيض منعدمة لاعتبارات عديدة في مقدمتها مواقفه السياسية، وطروحاته الاجتماعية الاصلاحية فضلا عن لونه الأسود رغم أنهم لا يسوقون ذلك مبررا لعدم تمكنه من دخول البيت الأبيض.



جاكسون ـ دوكاكيس ـ من سيضحك في النهاية؟

ولكن وضع جاكسون واحرازه نجاحا نسبيا ملحوظا في نيويورك (٣٧٪ من الأصوات) هو انتصار فعلي له في مدينة تتحكم فيها الأقليات القوية كاليهود والايطاليين والاسبان والبولنديين اضافة الى السود. بيد أن هذا النجاح يشكل ارباكا للحزب الديمقراطي. فالحزب لا يريد لجاكسون الفوز. ولا يريد في الوقت نفسه معاداته لان ذلك من شأنه خسارة المرشح النهائي للحزب للأصوات التي حصل عليها القس جاكسون وخاصة أصوات السود والاقليات غير الفاعلة في الولايات المتحدة، وهي الأقليات التي كانت لا تشارك كثيرا في انتخابات الرئاسة الاميركية.

فمجيء القس جاكسون وطروحاته السياسية والاجتماعية دفعت هذه الأقليات الى المشاركة في العملية الانتخابية وابداء قدر كبير من الحماس لها. ومعاداة الحزب الديمقراطي لجاكسون معناها خسارة هذه الأصوات. ولكن تأييد جاكسون قد يقضي على فرص دوكاكيس في الفوز، فتخلو الساحة بذلك أمام مرشح الحزب الجمهوري جورج بوش الذي انسحب من امامه جميع المرشحين الجمهوريين. ولذلك شنت الأوساط المعادية لجاكسون حملة شعواء ضد انتخابه وتزعم هذه الحملة في نيويورك على وجه التحديد ادوارد كوتش (يهودي) رئيس بلدية نيويورك، الذي اثار نقطة اللقاء العابر بين جاكسون وعرفات عام ١٩٧٩ وادعى أن جاكسون معاد لاسرائيل وللديانة اليهودية.

الأكثر من ذلك، أن كوتش يرفض التوصل الى حل وسط لضمان أصوات مؤيدي جاكسون بأن يكون دوكاكيس مرشح الحزب للرئاسة وجاكسون نائبا له، وهو يعتقد أن ادراج اسم جاكسون كنائب محتمل للرئيس يقضي على فرص الحزب الديمقراطي في الوصول الى البيت الأبيض.

ومهما تكن نتائج الانتخابات التمهيدية في الولايات المتحدة المتبقية فان جاكسون تمكن من كسر القاعدة السابقة التي كانت تحصر الحق في الترشيح والحصول على معظم الأصوات بالمرشحين البيض. كما أنه طرح مسابقة أخرى وهي تركيزه على القضايا الاقتصادية والاجتماعية للمواطن الأميركي الفقير، فضلا عن اهتمامه السياسي بقضايا العالم الثالث. وسواء حصل جاكسون على ترشيح الحزب الديمقراطي أو لم يحصل فانه أثبت مدى اهمية الاقليات المضطهدة في مسار الانتخابات الأميركية الأمر الذي يعني أن هذه الاقليات هي التي ستحدد في الجولات القادمة مستقبل ومصير الولايات المتحدة.

كلمة ...

[illegible]

... يصرخون، لكنه يطلق صفارة الانذار ...

مصمونا برفقة الشمع، ولا يردعه خوف من استجابة لصوت الهامات التي تجوب الآفاق.

ايها الحجر المقذوف من أرض المعاناة من قطع ارادة الامة كتب التوقيع بالاحرف الاولى على اعلان بقائها على انتصار ارادتها وهزيمة [illegible] أجل الاستحقاق. ولانك كنت [illegible] ولان [illegible] يحسن قراءة الانذارات، ورسائل الاخطار.

[illegible] الايدي التي تكمنها.. ايها الشهيد الكبير.. الواحد من الف الشهداء والرمز لآلاف الشهداء.

آخر كلماتك وعد ايمان، بان التضحيات لن توقف الثورة بل ستؤجج لهيبها، كنت تنتظر الصبح وتعرف ان لك معه موعداً. ان موعدهم الصبح. اليس الصبح بقريب؟ وكان الموعد الآخر اقرب، لكن موعد الصبح لم يلغ بعد.. وعساه ان يكون قريباً.

ايتها الامة التي اماتها اكثر من احيائها.. ايها الامة التي لم تمل رفع الصليب [illegible] ودحرجة حجر القبر يوم احد.. اؤمن انك لا تمكن ان تصابي بالعقم، فها انت تخصبين كل يوم في البسطاء والانقياء، تكفيين بهم عن الضفادع والطواويس والخونة.

ايها الحجر المبشر بالقيامة.. بك ارتوت الهامات كلها.. وعليك يرتجف القلب بين الكفين، خوفاً من ان يضيع لك انت الآخر ملامة، تدير وجهها صوبنا نحن.. وتصيح.

حياة عطيه

لا جديد في البرلمان الايراني

لم تظهر بعد بصورة نهائية نتائج الانتخابات البرلمانية الايرانية التي بدأت مرحلتها الأولى منذ الثامن من شهر نيسان الجاري، بينما بدأت مرحلة الاعادة يوم الأحد الماضي (٢٤ نيسان) الا أن النتائج الأولية للجولة الأولى أشارت الى أن البرلمان الثالث منذ الاطاحة بالشاه السابق عام ١٩٧٩ سيكون أضعف من سابقيه، فلا أحزاب تشارك في الانتخابات ونسبة المشاركة كانت أقل من مثيلتها عام ١٩٨٤ التي لم تتجاوز حينذاك (١٠٪) من مجموع الناخبين والجهات الليبرالية القريبة من النظام الحالي في ايران أعلنت مقاطعتها للانتخابات الاتجاه الذي يقوده مهدي بازرغان أول رئيس للوزراء في (ايران ـ الخميني). كما لعبت الصواريخ العراقية دورا مؤثرا في احجام الناخبين عن التوجه الى صناديق الاقتراع، رغم النداءات المتواصلة من رجال الدين وفي مقدمتهم الخميني للمشاركة في الانتخابات.

وتشير النتائج الأولية للجوله الأولى من الانتخابات والتي تمكن الفائزون فيها من الحصول على اكثر من خمسين بالمائة من مجموع أصوات المشاركين في كل دائرة.. الى أن المجلس القادم سيكون عاجزا عن احداث أي تغيير سياسي أو اقتصادي في ايران خلال السنوات الأربع القادمة. فالذين أفرزتهم النتائج الأولية هم من الدائرة المحيطة بالخميني رغم الصراعات الشديدة بينهم.

فمن بين الأسماء التي حصلت على النسبة المطلوبة هاشمي رفسنجاني رئيس المجلس المنصرم والطامح في السيطرة الكاملة على ايران، وهادي غفاري الرئيس السابق لحزب الله وأكثر المدافعين عن الفكرة القائلة بأن الخميني هو تجسيد للارادة الالهية على الأرض.

كما فازت بالنسبة المطلوبة مجموعة من (التكنوقراطيين) المرتبطين مباشرة بمكتب احمد الخميني نجل الزعيم الروحي لايران.

ولوحظ بشكل اولي أن المجموعات المؤيدة لآية الله منتظري الخليفة المنتظر للخميني منيت بانتكاسة واضحة في ضوء سيطرة وزير الداخلية علي أكبر محتشمي واحمد الخميني وهاشمي رافسنجاني على العملية الانتخابية بكاملها. ومن المعروف أن هناك عداء واضحا بين هذه المجموعة ومنتظري.

وقد تمكنت هذه المجموعة من شطب اسم المرشح الذي لا ترغب فيه لاعتبارات دينية أوسياسية الأمر الذي أتاح اقصاء ممثلي التيارات التي يشك في ولائها للخميني عن خوض غمار الانتخابات.

وفي ضوء هذا الفرز للمرشحين شاركت في الانتخابات اربع مجموعات رئيسة:

المجموعة الأولى: مجموعة حسين منتظري الخليفة المسمى للخميني.

والمجموعة الثانية يتزعمها رافسنجاني ويؤيدها أحمد الخميني.

والمجموعة الثالثة تمثل رجال الدين المقاتلين ويتزعمها رضا مهدوي قاني.

والمجموعة الرابعة يتزعمها علي أكبر ميشكيني امام صلاة الجمعة في قم وهي اكثر المجموعات تشددا.

ورغم هذا التوزيع الا أن هذه المجموعات التي تلتف حول زعامات معينة تنقسم عمليا الى تيارين رئيسيين:

التيار الأول يرى أن الدولة يجب أن تقبض بشدة على أوجه النشاط الاقتصادي، وأن يجري في نطاق ذلك تأميم المؤسسات التجارية الكبرى، وأن يتم وضع حد أعلى لتملك المال والعقارات، وأن يتم فرض ضرائب أعلى على الأغنياء. وهذا التيار هو الأكثر قربا من الخميني.

أما التيار الثاني فانه يطالب بتخفيض القيود التي يتعرض لها القطاع الخاص وأن يتضمن تشكيل الحكومة عددا من الفنيين من أجل اعادة البناء الاقتصادي.

أما الموضوع الأكثر أهمية وهو موضوع الحرب وما ينبغي فعله بشأنها فقد حظر على أي من المرشحين الخوض فيه. كما حظر على البرلمان مناقشته الا لتأييد وجهة نظر الخميني القائلة باستمرار الحرب.

ولذلك فان البرلمان الايراني الثالث منذ الاطاحة بالشاه السابق لن يكون قادرا ـ من وجهة نظر الخبراء بالأوضاع الايرانية على حسم أي قضية سياسية أو عسكرية، وأن الأمور ستبقى معلقة الى أن يختفي الخميني عن مسرح الحياة.



الخميني





رافسنجاني



منتظري

ايطاليا رقم ١

الارهاب الاوروبي.. يستأنف المسيرة!

هل يعود الارهاب الاوروبي من جديد؟

هذا السؤال كان محورا رئيسا للمناقشات التي جرت في ضاحية (سان كلود) الفرنسية اثناء اجتماعات المؤتمر الاوروبي السابع عشر لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية (انتربول) التي عقدت في الاسبوع الماضي في هذه الضاحية الباريسية، اضافة الى مناقشة سبل محاربة مهربي المخدرات.

ما اثار السؤال السابق هو العمليات الارهابية التي وقعت مؤخرا في ايطاليا واسبانيا، الامر الذي اكد ان الارهاب الاوروبي يمكن ان يبرز مجددا في اية لحظة.

وكان انفجار ضخم ناجم عن سيارة ملغومة قد وقع في الاسبوع الماضي في وسط مدينة نابولي الايطالية وادى الى قتل خمسة اشخاص واصابة عشرين آخرين.

وقد وقع الانفجار امام مبنى يضم ناديا يرتاده الجنود الاميركيون. ويبدو ان هناك دوافع سياسية وراء هذا الهجوم.

ورغم ان الشرطة الايطالية تحاول القاء المسؤولية على عضو في الجيش الاحمر الياباني السري، الا ان مصادر اوروبية اخرى تشير الى ان الانفجار ربما قامت به احدى المجموعات الارهابية الاوروبية وخاصة ان الجيش الاحمر الياباني نفى بشدة في بيان وزعه بعد ذلك في بيروت اي صلة له بانفجار نابولي.

وقد تزامن هذا الانفجار مع قيام منظمة الالوية الحمراء الايطالية باغتيال احد معاوني رئيس مجلس الوزراء الايطالي الجديد تشيرياكو دي ميتا في عملية وصفت بانها موجهة اصلا الى (دي ميتا).

وهذه العمليات وغيرها دفعت رجال (الانتربول) الى تكثيف نشاطهم في الاونة الاخيرة وزيادة مستوى التنسيق بين الدول الاوروبية وغيرها لمنع عودة ظاهرة الارهاب التي عانت منها المجتمعات الاوروبية طيلة السبعينات وفي مطلع الثمانينات.

وتقول مصادر (الانتربول) ان المنظمة تملك لائحة تضم اسماء (٣٠٠) من الارهابيين المطلوبين في العالم، وتتم اعادة النظر في هذه اللائحة على ضوء التطورات مرة كل ثلاثة اشهر.

وتضيف هذه المصادر ان ايطاليا تحتل المرتبة الاولى في الارهاب العالمي تليها اليابان فاسبانيا. اما المجموعات العربية فتأتي في المرتبة الرابعة.

انفتاح البلقي على اليونان

البانيا المعروفة بانغلاقها السياسي والاقتصادي الشهير بدأت تحاول الخروج من عزلتها والانفتاح على العالم الاوروبي المحيط بها وبشكل خاص الدول الواقعة على بحر الادرياتيك (اليونان ـ يوغسلافيا ـ ايطاليا).

فبعد اتفاقيات اقتصادية وقعتها البانيا مع ايطاليا ويوغسلافيا تم خلال الاسبوع الماضي التوقيع على اتفاقية وصفت بانها مهمة لتجارة الحدود بينها وبين اليونان.

وقال راديو اثينا ان هذه الاتفاقية هي الاولى بين البلدين الجارتين منذ الحرب العالمية الاولى.

ونقل الراديو عن [illegible] بابوليس وزير الخارجية اليوناني قوله ان الاتفاقية تعبر عن رغبة الدولتين في توطيد علاقاتهما الثنائية، وهو ما سيكون له وقع طيب على البلدين وعلى اوروبا بشكل عام.

وقد اتفق الجانبان على انشاء لجنة مشتركة تقوم بدراسة التعاون المشترك بين البلدين طبقا لاتفاقية تجارة الحدود.

عقبات في وجه "الثورة التاتشرية"

هل سيؤدي غضب الفقراء إلى إسقاط حكومة تاتشر؟

من إخاص:

يعتقد افراد الطبقة المتوسطة في بريطانيا ان رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر تمكنت من تحقيق انجازات كثيرة على صعيد اصلاح الوضع الاقتصادي في بلادها الامر الذي ادى الى بقائها في منصبها ثلاث فترات متعاقبة لتكون بذلك اول رئيسة وزراء بريطانية في القرن العشرين تحافظ على بقائها في الحكم

وهذا الوضع دفع كثيرا من المحللين في بريطانيا الى اطلاق اسم (الثورة التاتشرية) على المنجزات الاقتصادية التي حققتها رئيسة الوزراء البريطانية منذ تسلمها الحكم عام (١٩٧٩) وحتى الان

لكن هذا الثناء والاطراء الذي تقابل به تاتشر في اوساط الطبقة المتوسطة. ويتضح في الطبقة العليا يقابله انتقادات حادة من الطبقات الفقيرة والعاملين في المجال الاجتماعي ورجال الدين وزعماء المعارضة في ضوء ما تنوي احداثه من تغييرات شاملة في نظام التأمينات الاجتماعية في بريطانيا

وتقول اوساط المعارضة ان هذه الاجراءات ستؤدي الى تقليص المزايا التي تحصل عليها فئات كثيرة منها اصحاب المعاشات التقاعدية والمعوقين والذين يتقاضون اعانات البطالة

ويهدف برنامج تاتشر الجديد الى احداث تغييرات ضرائبية وتخفيض المساعدات العمالية والحد من دور الحكومة في المجالات الاقتصادية وتشجيع الاستثمارات الخاصة

ومثل هذا البرنامج ستنصب فوائده المباشرة بالدرجة الاولى على الميسورين في بريطانيا الذين سيزداد دخلهم وتقل النسبة التي يدفعونها للحكومة كضرائب. كما انه سيعمق الهوة بين الفقراء والاغنياء. وسيؤدي الى زيادة نسبة العاطلين عن العمل.

تاتشر

بيد ان رئيسة الوزراء البريطانية تدافع عن برنامجها فتقول اذا استولت الدولة على الكثير مما في جيوب الناس فسيكون ذلك مثل من يرمي رملا في آلة تحقق ثروة وهذا ما لا يجب ان يحدث.

وتضيف انه بنفس الاهمية لا يجب ان تترك الحكومة الحبل على الغارب.

وعن التأمينات الاجتماعية تقول تاتشر «ان المساعدات يجب ان تقتصر على الحالات التي تستحقها فقط. ولا تستغل بواسطة فئات معينة من العاطلين.

وتقول رئيسة الوزراء البريطانية وزعيمة حزب المحافظين «لا يحق لك ان تحرم جارك من مساعدة يمكنك الحصول عليها بعرق جبينك. يجب ان تكون المعونات الاجتماعية لاولئك الذين لا يستطيعون حقيقة الحصول على عمل او المرضى.

وتضيف تاتشر ان هذا البرنامج جاء من خطة متكاملة لاعادة العافية الى الاقتصاد البريطاني وتشمل هذه الخطة تحقيق انجازات اخرى من بينها

١ - تقليص التضخم الى معدل الصفر

٢ - انهاء اية قيود على الانشطة العمالية

٣ - توسيع الملكية الفردية

٤ - استعادة الاخلاقيات البريطانية في مجالات العمل المختلفة

وتعتقد رئيسة الوزراء البريطانية ان المعوقات الاقتصادية التي ظهرت في بريطانيا في السبعينات ادت الى فقدان البريطانيين الحافز على العمل بجد مما اصاب الاقتصاد البريطاني بآفات عديدة كان من بينها ارتفاع معدل التضخم وهبوط الصادرات الامر الذي ادى الى وصف بريطانيا بانها (رجل اوروبا المريض)

وتقول تاتشر بان برامجها الاقتصادية تمكنت من انعاش الاقتصاد البريطاني وتخفيض معدل التضخم الى ٣٪ سنويا وتحقيق الرخاء والازدهار وزيادة الصادرات البريطانية للخارج

وهي ماضية في خطواتها لتحقيق ما تعتبره انجازات عملاقة. فقد ارسلت تاتشر الى البرلمان احد اضخم البرامج التشريعية التي تهدف من خلالها الى اصلاح التعليم وتطوير نظام الضرائب وبيع مزيد من الشركات العملاقة التي تمتلكها الدولة مثل مؤسسات الكهرباء والماء الى القطاع الخاص

بيد ان الامر لا يخلو من خلافات داخل مجلس الوزراء الذي ترأسه تاتشر. وخاصة تلك الخلافات بينها وبين وزير المالية نايجل لوسون حول تحديد سعر صرف الاسترليني لتخفيض معدل التضخم ودعم الصادرات

والامر الذي يخيف كثيرا من البريطانيين هو تحذيرات علماء الاجتماع بان غنى الاغنياء سيكون حتما على حساب فقر الفقراء

ويحذر هؤلاء العلماء بان غضب هذه الفئة قد يعصف بكثير من الانجازات التي تتحدث عنها رئيسة الوزراء البريطانية.

فهل حان الوقت لانتقال السلطة الى حزب العمال البريطاني.

المشير ابو غزالة للكونغرس الاميركي

فعلنا ما فيه الكفاية لدعم عملية السلام حان الوقت لأن تفعل اسرائيل شيئاً

الدكتور عاطف صدقي

القاهرة - «الوفاق»

أكدت مصادر رفيعة المستوى في القاهرة، ان وزير الدفاع المصري عبد الحليم ابو غزالة الذي زار الولايات المتحدة مؤخراً واجتمع في الكونغرس مع لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الاميركي.. وكانت الجلسة غير رسمية كما اكدت المصادر، وقد دار فيها كلام هام للغاية سجلت تلك المصادر بعضا منه وتنفرد «الوفاق» بنشره

وفي بداية اللقاء نفى ابو غزالة ان تكون مصر عازمة على تصدير دبابات (ام ١) التي ستتفاوض مصر من أجل تصنيعها على اراضيها الى دول أخرى وقال ان تصنيع الدبابات في مصر سيوفر على المصريين ٣٥ بالمائة من تكاليف شرائها. وهذه الدبابات سوف تكفي الحاجات الدفاعية لمصر حتى التسعينات. وستساعد اقتصاد بلاده وتؤمن فرصا جديدة للعمال المصريين.

وذكر احد النواب الاعضاء الاميركيين المشير أبو غزالة الى ما كان قد ادلى به في العام الماضي لمجلة الدفاع المصرية من ان انتاج الدبابات أم ١ لن يغطي فقط حاجاتنا بل أيضا سيدعم قدرات أصدقائنا في المنطقة، وانه أشار آنذاك الى ان العراق هو المستورد الرئيسي للسلاح من مصر التي تصدر سلاحها أيضا للعديد من الدول الأخرى... كما أبدى رجال الكونغرس قلقهم من أن مصر في حال الموافقة على تصنيعها الدبابة المذكورة ستكون قادرة على بيع اكثر دبابات أميركا تقدما لدول أخرى من دون مراجعة الكونغرس. الا أن المشير أبو غزالة نفى عزم مصر على اعادة التصدير

وأشار الى أنه كان بعث برسالة في هذا الخصوص الى وزير الدفاع الأميركي السابق كاسبار واينبرغر ابلغه تعهد الحكومة المصرية بعدم اعادة بيع الدبابات. كما نفى ابو غزالة خلال اللقاء مع الكونغرس الأميركي ان تكون المناورات المصرية في سيناء هي تحضير لحرب ضد اسرائيل وقال انها جزء روتيني من التدريب العسكري المصري وهي تماثل المناورات الاسرائيلية الروتينية في النقب

كما نفى خلال الجلسة الخاصة ان يكون الفدائيون الذين قاموا باختطاف الباص الذي يقل عاملين في مفاعل ديمونة النووي الاسرائيلي في الشهر الماضي قد دخلوا اسرائيل عن مصر مؤكدا انهم فلسطينيون عرب يحملون وثائق مصرية لكنهم لم يعبروا من مصر

وحول سياسة مصر تجاه غزة قال المشير أبو غزالة ليس لدى مصر ادعاء أو دعوى بشأن غزة. وماذا اذا اتى الفلسطينيون الينا وقالوا نريد دولة؟ اننا لا نريد هذه المشاكل.

وحول تحركات السلاح الأميركي. كرر المشير ابو غزالة دعمه ودعم الرئيس المصري حسني مبارك لخطة شولتز. لكنه قال «لقد فعلنا ما فيه الكفاية لدعم عملية السلام وحان الوقت حاليا لأن تفعل اسرائيل اكثر.»

وبعد عودة المشير عبد الله أبو غزالة اثيرت ضجة كبرى حول البنود السبعة في مذكرة التفاهم المصرية الاميركية التي حملها معه. ونشب خلاف حاد في مجلس الوزراء المصري تحول الى ما يشبه المحاكمة لوزير الدفاع أبو غزالة

وقالت المصادر المصرية الموثوقة. ان أبو غزالة قد ذهب أبعد من اللازم في مذكرة التفاهم تلك. خصوصا وان البنود السبعة هي لصالح واشنطن وأن الشرط الخاص يجعل مصر في مرتبة الحليف بصرف مصلحة مصر سياسيا وداخليا

أضافت المصادر أن الاعتراضات الاساسية التي اثارها مجلس الوزراء المصري عن ما ورد في مذكرة التفاهم هي ان نوع التسهيلات العسكرية التي تمنحها مصر لاميركا لم ينص عليها تحديدا وانما اطلقت على شيوعها وكان مطلب رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ان يحدد أبو غزالة تحديدا دقيقا للتسهيلات بالمكان والزمان مع تحديد نوعية هذه التسهيلات العسكرية في الموانىء والمطارات المصرية. وبلغ تخوف آخر داخل المجلس من ان تطالب واشنطن في اطار هذه البنود باقامة قواعد ثابتة لها في مصر، وهو المطلب الذي ترفضه مصر دائما. أو ان تطالب اميركا مصر بان تغلق أو تفتح أجزاء من اراضيها للقوات الأميركية. وقالت المصادر ان اعتراضات مجلس الوزراء على البنود الاخرى في مذكرة التفاهم هو ان عمليات التهديد الخارجية أو الخطر الذي يهدد أيا من الدولتين يلزم مصر بتقديم مساعدات عسكرية للقوات الأميركية ضد أطراف لا تمثل أي تهديد للأمن المصري، اذ ان هذا البند يجعل مصر مقيدة الارادة في تحديد نوع ومصدر الخطر الخارجي

وأثيرت داخل مجلس الوزراء المصري مسألة حصول مصر على طائرات انذار مبكر تقدم خدمات مشتركة للمصريين والأميركيين على أساس ان هذه المسألة قد تؤدي الى الاساءة للعلاقات بين مصر والدول العربية. اذ قد ترى بعض الدول أن هذه الطائرات تقوم بالتجسس عليها لحساب الولايات المتحدة من داخل الاراضي المصرية لذلك، طالب المجلس في اجتماعه العاصف انه خلال المباحثات الاخيرة مع واشنطن يتم التركيز على المجال الجوي المصري والاراضي المصرية وان تكون الطائرات لخدمة الاغراض المصرية فقط

وكشفت المصادر ان مجلس الوزراء المصري لم يفوض المشير أبو غزالة في ما ذهب اليه مع الاميركيين حول مضمون المذكرة.



المشير ابو غزالة

رسالة مناضل مبعد الى طفل لم يولد بعد

مباركة حجارتك يا وطني

بيروت - خاص

قبل ان تحمله ايدي العسكر الصهيوني وتبعده عن فلسطين. ودع زوجته الحامل في شهرها الثاني بكلمات مكتوبة متروكة لهذا الجنين الذي تحمله في رحمها . ومشى

محمد أبو سمرا احد المبعدين الفلسطينيين الثمانية الذين ابعدتهم اسرائيل الى لبنان ترك هذه الكلمات وراءه. وفيها

«لا أعرف يا طفلي متى ستولد ومتى سترى النور. لا اعرف يا طفلي متى سنلتقي واين ستولد؛ قد تلدك امك في احدى مستشفيات سجون الوطن. او قد تلدك على الحدود مع فلسطين. او في احدى خرائب بيروت او قد تلد تختنق يا طفلي قبل انقضاء ظلمة شهورك التسعة باحدى قنابل الغاز. وقد تصلك رصاصة من احد الجنود القتلة فتصبح الشهيد رقم ٢٥١.

لكنها دورة ترحالك بدأت قبل ان تولد. وقصتك يا طفلي كقصة كل فلسطيني لا يعرف الا الهجرة والرحيل والتشرد. ودمنا يا طفلي يسيل ويسيل. وجرحنا يكبر ويكبر حتى أصبح يغطي وجه الارض

مباركة حجارتك يا وطني واياد الاطفال تقذفها. ومباركة اشجارك يا وطني وايادي الفقراء تزرعها . طفلي الحبيب. قسماً بانه سوف نعود. وقسما بالله سوف نموت على ارض فلسطين ولن ندفن الا في ارض فلسطين.

يا طفلي. لا يعرف العشاق اين يلتقون. في الموت أم في السجن ام في ظل وردة قسما يا طفلي سوف نلتقي على ارض فلسطين.

ظهور الخميني في البرازيل

ومئات من النساء المحجبات والشباب الملتحين

ليس في الامر اي عجب اذا ما انتقلت الى البرازيل والتقيت بالصدفة في احدى مدنها الاخرى بامرأة او شاهدت نساء يلبسن الحجاب لكن عليك ان تعرف على الفور أن البحار والمحيطات الهائلة وآلاف الكيلو مترات لم تمنع وصول الذبذبات الشرق اوسطية التي تعيشها اليوم تيارات عربية تنتمي في معظمها الى الخمينية بقول اهل (دوليو وليتيرو) من العرب المسلمين والمسيحيين أن لا شيء يدل على وجود طوائف في هذا المنفى الذي يفصله عن الشرق آلاف مؤلفة من الكيلو مترات فالبرازيل البعيدة والبعيدة جدا عن هذه المنطقة استقبلت خلال مائة عام خليط من الشرقيين القادمين من شتى المناطق والطوائف والمذاهب وكانت كلها قد بدأت بالانصهار والذوبان والقفز فوق المعتقدات والممارسات السائدة في الشرق ولولا الحرب اللبنانية ومؤثراتها السيئة وما نتج عنها من افرازات طائفية لكان العالم البعيد قد تخلص خلال السنوات القادمة من لوثة الشرق وبوهيميته ولكانت اتجهت كل الاديان الى التجانس والتداخل والتوافق والتخلص من هموم هذا الشرق وآثامه.

على سبيل المثال هناك في ولاية (باسانا) في البرازيل عدد كبير من العرب (والوثنيين؟) معظمهم من المسلمين وكان الجامع الأزهر قد تولى الشؤون الدينية لهؤلاء حين أوفد شيخاً مصرياً مكث طويلا هناك الى ان حل به مرض عضال مما استدعى نقله الى القاهرة على وجه السرعة.

ويبدو ان طهران كانت تتابع بدقة موضوع رحيل الشيخ المصري فلم تمض أيام قليلة على ذلك حتى ارسلت شيخا هو السيد طب طباني ودخل الى البلاد خلسة من حدود البرغواي. وبدأ على الفور باستمالة المسلمين هناك والضغط على نسائهم من اجل لبس الحجاب وهكذا كان بل ان الأمر وصل الى ظهور صور الخميني في الشوارع التي يقطنها المسلمون الى جانب العديد من النساء المحجبات والشباب الملتحين.

ومن المغريات التي قام بها السيد طب طباني أنه بدأ بارسال أولاد عدد من المسلمين الى مدرسة دينية خاصة تبعد الف كيلو متر عن طهران لتلقينهم أصول الدين والحياة الايرانية واعدادهم ليكونوا مبشرين للثورة لاحقا وفي وقت لاحق اخبار ولاية فارانا ان جريدة العهد الناطقة بلسان حزب الله بدأت توزع هناك على المشتركين والمقربين وكانت كلها مجانا هذا اضافة الى المعونات المالية التي كان يتقاضاها كل من اقترب كثيرا من السيد طب طباني ونفذ ارادته النابعة من طهران بشكل كامل.

مضت الشهور الطويلة والسلطات البرازيلية تلاحق الخطيرة والتبدلات الاجتماعية في صفوف مسلمي تلك الولاية وحتى وسط أولادهم الذين ولدوا هناك ولا يعرفون من العربية سوى كلمات ولكن السلطات البرازيلية لم تترك الأمور في مجراها نحو الخطورة المطلقة فعمدت بعد زيادة نشاط السيد طب طباني وممارساته غير المرغوب فيها الى ابعاده خارج البلاد بعد أن القي القبض عليه خلال حفل عشاء كان يقيمه له أحد اللبنانيين في منطقة (اغواسو) وابقي في السجن لمدة يومين رحل بعدها الى طهران وعلى الرغم من اتحاد المسلمين في ولاية (بارانا) أحد المشايخ من داخل مسلمي الولاية نفسها وهو من ال البغدادي فان المؤشرات التي تركها السيد طب طباني في الوسط الاسلامي ما تزال واضحة وما زال بالامكان ملاحظة الشباب الملتحي وكذلك النساء المحجبات في شوارع الولاية لكن صور الخميني ازيلت وكذلك عبادات من الاماكن والشوارع التي يقطنها المسلمون آذانا بأن يزال الاضطراب الذي أحدثه السيد طب طباني في نفوس المسلمين القاطنين في تلك البلاد.

السنغال.. حكومة جديدة وبوادر فوضى عامة

السنغال على ابواب مرحلة جديدة تنذر بموجات من الفوضى والعنف

هذا ما يؤكده القادمون من العاصمة السنغالية داكار.

وتقول التقارير ان العناصر الشابة في احزاب المعارضة بدأت تبدي رغبة جارفة في التغيير بعد ان سيطر الحزب الاشتراكي - حزب الرئيس عبده ضيوف - على الحكم منذ ٢٨ عاما دون السماح للاحزاب الاخرى بالمشاركة في الحكم ورغم نزعة الحوار لدى الرئيس ضيوف الا ان الامور ظلت كما هي بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في شباط الماضي. وتخللتها مظاهرات طلابية عنيفة حركتها احزاب المعارضة مستغلة المشكلات الاقتصادية المتفاقمة وتضاؤل الفرص امام الخريجين.

وقد دفع هذا الوضع بالرئيس ضيوف الى فرض الاحكام العرفية والقيام بحملة اعتقالات ضد زعماء المعارضة.

وفي الاسبوع الماضي شكل الرئيس السنغالي حكومة جديدة احتفظ فيها شاغلو المناصب الوزارية الهامة بمناصبهم.

وتشكيل الحكومة الجديدة يبدو انه لن يحل المشكلات القائمة فالمأزق الجديد في السنغال اقوى من ان يحل المشكلة في البلد الافريقي الذي عرف بانه بلد الديمقراطية.

حل الخلافات السوفيتية - السويدية حول الرصيف القاري

موسكو

وقعت هنا في الاسبوع الماضي عدة اتفاقيات بين الاتحاد السوفيتي والسويد بشأن تقسيم الرصيف القاري وتحديد مناطق الصيد لكل من البلدين في بحر البلطيق.

وقع هذه الاتفاقيات عن الجانب السوفيتي ادوارد شيفارنادزة وزير الخارجية، وعن السويد ستين اندرسون وزير الخارجية السويدي.

وقد أعرب الوزيران عن ارتياحهما لحل هذه المسائل التي كانت تعكر صفو العلاقات بين البلدين، وتسببت في وقوع مشكلات عديدة بينهما وخاصة حول حقوق الصيد البحري والنشاطات الاقتصادية الاخرى في بحر البلطيق.

تتمات

المواجهة البحرية

واشنطن بتحذيرات من أن ايران ستدفع ثمناً غالياً اذا هي بما فيها مسالة تلغيم الممرات المائية في المنطقة. وكانت هذه الأحداث مناسبة للزعماء والايرانيين لدعوة الشعوب الايرانية الى مزيد من التعبئة والى الذهاب الى الجبهة سواء مع العراق أو في منطقة الجنوب حيث تتواجد السفن الأميركية الحربية وجاءت الضربة الايرانية لتعطي الزعماء الايرانيين فرصة استغلال شهر رمضان من اجل التعبئة العسكرية والاستشهاد في المعارك ضد «الشيطان الاكبر» وضد العراق الذي طالت الحرب معه وطال الأمل الذي لم يتحقق خلاله كل ما قاله زعماء طهران لشعوبهم وبعد الحادث الاميركي الايراني الذي سمي مواجهة وصدام ومعركة لكنه لم يسمه حرباً قررت الولايات المتحدة مراجعة سياستها في الخليج في ضوء الدروس المستفادة من هذا الحادث.

وسرت شائعات بأن الولايات المتحدة قررت وقف عملية الحماية العسكرية للسفن الكويتية ويبدو أن هذه الشائعات جاءت بعد دعوات في الكونغرس بأن المواجهة مع ايران باتت حتمية وان الشعب الاميركي لا يريد التورط في منطقة الخليج ولكن الادارة الاميركية ربما لم ترد التراجع بعد المعركة البحرية مع ايران ولكنها وهو ما اشارت اليه مصادر عديدة انها ستزداد تمسكاً سياستها بل ربما توسع نطاق الحماية ليشمل سفناً اخرى في الخليج عبر الناقلات الكويتية لتضع ايران امام موقف اكثر حرجا ولكي تستطيع ان توقف المسلسل اليومي الذي يجري في الخليج وهو ضرب الزوارق الايرانية السريعة لناقلات النفط السعودية والبحرينية والاماراتية التي تنقل النفط رافعة اعلام دول اخرى الى اوروبا واليابان وهم حلفاء الولايات المتحدة ورغم ذلك فان هذا يعني ان الولايات المتحدة مستعدة ايضاً لأي مواجهة مع ايران ومستعدة لتكرار المواجهة البحرية معها مستفيدة من دروس الرد الايراني الضعيف في المواجهة السابقة ومع ذلك فان هذه السياسة ستضاعف من حدة التوتر في المنطقة وخاصة اذا اختارت ايران ان تعاود ضرب المصالح الاميركية.

٣ قضايا

الوفد الفلسطيني يرى ان هنالك تماثلاً في موقف الجانبين تجاه الوضع السياسي السائد. سواء فيما يتعلق باستمرار الانتفاضة ودعمها والعمل على عقد قمة عربية ذات طابع تضامني مع الانتفاضة. أو فيما يتعلق بالمواقف والاجراءات المتخذة حيال المبادرة الاميركية ومقترحات شولتز، خصوصا المبادىء السورية الاربعة التي أعلنها الرئيس الاسد والمتمثلة بالانسحاب الاسرائيلي الشامل. وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك قيام دولة مستقلة. ومؤتمر دولي فاعل، ووفد عربي مشترك بحضور فلسطين على قدم المساواة مع الاخرين.

الجانب السوري اكد التماثل السياسي بين الجانبين في هذه القضية. وثمن بسالة الفلسطينيين وتضحياتهم وموقفهم الحازم تجاه المبادرة الاميركية المطروحة.

فيما يتعلق بموضوع العلاقة مع مصر - اشار المصدر الفلسطيني نفسه - الى ان هنالك اتفاقاً بين الجانبين على اهمية عودة مصر لمواقعها الطبيعية في الجسم العربي. الا ان هنالك تبايناً في كيفية معالجة ذلك. وابدى الجانب السوري تفهما لوجهة النظر الفلسطينية، التي اكدت على ان تواصل الحوار والثقة بين الجانبين. يمكن ان يؤدي الى موقف موحد لاحقاً. خصوصاً وأن المنظمة تدرك أن العلاقة الفلسطينية المصرية يجب ان لا تخدم سياسة كامب ديفيد. وتحسب في مواجهتها. تعزيزاً للاتجاه المصري الذي يسعى جاهداً الى التخلص منها.

اما تجاه موضوع العلاقات الفلسطينية - الفلسطينية. فأكد الجانب الفلسطيني حرصه على مشاركة كافة القوى والفصائل والشخصيات الفلسطينية التي قاطعت مؤتمر الجزائر. وأن هنالك حواراً مع جبهة الانقاذ تم الاتفاق من خلاله على مواصلة التشاور واللقاءات وصولاً لعودة فصائل الانقاذ الى مؤسسات منظمة التحرير التشريعية والتنفيذية.

اما فيما يتعلق بالقضية الرابعة. فلا زالت نقطة خلافية بين الجانبين. ولكنها لن تشكل عقبة بين الطرفين نحو علاقات طبيعية. ستتوج بلقاء مركزي بين الرئيس حافظ الأسد والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

ومن جهة اخرى علمت «الوفاق» ان الجانب السوري سمح لكل من الامين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة واعضاء المكتب السياسي للجبهة صالح رأفت وأبو ليلى وكذلك الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية طلعت يعقوب وسليمان النجاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة. وكذلك السيد ابو داود عضو المجلس الثوري لحركة فتح بالبقاء في دمشق. ومن المتوقع أن يتولى ابو داود موقعاً فلسطينيا مهماً في العاصمة السورية.

على طريقة

الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان منذ عام ١٩٨٥. وان هذه الاتصالات قطعت شوطا واسعا وانها تجري في اطار محكم من السرية والتكتم

واوضحت المجلة في تقرير لها من العاصمة الفرنسية ان باريس وطهران اتفقتا على اطلاق سراح اثنين من الرهائن في اطار صفقة شاملة مقابل افراج فرنسا عن الارصدة الايرانية المجمدة في المصارف الفرنسية وقالت ان الصفقة تضمنت نحو مليار دولار بينها فوائد ارصدة شاه ايران السابق في البنوك الفرنسية

لكن المجلة اللبنانية قالت ان اصرار فرنسا على اطلاق سراح الرهينة الثالث من ايدي المتطرفين الشيعة العاملين بامرة طهران قد اخر تطبيق صفقة المقايضة بين الجانبين.

وهكذا تتبدى بوضوح طريقة التعامل الايراني بالارهاب وسيلة لابتزاز الدول الكبرى بالمال والسلاح لمواصلة عدوانها على الامة العربية وحربها العدوانية ضد العراق ودول الخليج العربية.

تواطؤ

الكويتية - الجابرية، واغتيال الشهيد ابو جهاد وذلك لصرف الانظار عن الجريمة حيث غطت عملية اختطاف الطائرة على عملية الاغتيال وجاءت الحملة الاميركية على الخاطفين ومطالبتها بتسلم احدهم بتهمة خطف طائرة ركاب اميركية. جزءا من عملية التغطية على التواطؤ الاميركي مع الموساد الاسرائيلي في الاعتداء على حياة الشهيد الفلسطيني ابو جهاد.

المغرب العربي

جزائرية، عزز الامال بقرب عقد قمة مغربية يجري الآن التحضير لها عن كافة المستويات. وقد تتم كمرحلة اولى على هامش القمة العربية الطارئة التي ستعقد في الجزائر في شهر ايار القادم.

ويذكر ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد كان قد قام بزيارة لكل من تونس وليبيا تم على اثرها اعادة العلاقات بين البلدين الى وضعها الطبيعي.

وفي تظاهرة على اعادة العلاقات الطبيعية، قام الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قبل اسبوعين بهدم نقطة الحدود التونسية - الليبية بواسطة جرافة قادها بنفسه.

وقال القذافي في احتفال حضره السيد محمود المستيري وزير خارجيته، ان الحدود بين دول المغرب العربي يجب ان تزال لانها حدود اصطنعها الاستعمار وان الوحدة هي النتيجة الحتمية لنضال الجماهير العربية.

وفسر المراقبون تصريحات القذافي هذه بانها اعلان غير مباشر عن جهود لعقد قمة مغربية هدفها بلورة صيغة وحدوية للمغرب العربي الكبير.

وكان رئيس وزراء تونس السيد الهادي البكوش قد اشار الى سعي دول المغرب العربي الى اقامة صيغة تعاونية بين كل من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا على غرار مجلس التعاون الخليجي.

واكدت مصادر جزائرية ان هناك مشروعا مقترحا هو الان من الاعداد بشأن اقامة مجلس التعاون المغربي أو مجلس الوحدة المغربية، سيتم عرضه على قيادات البلدان الخمس تمهيدا لبحثها وطرحها للنقاش في القمة المرتقبة.



٢٦ نيسان ١٩٨٨م

سياسية اقتصادية اسبوعية مستقلة

تصدر عن دار الوفاق للإعلام والنشر والتوزيع

باريس — فرنسا

رئيس التحرير المدير العام
أحمد عصام عودة

المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا
عمان - الاردن
هاتف ٦٣٧٩١٢ - فاكس ٧-٦٢٥
تلكس ٢٣٢٦٢

جبل اللويبدة - شارع الشريعة
عمارة الدباس - الطابق الرابع

الإعلانات يراجع بشأنها
وكالات الإعلان المعتمدة
أو المكتب الإقليمي في عمان

إنسان آلي للمهمات الخطيرة

○ تبدأ الوكالة اليابانية الحكومية لصناعة الريبوتات - الانسان الآلي - الشهر المقبل المرحلة الثانية، من مشروع تطوير انسان آلي للقيام بالأعمال والمهمات الخطيرة مثل عمليات اطفاء الحرائق البتروكيماوية والمفاعلات النووية والسيطرة على التسربات الاشعاعية منها.

وقد بدات الوكالة الصناعية العلمية مشروعها عام ١٩٨٣ بمشاركة ٢٠ مؤسسة وشركة خاصة لتطوير صناعة ومهمات الرجل الآلي. ورصد لأبحاث وتجارب المشروع المتوقع ان يكتمل بحلول عام ١٩٩٠ حوالي ١٥٠ مليون دولار.

واوضح المتحدث باسم الوكالة الصناعية العلمية اليابانية ان المواد والأنظمة التي سيحتوي عليها الانسان الآلي الجديد ستكون قادرة على تحمل اقسى الظروف بما فيها الحرارة المرتفعة جدا لاحتوائه على نظام تبريد آلي خاص.

واضاف ان الجهاز مزود ايضا بكافة الوسائل والتقنيات التي من شانها مساعدته على (التفكير) واتخاذ قرارات ردود الفعل على ما يواجهه من خلال ما يحدده بواسطة الأعين والأذرع الخاصة به والتي على ضوئها يعيد برمجة تصرفاته من خلال المخزون المعلوماتي.

فرنسي كسول أشعل النار بالمصنع

○ لأنه لم يشعر برغبة في الذهاب الى العمل، اشعل رجل فرنسي عمره - ٣١ - عاما النار في مصنع يعمل به. ونكرت الشرطة ان الرجل اشعل النيران في حجرة المحول ومركز المراقبة بالمصنع، مما ادى الى توقف الانتاج.

السيدات المدخنات والاصابة بمرض السرطان

○ السيدات غير المدخنات ممن تتجاوز اعمارهن اربعين عاما، لا يواجهن خطر الاصابة بمرض السرطان، اذا تناولن حبوب منع الحمل التي تتضمن جرعات بسيطة من الهرمونات.

ويقول الخبراء ان هناك علاقة حقيقية بين حبوب منع الحمل والعمر وتدخين السجائر. ويبلغ عدد السيدات المدخنات اللاتي يعانين من احتمال الاصابة بمشكلات صحية، عشرة اضعاف السيدات غير المدخنات.

مرسيدس فخمة بمائتي دولار

○ عرضت سيدة يوغسلافية سيارتها المرسيدس ٢٨٠ موديل عام ١٩٨٧ بمبلغ ٢٠٠ دولار فقط في حين يقدر ثمنها بعشرين الف دولار.

في بداية عرض البيع الذي جرى في حراج لبيع السيارات المستعملة، ظن المشترون ان السيدة تمزح، فلم يقتربوا منها، ولم يحاولوا الشراء.

في آخر النهار وقبل انتهاء موعد اغلاق الحراج، تقدم احد المشترين من السيدة الجميلة في محاولة للتاكد من أنها تعي ما تقول، فلما اكدت له ذلك اسرع بشراء السيارة، وتمت عملية البيع بالفعل.

في تفسيرها لعملية البيع الغريبة هذه قالت السيدة:

السيارة لزوجي الراحل، وكانت تربطه علاقة باحدى النساء، وقبل وفاته اعلمني بهذه العلاقة واوصاني ببيع السيارة وتقديم ثمنها لصديقته.. وانا الآن افعل ما اراد زوجي الراحل.

شراهة زائدة يعاني منها الالمان

○ نصف مليون سيدة المانية يتناولن كميات من الطعام زائدة عن حاجتهن، مما يعرضهن لضغوط نفسية وعصبية.

مدير معهد التغذية في مدينة بون قال ان ٦٠ في المائة من المترددين على المعهد يعانون من الشراهة الزائدة. ويعاني ٣٠ في المائة من فقدان الشهية التامة بسبب العصبية الزائدة وضغوط الحياة. واشار الى وجود عشرة آلاف الماني يعانون من مرض السمنة، وقال ان خمس هؤلاء بحاجة الى علاج نفسي.

افلام فيديو لتثقيف اطباء الإسنان

○ وزارة الصحة البريطانية توزع افلام الفيديو المجانية على اطباء الاسنان في محاولة لاعادة تثقيفهم في اساليب العلاج الحديثة.

تؤكد هذه الافلام التثقيفية للاطباء عدم ضرورة الحفر لازالة آخر ذرة من التسوس في السن فقد ادت هذه الفلسفة العلاجية التقليدية الى تجويف السن المرة تلو الاخرى حتى لا يبقى منه ما يستحق العلاج.

وبينت الابحاث الاخيرة ان بالامكان ترك بقع صغيرة من التسوس لتشفى من تلقاء نفسها اذا ثابر صاحبها على تنظيف اسنانه.

٦٢٦ مليون دولار ايرادات باعة الازهار

○ حقق بائعو الأزهار في ولاية ميتشيغان الاميركية خلال العام الماضي ايرادات وصلت الى ٦٢٦ مليون دولار. فتجارة الازهار رائجة جداً في هذه الولاية، ويتسلم الباعة الاف البرقيات يوميا يطلب فيها مرسلوها ارسال ازهار في مناسبات الاعراس والحفلات والاعياد والمرض وتبين ان السيدات يرسلن الازهار اكثر من الرجال، بالاضافة الى نسبة عالية من المراهقين والمراهقات الذين يتبادلون باقات الزهور عن طريق هؤلاء الباعة.

●○ كاريكاتير الوفاق ● ○ كاريكاتير الوفاق ● ○ كاريكاتير الوفاق ● ○ كاريكاتير الوفاق ● ○ كاريكاتير

منصور الرحباني يغني لثورة الحجارة

● بيروت: خاص لم يشأ الفنان الكبير منصور الرحباني الا المشاركة في سيمفونية الخلاص الكبير الذي تعزفه ثورة الحجارة في أرض فلسطين. وجديد الرحباني هذا ليس جديدا، بل هو امتداد في المواكبة الرحبانية للعديد من القضايا المصيرية العربية وفي طليعتها قضية فلسطين.

اغنية منصور الجديدة جاءت لمناسبة الانتفاضة المباركة، وهي «نشيد الزهر والسلام للاطفال والرجال والنساء الذين رجموا الحقد والظلم والطغيان بالحجارة»، كما قال عنها منصور نفسه.

سجلت الاغنية على كاسيت وسوف توزع في كل انحاء العالم العربي.

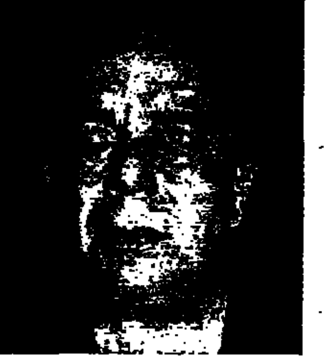
«الوفاق» تنفرد بنشر كلمات الاغنية/ النشيد لاول مرة:

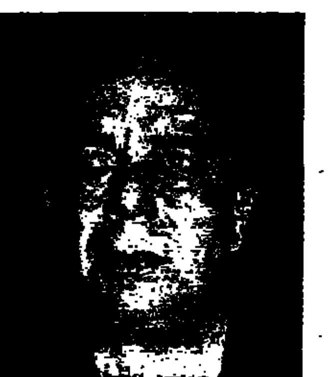
الزهر هذا العام
في مدينة السلام
يصبغ. بالاحمر
وجه الارض والغمام

يصبغ وجه المهد والأقصى
ونوم طفلة تنام بلا أحلام
عاد هدير البحر
جاء قطاف الزهر
جاء حصاد الدم هذا العام
في مدينة السلام

***

الزهر هذا العام
يا معاصر الزيتون
يطلع في السجون
يطلع في الحقول
في البيوت في السجون
ينبت في ازقة طويلة
هناك اطفال بلا طفولة
يقاومون ويكبرون
تقول أم لابنها المرحل
ان لم تعد انت يعد ابناؤك
فاحمل ربي ارضك في عينيك





منصور الرحباني

خذ لونها الاخضر
وعطر انبيائها الاسمر
خذ بحرها
وقل لها
اذا انا نسيت ارضي
فلتنسفي يميني
فليتكتب ذلي على جبيني

يا ارضنا
انت لنا
غيرك لن أرضى
ولو بالشمس موطنا

***

الريح مشرقية ومدني تقاتل
الريح مشرقية تعصف بالفواصل
الريح لا من افق
الريح من مثيعنا تجيء
تصعد من ابواب مشحونة
بالقهر والعذاب
رسالة الى الذين اغتصبوا التراب
المجد للاطفال يا مطر الحجارة
المجد للاطفال يا مطر الحجارة
ولتسقط الحضارة
المجد للاطفال
لصبية كالخوف ينبتون
في دربهم
سلاحهم حجارة

حجارة الارض المقدسة
ويهزمون الظلم والدبابة
يا ثورة الغرابة
التفتي يا امم الارض الينا
يا عالما صار جدارا
سيفتح الاطفال بالاحجار بابه

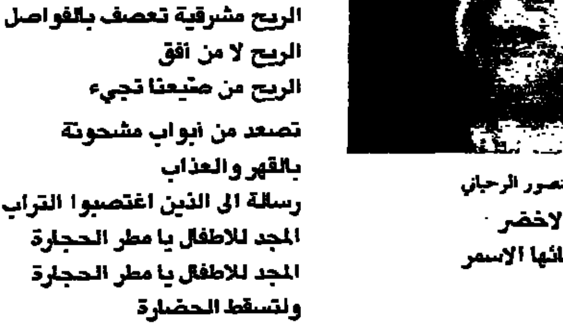
حمام بارد يعالج حالة الاكتئاب

○ كشفت الابحاث الاخيرة في المعهد الوطني للصحة العقلية في الولايات المتحدة، عن نوع من الاضطراب العاطفي الموسمي معاكس للاكتئاب الشتوي أي اكتئاب صيفي، وهذا النوع من الاضطراب والذي لم يكن ملحوظا حتى الآن قد يكون اكثر شيوعا من الظاهر لو اعتبرنا تفاوت معدل حوادث الانتحار على مدار العام.

ففي الولايات المتحدة هناك ارتفاع ملحوظ في حوادث الانتحار في اواخر الربيع واوائل الصيف وقد اكتشف الفريق الامريكي من خلال لقاءات مكثفة مع المصابين بالكآبة ان هناك نسبة ملحوظة من المكتئبين الذين تتبدل حالتهم النفسية تبدلا واضحا بتغير الفصول.

وفي حالة الاكتئاب الصيفي تبين ان المسبب ليس الضوء بل الحرارة. وصرحت احدى السيدات بانها اذا غادرت المنطقة الحارة الى اخرى باردة اختفت حالة الكآبة لديها ولكنها سرعان ما تعاودها اذا رجعت الى بلد حار

وفي تجربة على هذه السيدة قام طبيب بوضعها في بيت مكيف لمدة خمسة ايام مع حمامات باردة طوال اليوم وقام طبيب نفساني بتقييم الحالة النفسية لهذه السيدة قبل التجربة واثناءها وبعدها وبدراسة نتائج علاج الطبيب النفساني اتضح دون ادنى شك حالة الكآبة لدى السيدة قد تحسنت اثناء فترة العلاج بالحمامات الباردة ثم ساءت مرة اخرى بعد تسعة ايام من توقف العلاج



جملة معترضة — الوفاق

درس في التاريخ

في لينينغراد (وسابقا بتروغراد، وقبله بطرسبيرغ)، المدينة الساحرة المعبأة بالجمال الايحائي، واحدى أبدع مدن العالم، فيها يتعلم الانسان الزائر درسا هاما في احترام التاريخ.

فالمدينة التي عاشت حتى اليوم سبعين سنة في ظل الثورة الاشتراكية، ما زالت تحتفظ بكل اثر من ايام ما قبل الثورة وتحافظ عليه محافظة امينة، اذ يشكل مقطعا من تاريخ الأمة الروسية.

ويستطيع زائر لينينغراد، ان يرافق مسيرة لينين من سموليني، حيث القى خطابه التاريخي معلنا الثورة، ثم تحركه ووراءه الجماهير الى قصر الشتاء، ويشهد خطوة خطوة أحداث الأيام العشرة التي هزت العالم، كما وصفها الكاتب الأمريكي جون ريد.

ولكن الزائر يستطيع في ذات الوقت ان يشهد كل ملمح من ملامح روسيا القيصرية، سواء القصر الذي تحول الى متحف، ويمر اليه بتمثال بطرس الاكبر على صهوة جواده، ويمر في الشوارع التي ركضت فيها آنا كارنينا الى لقاء عشيقها، وتلك التي جرت فيها أحداث رواية تولستوي حرب وسلام، وكبا فيها الغازي بونابرت كبوته التاريخية. ويصل الى قصور كاترينا وبعدها اليزابيث، التي لم توقع طوال فترة حكمها عقوبة اعدام واحدة، فاحبها الشعب طوال حياتها، ولكن حين ماتت اكتشف انها لم تترك من ارث في خزينة الدولة الا ثلاثين روبلا، بينما تركت ثلاثة آلاف ثوب في خزانتها الخاصة.

ورغم كل هذه التناقضات الكبيرة في التاريخ الروسي، الا أن المدينة تحتفظ بملامحها كلها، وتحفظه بامانة تاريخية نادرة، وتعين بصبر واناة كل ما تهدم منه اثناء احداث تاريخية فاجعة مرت بها، ابرزها القصف الهمجي النازي للمدينة.

لتظل تلتقي على اديمها الجميل جنبا الى جنب كل حقبات تاريخها.

وليست لينينغراد فريدة في هذه الخاصية، فغيرها كثير من مدن العالم التي تؤكد على أن التاريخ لا يتجزأ ولا يبتر، وان تياره متصل الجريان ما بين ماض ومستقبل مرورا بالحاضر، وتقدم العبرة صلب التوالد التاريخي.

ان الدرس الذي يتعلمه زائر هذه المدن في احترام التاريخ بالغ العمق والأهمية، خاصة حين يقارنه المرء بنقيضه الذي يحدث في معظم دول العالم الثالث، التي ما ان يحدث في احداها تغيير سياسي هين، وبفعل انقلاب عسكري فوري متهور، حتى يسارع المنتصرون في انقلابهم، واثناء صعودهم سدة الحكم، الى تحطيم كل ما يمت بصلة الى الأيام التي سبقت انبثاقتهم المباركة، وطلتهم البهية، ويمعنون في تقطيع اوصال التاريخ وبتر تواصله، وكان تاريخ الوطن الذي انتصروا عليه بانقلابهم ليس منهم وليسوا منه.

ذلك انه كلما صغرت قيادة ما، كلما صغر بسببها ومعها وطنها، حتى يكاد يصبح بحجم البزة العسكرية التي يلبسها ذلك القائد لا أصغر ولا اكبر.

ويتحول الوطن عندها الى قضية فردية بحتة، وتتحول خريطته الى صورة شخصية، وتاريخه الى سيرة ذاتية.

جمال أبو حمدان



طريقة جديدة لترقيع جلد الانسان

○ تمكنت مؤسسة علمية للبحوث، من تطوير طريقة خاصة تساعد على ترقيع جلد الانسان، التالف باصابته بحروق من الدرجة الثالثة، وتعويضه بجلد جديد من نفس نوع الجلد الاصلي، مما يحول دون قيام الجسم بلفظه بعد الزرع كما يحدث عادة باعتباره دخيلا على الجسم

ولا يتم بواسطة الطريقة الجديدة توليد او انتاج الجلد باخذ قطعة سليمة من جلد المصاب ووضعها داخل حاضنة خاصة فينمو حجمها ويبلغ ضعفيه خلال ثلاثة اسابيع فيرقع بها المكان المصاب بالحروق.

أعلى مبنى في أوروبا

○ في مدينة فرانكفورت بالمانيا الاتحادية، يقام حاليا اعلى مبنى في أوروبا كلها، سيتفوق على برج مونبرناس في باريس.

سيكون المبنى على شكل قلم عملاق زجاجي، مغلف بالجرانيت يرتفع ٢٥٤ مترا، ويتالف من ٥٥ طابقا، وتبلغ تكاليف اقامته ٢٩٥ مليون دولار.

سينتهي العمل في هذا المبنى العملاق عام ١٩٩١، وسيخصص معظمه للمكاتب والمراكز التجارية التي تعاني فرانكفورت من نقصها في الوقت الحاضر، رغم انها تحتل المرتبة الرابعة كمركز مالي مهم في العالم، بعد نيويورك ولندن وطوكيو.

نحن لن نقوى على تغيير الواقع العربي ولكننا سنقوم بتسليط بعض الضوء على اخطاء المسيرة امام اصحاب القرار، ونزيل من امامهم ما نقتدر على ازالته من العثرات

هكذا من الاصل